صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٤ / ١٦ شهر رمضان ١٤٣٨هـ - ١٢ حزيران ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الجهات المعنيّة بالملفّ الأمنيّ لإجراء تحقيقٍ مهنيّ في المناطق التي تكرّرت فيها الخروقات الأمنيّة..

مظاهر يعيشها المسلم.. بين السلب والإيجاب..

تحت شعار (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة)

العتبة العباسية المقدسة تقيم فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثاني

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي
مصطفى الباوي / عبد الملك كمال الدين
همام الموسوي / مرتضى الحلي
عبد الحمزة المشهداني/ صالح الطائي
محمد الطالب / علي حسين خلف
رضا الله غايتي / صباح مهدي
حياة محمد / مريم اليساري
سماهر عبد الجبار / شيماء سامي
زهراء الأسدي / ميعاد كاظم اللاوندي

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٦
الربيع كلمة جامعة للخير والجمال، فأما الخير فلعطائه الكثير ولنمائه الوفير ولنفعه الغزير، وأما الجمال فلما يتفرد به من أنواع الأزهار وألوان الورود، وأصناف الرياحين..

٨
أعلنت دارُ الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة عن إدخالها خطّاً إنتاجيّاً متكاملاً لإنتاج الدفاتر المدرسيّة بجميع أحجامها وأشكالها، ...

١٢
لقد اتخذت قراري وحزمت امري لأعبر قرونا، علني اجد شهادة جسورة كانت لها حضور فاعل في الأحداث التي جرت على مولاي الرضا عليه السلام من خلال ...

١٧
الرجولة:
غيرةٌ... مواقف... إحسان بلا امتنان... وولوج بعالم البطولات والشجاعة بالكلمة الحقة والمبدأ الملتزم وبلا تلوّن مع مصلحة ...

٢٢
وحيدا أقبع في ظلمة جيبه، فأنا كل ما تبقى من مصروفه لهذا اليوم، بعد أن ابتاع ما بخس ثمنه، وزاد حمله، شاقاً طريقه نحو أفواه فاغرة تنتظر قدومه بفارغ الصبر..

٢٤
يعد مجال تحقيق المخطوطات من أوسع العلوم، إذ يعتمد على عدة جوانب مهمة حيث يقوم المختص بالبحث عن تفاصيل المخطوطة وتاريخها والظروف التي تزامنت مع كتابتها، ...

الإفتتـــاحية

(هو الذي يتقرب إليّ)

بقلم ... رئيس التحرير

سبحان من له الملك والمحبة والكمال..

وهو القادر على كل شيء..

حاشاه...

هو أسمى من أن يحتاجني يوماً بشيء..

ومع كل هذا الغنى هو الذي يتقرب إليّ..

يحل لي الطيبات سلاماً ويقيناً وعافية..

يرغبني بما يمد لي نعيم الحياة..

هو الذي يتحبب الي... فيجعل الاستغفار سلما للنجاة..

فمن يوقد في جمرة التوق معنى ان يستقرض مني..

مني أنا..!! وهو الواهب كل شيء..

يتحبب إليّ... قل عبدي اطعني...

وهل بقى بعد هذه المودة من شيء؟

سوى الحمد لله.. وخشوع الدعاء..

٢٦ كل قراءة انطباعية جادة تنظر الى المنجز المعد للقراءة نظرة تأملية، تبحث من خلالها على بنية المنجز، ويبقى يشتغل على ما يحمله من رؤى تكون الهدف الأساسي من السعي...

٣٠ إن التضحية من أجل الدفاع عن المقدسات وحب الوطن جعل أبطال الحشد المقدس يصدون المجرمين الدواعش الذين اعتدوا على الحرمات، ودمروا بلد الحضارة والثقافة،

٣٦

بمناسبة ولادة عم الرسول ومؤمن آل قريش وشيخ البطحاء أبي طالب عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حفلا بهيجاً للاحتفال ...

٦٦ اختتم مهرجان بقية الله الثقافي السنوي العاشر الذي يقام كل عام في مسجد السهلة المعظم باحتفالية مباركة بمناسبة ذكرى الولادة الطاهرة، ...

٧٠ تتعالى الهمم، وتتواتر مراحل العمل بإنجازات متقدمة، تتضح معالم الابداع فيها مع كل خطوة، وكوادر مخلصة ترسم لوحات التفاني والإخلاص لعتباتنا المقدسة ...

٧٢ لن أتحدث عن الطلاق من النواحي القانونية أو النواحي الأخرى، لكن سأتطرق الى مسألة الطلاق من الناحية النفسية للمرأة، فمجرد السماع او التفكير ...

٧٤ ضروري أن تحتوي وجبة السحور على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش بعد ذلك.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تُواصل تحذيرها من بعض السلبيّات الدخيلة على الوجود العشائريّ باعتبار أنّ العشائر تمثّل الثقل الكبير للمجتمع..

حذّرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) من بعض التقاليد والعادات الدخيلة التي زحفت بشكلٍ مفرط على المجتمع العراقيّ، وأثّرت على الثقل العشائريّ فيه.

مؤكّدةً أنّ هذه العشائر قد مارست دوراً إيجابيّاً في مفاصل متعدّدة، فإذا تستشعر الخطر على البلاد تقف وقفةً منيعةً لمنع هذا الخطر، وكانت هذه العشائر تمثّل حالةً إيجابيّة في إذكاء المجتمع بمجموعة من الأخلاق الحميدة.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٩شعبان ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٦آيار ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، حيث بيّن سماحته قائلاً:

إخوتي أخواتي أعرض على حضراتكم أمراً أجده من الأمور المهمّة في هذه الأوقات وهذا يحتاج الى ذكر مقدّمة موجزة..

طبعاً لكلّ مجتمع خصوصيّة ناشئة من التركيبة الخاصّة بهذا المجتمع، ولعلّ مجتمعنا يتمتّع بخصوصيّة وهي أنّ فيه عشائر كثيرة ممتدّة، وهذه العشائر جزءٌ مهمّ وكبير من تركيبة هذا المجتمع، وقد مارست هذه العشائر دوراً إيجابيّاً في مفاصل متعدّدة، فكانت هذه العشائر – مثلاً – تستشعر الخطر على البلاد وتقف وقفة منيعة لمنع هذا الخطر، وكانت هذه العشائر بما تمثّل من عادات وتقاليد وأعراف فيها حميّة وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم، أيضاً كانت تمثّل حالة إيجابيّة في إذكاء المجتمع بمجموعة من الأخلاق الحميدة، وأيضاً هذه العشائر بما تمثّل من ثقل كانت عندما تتكاتف وتتلاحم وترفض الباطل وتؤيّد الحقّ أيضاً كانت لسعتها هذه بصماتها واضحة في المجتمع، ولذلك هذا الثقل العشائريّ الكبير يحتاج أيضاً أن نسلّط الضوء عليه، ويكون الإخوة المتصدّون بمستوى تحمّل المسؤوليّة.

تعرّضت بُنية المجتمع الى مجموعة من السلبيّات بحكم أوضاعنا السياسيّة مثلاً سابقاً، ووَضعنا الاجتماعيّ والتفاوت الطبقيّ، فأثّرت حتى زحفت بعض التقاليد والعادات بشكلٍ مفرط، وأصبحت هذه العادات والتقاليد لا تنسجم مع الثقل العشائريّ المهمّ الذي يتكوّن منه البلد، بالعكس أصبحت بعض التقاليد والأعراف الدخيلة قد تمثّل حالة لا تُستحسن، ولذا سأعرض بعض المفردات الجزئيّة، طبعاً قبل أيّام في هذه العتبة المباركة شهدت جلسة ووثيقة كتبها بعض شيوخ العشائر من عموم العراق، واتّفقوا فيما بينهم على بعض النقاط، والواقع النقاط التي اتّفقوا عليها نقاط في غاية الأهمّية، أُكمل ذلك فأقول: عليهم أن لا يكتفوا بذلك وإنّما عليهم أن يسعوا الى تطبيق ما وقّعوا عليه. سأعرض بعض النماذج من الحالات الاجتماعيّة الآن التي تمرّ بنا، لاحظوا الكثير من الناس عندما يُبتلون بأشياء قد لا تُطاق يستفسر شرعاً عن شرعيّة هذا التصرّف؛ لأنّ في بعض الحالات تحدث مشاكل لا نجد لها حلّاً بالعكس الحلّ قد يتفاقم، الحلّ الشرعيّ موجود، ولكن هناك عصبيّة عند بعض الجماعة عنده حالة من الاهتمام بما عنده، يغفل عن الحلّ الحقيقيّ الشرعيّ، فيصرّ على ما عنده، وإن كان يمثّل رعباً لبعض الأفراد، مثلاً النموذج الذي أبيّنه الآن، وهذه شواهد عندي وليست فرضيّات، طبيب أجرى العمليّة بمقتضى الضوابط، فشاء القدر أن يُتوفّى الذي تحت يد الطبيب، هناك احتمال أنّ الطبيب قد قصّر وهناك احتمال أنّ الطبيب لم يقصّر ولا يوجد احتمال ثالث، ردود الفعل من بعض أفراد العشيرة تكون ردودا مرعبة في بعض الحالات، أنّ هذا البعض يهجم على هذا الطبيب ويهدّد الطبيب بالسلاح ويجبره على أن يغلق عيادته ويجلس معهم جلسة حقّ...!! لاحظوا الطريقة.. طبعاً هذه المسألة لا تُحلّ بهذه الطريقة، الطبيب إن كان مقصّراً نعم.. الشارع المقدّس يقول: نعم.. إذا كان مقصّراً ويكون في بعض الحالات ضامناً فعليه أن يحدّد الدية ويدفعها لأهل الميّت، أمّا أن يغلق العيادة أو يُهان أو يُتَجاوز عليه ماذا أنتج؟ أنتج حالةً من الرعب عند الطبيب وعند أهله وعند عائلته وبدأ الطبيب يفكّر جدّياً بترك المهنة وترك البلد!! لماذا؟ لأنّ التصرّف كان خاطئاً!!

لاحظوا إخواني الإنسان تارةً يكون مظلوماً ثمّ يتصرّف تصرّفات يكون ظالماً!! فالإنسان عندما يتعرّض الى حادث سيّارة، نقول للطرف المتسبب: اضمَنْ – مثلاً – تصليح هذه السيارة، لكن أن ينزل هذا من السيارة يشتمه ويشتم أهله ويُسمعه كلمات وقد يضربه سيتحوّل من مظلوم الى ظالم، الإنسان إذا كانت عنده حالة الغضب لابدّ أن يكون غضبه للحقّ لا أن يكون الغضب لرواسب أنت ستُسال عنها يوم القيامة، والعُرف أيضاً لا يرى هذه الطريقة طريقة صحيحة.

اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الجهات المعنيّة بالملفّ الأمنيّ لإجراء تحقيقٍ مهنيّ في المناطق التي تكرّرت فيها الخروقات الأمنيّة..

دعت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) الجهات المعنيّة بالملف الأمنيّ خصوصاً في المناطق التي تكرّرت فيها الاختراقات والتفجيرات، لإجراء التحقيق المهنيّ الدقيق في الأسباب التي جعلت العصابات الإرهابيّة تتمكّن من اختراق الحواجز الأمنيّة والوصول الى مناطق سبق أن استهدفتها عدّة مرّات.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٦رمضان المبارك ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢حزيران ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة الشيخ الكربلائي(دام عزه) حيث بيّن سماحته قائلاً:

أيّها الإخوة والأخوات أعرض على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين:

الأمر الأوّل: في الوقت الذي نحيّي بإجلالٍ وإكبار تواصل انتصارات قوّاتنا المسلّحة البطلة في تحرير ما تبقّى من مدينة الموصل، والتقدّم المبهر للقوّات الباسلة المساندة لهم في جبهة غرب محافظة نينوى العزيزة، نعبّر عن عميق ألمنا وحزننا لما حدث من تفجيرات إرهابيّة في العاصمة الحبيبة بغداد ومدن أخرى، وإذ نواسي عوائل الشهداء في فجائعهم، ندعو القوّات الأمنيّة المعنيّة بالملفّ الأمنيّ خصوصاً في المناطق التي تكرّرت فيها الاختراقات وتعدّدت التفجيرات لإجراء التحقيق المهنيّ الدقيق في الأسباب التي جعلت العصابات الإرهابيّة تتمكّن من اختراق الحواجز الأمنيّة.

الأمر الثاني: أنّ الإنسان حينما يعيش في مجتمع تارةً لديه مشتركات في الانتماء العقائديّ والدينيّ والمذهبيّ، وتارةً لديه مشتركات في الانتماء القوميّ، يعني هناك مشترك في القوميّة في اللّغة في الأفكار، وهناك مشتركات في الإنسانيّة مع الافتراق في بقيّة الأمور، كلّ هذه الدوائر من نوع الارتباط والعلاقة بين الفرد وبقيّة أفراد المجتمع وضع الإسلام لها نظاماً ووضع لها حقوقاً، ولابدّ من معرفة هذا النظام من ابتدائه من مقدّماته من أسسه من ضوابطه من أنظمة الحقوق التي وضعها؛ لكي نستطيع أن نقيم علاقات اجتماعيّة سليمة ومتينة وقويّة.

نذكر هنا بعض الضوابط التربويّة الفرديّة وبعضها اجتماعيّة، نذكر الأوّل منها وهذه نحتاج اليها في كلّ أنماط العلاقات التي نقيمها مع الآخرين، وهذه الضوابط لو حفظناها وفهمناها وعملنا وحاولنا تطبيقها سنجد أنّ الكثير من هذه العلاقات ستكون علاقات سليمة منظّمة مرتّبة، وتُبعدنا عن المشاكل والنزاعات والاختلافات، وتوفّر لنا نتائج وأهداف السعادة والانتظام في علاقاتنا التي نحتاج اليها.

أوّل ضابطة هي العقلانيّة وتحكيم العقل، انظروا وتأمّلوا في قول أمير المؤمنين(عليه السلام): (استرشد العقل وخالف الهوى تنجح)، فالنجاح مرهون باسترشاد العقل وتحكيم العقل ومخالفة الهوى، من علائم العقل والعاقل في علاقاته هي مداراة الناس، وأيضاً التعامل معهم بمستوى عقولهم وبمستوى إدراكهم لا نحمّلهم في مخاطباتنا في تعاملاتنا الاجتماعيّة.

البعض يتصوّر قضيّة تحكيم العقل أن أخاطب الإنسان على قدر عقله وفهمه وإدراكه ومعرفته، كلّ واحدٍ أُعطيه مستواه وأخاطبه بمستوى من الكلام يناسب عقله وإدراكه..!! لا.. إخواني حتّى في العلاقات الاجتماعيّة في التعامل الاجتماعيّ أيضاً أطلب من الآخرين في التعامل الاجتماعيّ معي هم معي وأنا معهم على قدر عقولهم على قدر معارفهم أُداريهم على مستواهم العقليّ، أيضاً أتعامل معهم في أخطائهم وعثراتهم وزلّاتهم على مستوى عقولهم وإدراكهم لا أحمّلهم أكثر من ذلك.

من الأمور المهمّة في قضيّة تحكيم العقل هو التدبّر والتأمّل في عواقب الأمور، يعني حينما يصدر منّي تصرّف أو سلوك أو ردّ فعلٍ تجاه الآخر في العلاقة الاجتماعيّة، هذا الذي نقصده، عليّ أن أتأمّل وأتدبّر حينما أتعامل وأتصرّف بتعامل معيّن مع الآخرين وأتعاشر معهم بنوع من المعاشرة، عليّ أن أحكّم عقلي في هذا المعاشرة الاجتماعيّة، هل هي فيها صلاح أم فيها فساد؟ هل هي فيها خير أم فيها شرّ؟ أتدبّر في عواقبه هذه من الأمور والأسس المهمّة في ضبط العلاقات الاجتماعيّة ألا وهي العقلانيّة وتحكيم العقل.

أيضاً من الأمور المهمّة هو حسّ الرقابة الإلهيّة، في كثيرٍ من علاقات الإنسان يظلم الآخرين، وقد تصدر منه معاصٍ في علاقاته الاجتماعيّة فعليه أن ينتبه ويجعل عنده إحساساً وشعوراً دائماً أنّ هناك رقابة إلهيّة حتى لا يقع في الظلم للآخرين، لذلك ورد هذا المعنى المهمّ الذي بيّنه الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام): (نعمَ الحاجزُ عن المعاصي الخوف)، والخوف يأتي من الشعور بالرقابة الإلهيّة، ثمّ أيضاً من الأسس المهمّة والضوابط المهمّة التربويّة في تمتين العلاقة وتقوية العلاقة وإقامة العلاقة الحسنة هو الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لمراضيه ويجنّبنا معاصيه وأن يعجّل بفرج وليّه الحجّة بن الحسن(عج) وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

التجارة

مسألة: يجوز بيع ما لا تحله الحياة من أجزاء الميتة النجسة، إذا كانت له منفعة محللة معتد بها: كشعرها وصوفها ونحوهما.

مسألة: يجوز الانتفاع بالأعيان النجسة في غير الجهة المحرمة مثل: التسميد بالعذرات، والاشعال بها، والطلي بدهن الميتة النجسة، والصبغ بالدم، وغير ذلك.

مسألة: يجوز بيع الأرواث الطاهرة، إذا كانت لها منفعة محللة معتد بها – كما هي كذلك اليوم – وكذلك الأبوال الطاهرة.

مسألة: يجب على البائع اعلام المشتري بنجاسة المتنجس، فيما اذا كان مع عدم الاعلام في معرض مخالفة تكليف إلزامي تحريمي – كاستعماله في الأكل والشرب، أو وجوبي كاستعمال الماء المتنجس في الوضوء أو الغسل، وإتيان الفريضة بهما – هذا مع احتمال تأثير الاعلام في حقه، بأن لم يحرز كونه غير مبال بالدين مثلاً، وإلا لم يجب الاعلام.

مسألة: لا تجوز التجارة بما يكون آلة للحرام، بأن يكون بماله من الصورة الصناعية – التي بها قوام مالية عند العرف، ولأجلها يقتنيه الناس غالباً – لا يناسب أن يستعمل إلا في عمل محرم، وله أنواع (منها) الأصنام، وشعائر الكفر: كالصلبان، و(منها) آلات القمار: كالنرد والشطرنج، و(منها) آلات اللهو المحرم، إلى غير ذلك.

القرآن الكريم في نهج البلاغة

القسم الأول — رضا الله غايتي

الربيع كلمة جامعة للخير والجمال، فأما الخير فلعطائه الكثير ولنمائه الوفير ولنفعه الغزير، وأما الجمال فلما يتفرد به من أنواع الأزهار وألوان الورود، وأصناف الرياحين.. وهي كلها مدعاة لمسرة الأنظار ومتعة الأبصار وهدوء النفوس.

وقد استعار أمير المؤمنين عليه السلام هذه المفردة للقرآن الكريم بكل ما تحمله من معاني الخير والجمال، حيث قال عليه السلام: "وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء للصدور"(١). وقال أيضاً: "إن الله لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن فإنه حبل الله المتين وسببه الأمين وفيه ربيع القلوب وينابيع العلم"(٢).

وقال أيضاً: "جعله الله رياً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء"(٣). فالقرآن ربيع القلوب؛ لكونه جامعا لمختلف الأسرار الغريبة والنكات البديعة والعلوم العجيبة والمعاني اللطيفة.

ولو دققنا النظر وتأملنا في قوله عليه السلام: "فإنه ربيع القلوب" لوجدناه نعتاً عميقاً يحمل نكتة بليغة وثمرة بديعة. فكما أن الربيع يطل على الأرض فيحيل بعضها الى فرشة خضراء مطرزة بورود حمراء ووردية وصفراء تحفها الأشجار المورقة والرياحين المونقة تفوح بعطر العبير وتملأ أركانها زقزقة العصافير، فإن الربيع نفسه لا يؤثر البتة في بعض الأراضي الأخرى لرداءة تربتها، ولقساوة قشرتها، وكذلك القرآن فإنه وإن كان كما قال (تعالى): "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين"(٤). فإنه في الوقت ذاته: "لا يزيد الظالمين إلا خساراً"(٥). فالقرآن بحق ربيع القلوب إذ إنه المتنزه لها، ينفس عن المهموم ويواسي الحزين ويكشف كرب المغموم ويشافي السقيم.

---

(١) نهج البلاغة/ شرح الشيخ محمد عبده/ الطبعة الثانية ١٩٦٣بيروت ج١/ ص٢١٤.

(٢) نهج البلاغة: ج٢/ ص٣١٦.

(٣) نهج البلاغة: ج٣/ ص٣٩١.

(٤) الإسراء: ٨٢.

(٥) الإسراء: ٨٢.

إنّ الآلامَ طفٌّ..

صالح الطائي

شابة عربية من المغرب العربي، تدرس الطب وتكتب في الأدب، أرسلت لي موضوعاً لمراجعته، وإبداء الرأي فيه.. هو عبارة عن كتاب الكتروني كانت قد أصدرته، وجدت فيه جملة: (صيرتني إنسانا، والآلام طف)..!

استوقفتني، بل سمرتني هذه الجملة في مكاني محاطا بالدهشة، وتلفني الغرابة..! فاستفسرت منها عن مقصدها من استخدام مفردة (طف) التي أعرف أنها غريبة عليهم، وعلى مجتمعهم، وعلى ثقافتهم، وعلى عقيدتهم..؟

فأجابتني بقولها: (المأساة العربية والإسلامية أثقلت كاهل الأدب فينا)، فبدت وكأنها تفهم معنى الطف الروحي وجوهرها المأساوي دون أن تنجح بحصرها في المعنى المكاني والزماني المقرون بفاجعة كربلاء، واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام.. وعجيب كيف ألهمت هذه الفتاة الغريبة عن الطف وذكراها بالفطرة، أن الطف تعني المأساة الكبيرة، المأساة التي توجع بشدة، ويبقى أثر وجعها يتفاعل داخل النفس الإنسانية.

إن الطف وفق هذه المعايير هي الصورة المثلى للمأساة الإنسانية، ولو تنازل البعض عن غلواء تعصبهم، واعترفوا بهذا الترابط بين ما حدث في طف كربلاء، وما تمثله الطف من وصف للمأساة الإنسانية؛ لأدركوا أن الحسين عليه السلام هو خلاصة الإنسانية، وأن من يتخلى عنه وعن نهجه يتنازل عن إنسانيته..

فألف سلام وسلام على شهيد الطف الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وعلى الشهداء الذين ضحوا معه من أجل نصرة الحق، ونصرة العقيدة، ونصرة الإنسانية.

دارُ الكفيل للطباعة

تفتتح خطّاً لإنتاج الدفاتر المدرسيّة بأحدث المواصفات

متابعة: مصطفى الباوي

أعلنت دارُ الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة عن إدخالها خطّاً إنتاجيّاً متكاملاً لإنتاج الدفاتر المدرسيّة بجميع أحجامها وأشكالها، وهو أوّل خطٍّ يُفتتح على مستوى العراق والشرق الأوسط بهذه المواصفات والتقنيّات الحديثة، لتكون الدار أوّل منشأ صناعيّ يُعيد عبارة (صنع في العراق) على هذا المنتج الذي غاب وتغيّب عن الساحة العراقيّة، في الوقت الذي أصبح الاعتماد على المنتج المستورد الذي أثقل كاهل المواطن العراقيّ، وأتخم السوق بمنتجات ليست بالكفاءة المطلوبة، وكلّفت الدولة مبالغ طائلة ألقت بظلالها على الواقع المعيشيّ لذوي الطلبة وأولياء أمورهم.

مديرُ المطبعة الأستاذ فراس الابراهيمي بيّن قائلاً:

"أخذت مطبعةُ الكفيل على عاتقها منذُ تأسيسها أموراً عديدة، منها إدخال أحدث التقنيّات في مجال الطباعة والعمل على مواكبتها، وبعد أن قطعت أشواطاً في تقنيّات طباعة الكتب التي أصبحت تُضاهي لا بل تفوق العالميّ في بعض منتجاتها اتّجهت بوصلتها تجاه فتح خطٍّ لإنتاج الدفاتر المدرسيّة.

وبعد إجرائنا لمسح شامل لما يحويه السوق العراقيّ من هذه المنتجات ونوعيّتها عملنا دراسةً من أجل فتح خطٍّ إنتاجيّ يفوق هذا المعروض في السوق فوقع الاختيار على شركة ذات باع طويل في صناعة مكائن إنتاج الدفاتر، الماكينة ألمانيّة الصنع واسمها (بيلوماتك) وهي أحدث ما أنتجته الشركةُ ممّا يتناسب مع إمكانيّة المطبعة وملاكاتها".

وعن مواصفات هذا الخطّ الإنتاجيّ بيّن الإبراهيميّ أنّه: "خطّ متكامل بدءاً من (بكرة) الورق الخام ومن ثمّ التسطير، القصّ، التجميع والعدّ، مروراً بنزول الغلاف والتدبيس والتعطيف والتشطيب (قصّ الجوانب)، وانتهاءً بالعدّ بواقع (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف دفتر في اليوم ومن ثمّ

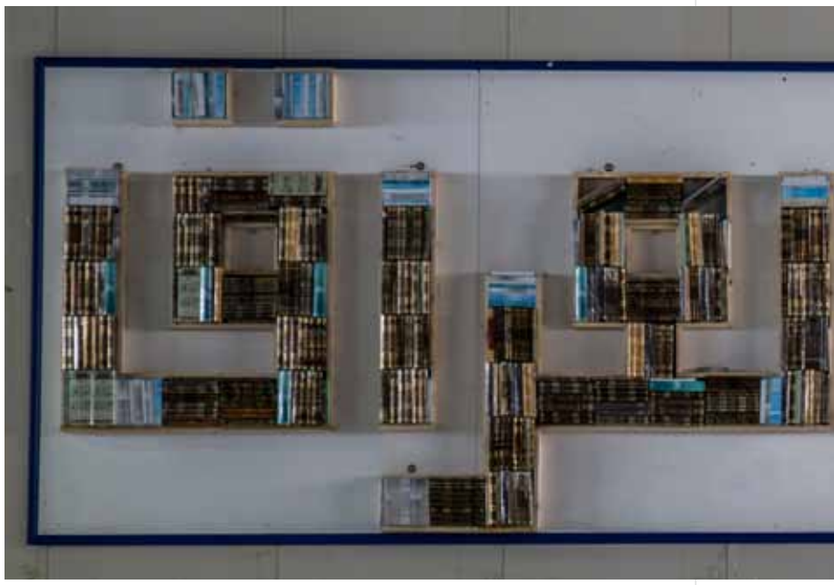

إلى التغليف، حيث تتمّ العمليّة على خطٍّ واحد متكامل وبتقنيّة عالية وبسرعة (٥٠٢) متر في الدقيقة، ويمتاز كذلك:

١- إمكانيّة إنتاج الدفاتر والسجلّات بجميع الأحجام والقياسات والأنواع (عربي، إنكليزيّ، فرنسي، هندسي) وحسب طلب الزبون.

٢- الورق ذو نوعيّة جيّدة وسُمْك معمول به ومواد صديقة للبيئة.

٣- سهولة التصفّح والطيّ.

٤- ثباتيّة ألوان التسطير وعدم إضرارها بالعين.

٥- تصاميم جذّابة وهي من عمل مصمّمي الدار وذات مضامين مفيدة.

٦- المنتج عراقي وداعم للصناعة العراقيّة.

٧- أسعار تنافسيّة مقبولة قياساً بما موجود في السوق.

٨- المنتج إذا ما صدر محليّاً سيحقّق جدوى اقتصاديّة للبلد، ويُحافظ على السيولة النقديّة وعدم إنفاقها في الخارج.

٩- هناك نوعان من التجليد: فنّي سوفت وهارد كفر".

وأضاف: "إنّ مبالغ مكائن هذا الخطّ وتشغيله هي من إيرادات الدار كنوع من أنواع التمويل الذاتيّ، وهو ثالثُ خطّ من نفس التمويل، ويُدار من قبل فنيّين عراقيّين بعد أن تمّ إخضاعهم لدورة من أجل التعلّم على إدارة هذا الخطّ".

وأكّد الابراهيمي: "إنّ منتجنا يُمكن أن يغطّي ما تحتاجه وزارة التربية العراقيّة والسوق المحلّية".

واختتم: "إنتاج الخطّ لم يقتصر على الدفاتر وحسب، بل بالإمكان إنتاج الورق المستخدم في الطباعة والاستنساخ وبجميع القياسات (A6، A5، A4، A3)، كذلك يُمكن إنتاج الورق المثقّب المسطّر وغير المسطّر المستخدم لدى طلبة الجامعات".

وللمزيد من المعلومات عن هذا المنتج أو باقي المنتجات يمكنكم زيارة موقع المطبعة الكائن في محافظة كربلاء المقدّسة – الإبراهيميّة – موقع السقّاء/٢، قرب فضائيّة كربلاء المقدّسة.

أو الاتّصال على الأرقام التالية:

رقم الهاتف١ (جوال Zain IQ):
٠٠٩٦٤٧٨٢٣٩٥٠٨٩٠

رقم الهاتف٢ (جوال Asia cell):
٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٣٣٨٣٤

رقم الهاتف٣ (جوال Kafeel Omnnea):
٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٣٥٤٣٣

أو المراسلة على البريد التالي:
dar-alkafeel@outlook.com
dar.alkafil@gmail.com

شهيد المحراب..

مريم اليساري

في ذات ليلة حزينة، قيل إنها الليلة التاسعة عشرة من ليالي شهر رمضان، هذا الشهر الذي يمتثل بالطاعة والغفران وغلق باب النيران.. جلس أحد عباد الله في خير منازل الله يؤدي اعمال شهر الله..

هذا العبد قيل: ان له وجها مشرقا كشروق الشمس، ومضيئا كما لو كان القمر مضيئا في ليلة ظلماء، له نفس طاهرة نقية من شدة نقائها شبهها الرسول ﷺ بنفسه.. هذا العبد هو ابو الصالحين امير المؤمنين علي عليه السلام.

ولأنه من خير خلق الله بعد رسول الله، أبى احد الفاسقين إلا ان يكسر قول الرسول الامين في الحفاظ على سلالة المتقين، وعترة الثقلين بعد القرآن الكريم.. فتسلل (لعنه الله) أشقى الأولين والآخرين، هو عبد الرحمان بن ملجم اللعين في هذه الليلة الحزينة بسيف مسموم لضرب رأس امام المسلمين وهو يسجد لرب العالمين، لتنزف قلوب المحبين، وتبكي الملائكة في أعلى عليين، متناسيا قول رسول رب العالمين في احدى خطبه أمام الملأ اجمعين في خطاب موجه لأمير المؤمنين يقول فيه: (يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن سبك فقد سبني؛ لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي... يا علي انت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي)(١).

لتمر ثلاث ليالي وينقل للمحبين الخبر الأليم، وهو استشهاد حبيب قلوبهم، وأبو ايتامهم وكفيل نسائهم.. ولتملأ الدنيا بالسواد.. وتتمثل فيه قوله تعالى: ((يا أيتها النفس المطمئنه × ارجعي الى ربك راضية مرضية))(٢).

فالسلام عليك يا مولاي سلام المحبين المشتاقين..

المصادر:

١) عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق: ج٢/ ص٢٦٥و٢٦٧.

٢) سورة الفجر الآية: ٢٧و٢٨.

مَنْ مثلها..؟

لجنة المناسبات

دائماً عند عشق الأنبياء.. ينتصر الحب والمحبة والألفة والوفاء..

تنثر حقول الذكرى حنينا لا يدركه الذبول وعلى مرمى قمر... رأيته عليه السلام يذرف من حدقات الصبر أمواج أنين..

أسمعها سيدي صرخة دافئة من قلب نبي صبور، يهزج بخطوات سؤال:

من مثلها...؟ هي التي آمنت بي إذ كفر الناس..

ومن مثلها...؟ هي التي صدقتني إذ كذبتني الناس..

ومن مثلها...؟ هي التي واستني بمالها إذ شحّ عليّ الناس..

ومن مثلها...؟ هي التي رزقني الله منها اولاداً إذ حرمني أولاد الناس..

اناديها عبر كل هذه القرون... سيدتي خديجة الكبرى سلام الله عليك.. تصحو كل الأزمنة عندما يخضر الحب في قلب نبي لنلم ذاكرة التواريخ كلها غصنا... غصنا.. ورقة ورقة.. كي لا تبعثر ريح الحاسدين، إذا هبت في يوم عصف وبيل.

فنشهد أن لا مثلها أحد.. وهي شريفة قريش، الطاهرة الحنفية الابراهيمية الموحدة التي اختارها الله بعنايته زوجة لخاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله..

يزدان السلام بعطر المودة قرابين ألفة صبورة لحد السخاء، كانت روحاً تطوف في أرجاء الشعب؛ كي لا تقحل سنوات العمر أمام فج المحنة.. تمسح الدمع عن أعين الصابرات، تصير عيناً تبصر أطياف حلم طهور، سنتعدى المحنة فاصبروا باسم الله.. لم تضعف يوماً.. ولا رفعت طارف عين لترى عبرها طرقات العودة... بل تعرف معنى أن نكون..

هي من خير نساء العالمين خديجة الكبرى وابنتها الزهراء ومريم عليها السلام وآسية زوجة فرعون افضل نساء أهل الجنة..

قلت: قد تداهمنا الذكرى، ولا فيض عندنا نعبر به طريق السلام الى سيدة الصبر خديجة عليها السلام، يكفينا ان نذكر قول النبي صلى الله عليه وآله لها: جبريل يقرأك السلام من ربك..

أو لنحمل عنفوان نبوءة نبوية السمات، خديجة عليها السلام لها بيت في الجنة من قصب والقصب زبرجد مرصع وكعاب البيت ذهب وعمده ياقوت أحمر..

على نافذة هذه الروح صرت أرى قناديل الذكرى تفتح أبواب الملكوت، هي وزيرة صدق في الإسلام، وفاء يحمل دالية التصابر.. ويولد أمنيات لتمضي الى الله بحسن عاقبة شهيدة اثر معاناة الشعب التي اوصلتها لظل الموت..

قلنا ومن مثلها... نزل رسول الله في قبرها ليملأه سكينة..

تومض قبل الختام في الراس أمنيتان:

الأولى... ارفع رأسي الى السماء.. الهي بحق خديجة ليحضر رسول الله وقت مثواي ويشملني ببركات هذا الحضور..

والثانية.. أقف للصلاة وأقرأ لروحها بوقار... سورة الفاتحة وآيات بينات من السلام.

البحث عن الشاهد..

لجنة المناسبات

لقد اتخذت قراري وحزمت امري لأعبر قرونا، علني اجد شهادة جسورة كانت لها حضور فاعل في الأحداث التي جرت على مولاي الرضا عليه السلام من خلال ولاية العهد، ولكي تكون رحلتي مجدية.

كان المقترح أن التقي رجاء ابن أبي الضحاك، وهو الرجل الذي بعثه المأمون في مهمة إشخاص الإمام الرضا عليه السلام، وقد يحتاج مثل هذا اللقاء الى الكثير من التوافقات مثل المكان المناسب والزمان المناسب، تقبل رجاء الضحاك للتحاور، ثقافته.. جرأته..

ومجرد ان عرف مهمتي اجابني:. أمرني المأمون ان افد بالإمام الرضا عليه السلام وأن آخذه على طريق (البصرة - الاهواز وفارس) ولا اخذه على طريق قم، قلت: لماذا اختار لك المأمون خارطة الطريق بنفسه؟ أجابني: لأنه يخشى الشيعة فلذلك اختار الوقت والطريق، وكان قلقا جدا من هذه المهمة، ويعتبرها مهمة عسيرة.

قلت:. ولماذا اختارك انت دون غيرك؟ اجابني مبتسما: لأن المهمة تتطلب العقل والرزانة والهدوء وضبط الاعصاب، فالقضية ليست سهلة، ليس من السهولة احتواء ثقل الامامة وخاصة عندما تكون الموازنة بين الشرطة وقائدها الارعن ومن جهة أخرى حماس الناس وقوة استقبالهم لإمامهم.

هو اختارني لكون الأمر يحتاج الى رجل سياسة وليس رجل قانون وشرطة.. وأمرني أن أحفظه بنفسي حتى أقدم به عليه، كنت معه من المدينة الى مرو.. فو الله ما رأيت مثله رجلا اتقى لله منه، انا احببته بشدة ولا علاقة امر محبتي بالمهمة التي حملتها على عاتقي.

سألته:. هل لاحظت قبولاً حقيقياً عند الإمام عليه السلام بولاية العهد:. انا لم أكن غريباً عن أهل البيت

عليه السلام، وكنت أخشى أن يرفض وهذا هو المتوقع، لكننا نعرف انه ابن الحكمة والزهد في الدنيا، ويعرف أن القبول له موقفه الجهادي، فهو ليس من أجل جاه ومنصب.

ومن خلال المسير أدركت ان الامام عليه السلام يعرف تماما ان عرض المأمون لأمر ولاية العهد لم يكن من باب الاعتراف بالشرعية أو رد الجميل والإحسان للبيت العلوي.

قلت:. اذن، كيف كان يرى الامام عليه السلام عرض المأمون؟ فقال بهدوء:. كان الامام الرضا عليه السلام خلال الطريق لا فراغ عنده للحديث مع احد فهو متفرغ الى الله تعالى، كانت فرص الحديث معه قليلة جدا، لكن مجمل القول هو يعرف ان المأمون يريد من هذا التقرب مصلحة لبلاطه العباسي، حيث كثرت الثورات عليه وأصبحت المؤامرات تحاك عليه بوضح النهار، المأمون يريد ان يبين لخصومه انه مع الحق وقدم حكمه للناس مزدهرا بالعلم والثقافة، وثبت اركان عرشه بدعائم العدل، والإمام عليه السلام يؤمن بأن تداول السلطة يجب ان يكون عن طريق كسب رضا الناس.

ان الناس هم من يضع على عاتقهم مهمة القبول بالحاكم أو السلطان، كنت أتوقع انك ستسألني كيف سيطيق العرش المأموني عدالة الرضا عليه السلام، وانفتاحه على الناس ورفع الطبقية عن العرش، فهو يعطي للناس وهمومهم الأولية، كان يجالسهم ويستمع لآرائهم ويوجههم، وهذه الحالات لاتتوالم مع عنجهية الخشوع السلطوي، وعنجهية التفرد كيف سيحمل العرش رجلا يدعو الى مائدته الخدم وحين يطلب منه ان يفرد لهم مائدة تخصهم، ينظر اليهم ويقول:. الرب واحد والأب واحد والأم واحدة، ولا فرق.

انا شخصيا تعلمت الكثير من هذه الرحلة، تعلمت من الامام عليه السلام ان لا فواصل تفصل الحاكم عن المحكوم، ولابد لنا ان نؤسس مجتمعا صالحا مبنيا على الاحترام والتراحم والتواصل المستمر بين الحاكم والناس.

قلت: والناس كيف تقبلوا هذا الامر.. قال:. لم نمر بمدينة إلا توجه أهلها لاستقباله بحفاوة، واستفتوه عن شؤونهم.. قلت في نهاية الحوار: الف شكر لك، كان لابد ان نقف امام الذكرى موقف متأمل.

أحسنت يا فتى..

لجنة المناسبات

تقدم أحد الفتيان نحو المنصة في احتفالية أعدها الجامع للاحتفاء بوفاة أبي طالب عليه السلام، وقد استدعي احد الأساتذة ليحاضر في هذا الشأن.. ما إن أعرب الاستاذ عن عنوان محاضرته، وإذا بفتى من الحاضرين يقف امامه، استغرب الناس من وقفته التي احرجت الأستاذ، وتعبيرا عن حرجه ابتسم بوجهه ليحتوي المشهد، وقال المحاضر: عفوا ايها الفتى ماذا تريد؟

فرد الفتى: أنت ماذا تريد منا يا أستاذ؟ زاد احراج المحاضر وقال: أريد أن أعلمكم اليوم الأدلة الثابتة على ايمان أبي طالب عليه السلام، فقال الفتى: عفواً أستاذنا ما دامت هذه المحاضرة طوعية فنحن لا نريد.

استغرب المحاضر فعلاً من هذا الأمر، وكأنه لم يصدق اذنيه فقال: ماذا؟ كرر الفتى جملته: نحن لا نريد منك ان تعلمنا الادلة الواردة على ايمان أبي طالب عليه السلام؛ لأننا نؤمن تماما بذلك فاشرح هذا لمن لا يؤمن بإسلامه..

قال الأستاذ المحاضر: لكننا يا أولادي لابد ان نتذاكر في قضية قد يسألوننا عنها وقد نتحاور فيها، وليكون تحاورنا في ترسيخ هذه المعلومات وتحصينكم روحياً.. اجاب الفتى: نحن محصنون روحيا منذ صرختنا الاولى في الحياة، محصنون بروايات ائمتنا ائمة اهل البيت عليهم السلام تدلّ على إسلامه بل إيمانه.

وقال مولاي امير المؤمنين عليه السلام: ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا، ورسول الله صلى الله عليه وآله لا يرضى عن غير المؤمنين.

صاح الأستاذ المحاضر: أحسنت يا فتى احسنت يا ولدي، فأكمل الفتى قائلاً: وقال مولاي ابو الحسن ايضاً ونحن نعرف معنى ان يقسم مولاي أمير المؤمنين: «كان والله أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف مؤمناً مسلماً يكتم ايمانه؛ مخافة على بني هاشم أن تُنابِذَها قريش...» ولو أردت المصدر سيدي: الغدير٧/ الجزء السابع/ ٣٨٨.

صاح الأستاذ المحاضر: الله عليك يا فتى احسنت يا ولدي.

قال الفتى: قال مولاي الامام جعفر الصادق عليه السلام: «إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أَسَرّوا الايمان وأظهروا الشرك، فاتاهم الله أجرهم مرتين». صاح الاستاذ: أحسنت يا ولدي احسنت، فأجاب الفتى: سأحدثك يا أستاذ عن العباس بن عبد المطلب.

قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا بن أخي ما ترجو لأبي طالب عمك. قال: أرجو له رحمة من ربّي وكل خير.. صاح الاستاذ احسنت يا ولدي أحسنت.. صاح الفتى: وقد اجمع علماء الشيعة على اسلامه بل إيمانه واجماعهم حجّة... ووافقنا على إسلامه جماعة كبيرة من علماء أهل السنّة.

قال الأستاذ: احسنت يا بني احسنت والله، اكمل الفتى: وأشعاره الكثيرة التي صرح بها بإيمانه بوضوح فهو الذي يقول: ألم تعلموا: أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خطّ في أول الكتب وقوله:

نبي أتاه الوحي من عند ربه
ومن قال: لا، يقرع بها سنّ نادم

وقوله:

يا شاهد الله عليّ فاشهد
إني على دين النبي أحمد

وقد قال المأمون بن هارون الرشيد: أسلم والله أبو طالب بقوله:

نصرت الرسول رسول المليك
ببيض تلألأ كلمع البروق
أذبّ وأحمي رسول الاله
حِماية عمّ عليه شفيق

صاح الأستاذ المحاضر: احسنت يا ولدي احسنت، فقال الفتى: حدثنا يا سيدي عن وفاته لماذا تسمونها وفاة، وهي حتما استشهاد بمعنى الكلمة، فسيدي ابو طالب شهيد حصار وحرب نفسية تحمل اعباءها.

صاح الاستاذ: صحيح بني سلمت اكمل، فقال الفتى: حدثنا يا استاذ عن لحظات دفنه، وابنه علي بن أبي طالب عليه السلام الامام المعصوم هو الذي تولى غسله وتكفينه وتحنيطه ووقف النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: ‹‹وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم، فلقد ربيت وكفلت صغيراً، ووازرت ونصرت

كبيراً››، ثمّ أقبل على الناس وقال: ‹‹أنا والله لأشفعنّ لعمي شفاعة يعجب لها أهل الثقلين››.

وهذه شفاعة النبي تخص المسلمين المؤمنين، فقال الأستاذ المحاضر: بارك الله بك يا بني، فقد تكالبت قريش ونالت من رسول الله ﷺ بغيتها، وأصابته بعظيم الاذى بعد فقد الحارس الأمين، والناصر لدين الله سيد البطحاء ابي طالب عليه السلام، فقال ﷺ: ‹‹لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم...››.

قال الفتى: احسنت استاذ بارك الله فيك أكمل.. فقال الاستاذ: توالت الاحزان والآلام على النبي الأكرم ﷺ، فتموت خديجة عليها السلام؛ سكنه الأمين وساعده الاخر التي تطمئنه وتصبّره وتقاسِمه الآلام والمحن، فيالها من صدمة عاطفية جسيمة وتضحية معنويّة عظيمة، ويا لها من أيام مُحزنة يفتقد فيها ﷺ ساعديه اللذين بهما نبتت بذرة الشريعة الإسلامية وانتصب كيانها، فعبّر عن ذلك بقوله: ‹‹اجتمعت على هذه الأمّة في هذه الايام مصيبتان لا ادري بأيهما أنا أشدّ جزعاً››.

أخذت الفتى العبرة فبكى، وقال: نعم أستاذ لنعزي مولاي رسول الله ﷺ بهذا الانين المبارك واللوعة الموالية.. ورحم الله شهيد الايمان مولاي أبا طالب عليه السلام.

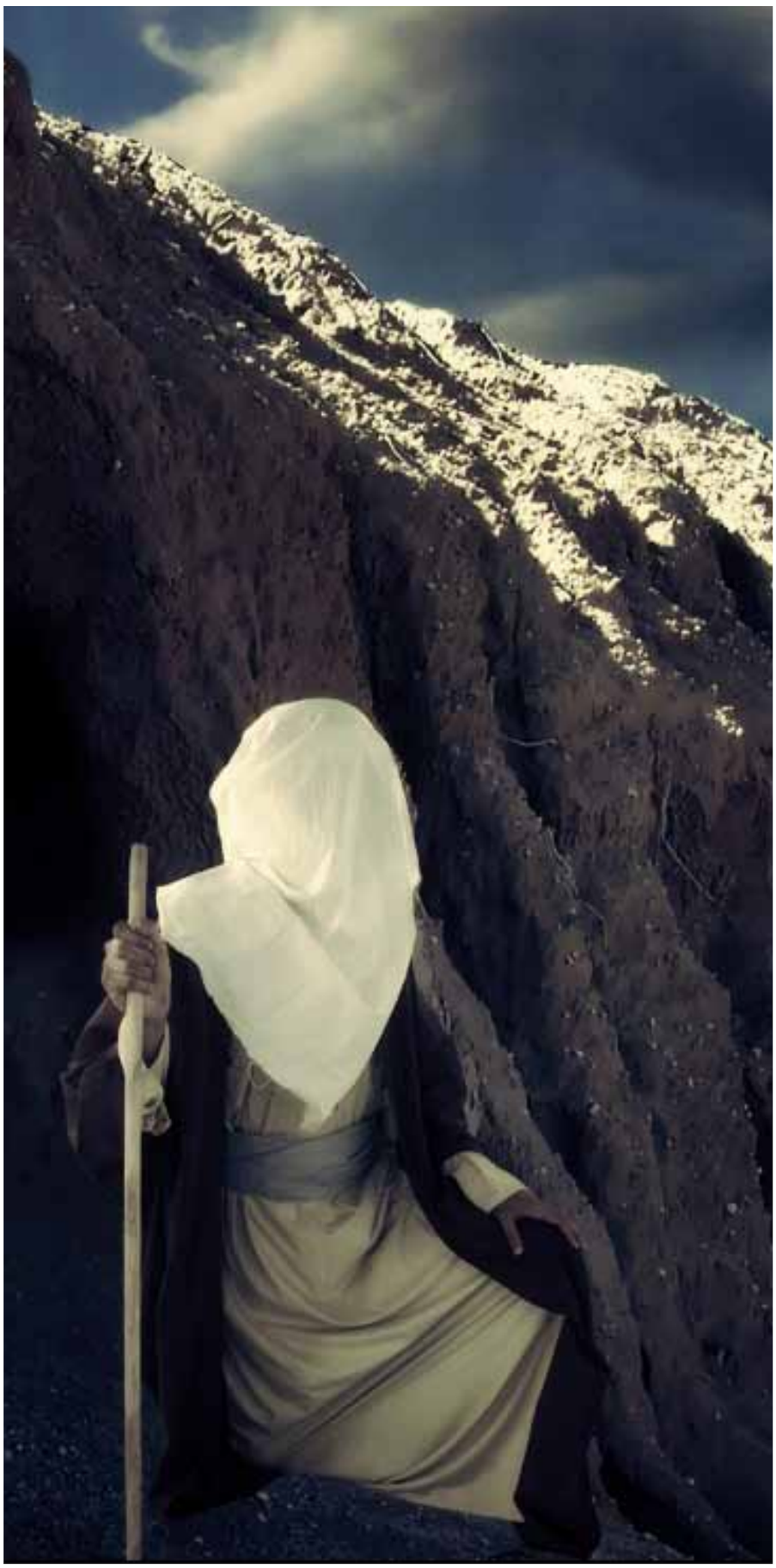

مظاهر يعيشها المسلم.. بين السلب والإيجاب..

همام الموسوي

إنّ من رحمة الله تعالى وفضله علينا أنه جعل لنا في هذه الحياة الدنيا محطات نتزود فيها بالإيمان والتقوى، ونمحو ما علق بقلوبنا من آثار الذنوب والغفلات، نلتقط فيها أنفاسنا، ونعيد ترتيب أوراقنا، فنخرج منها بروح جديدة، وهمة عالية.

ومن أهم المحطات التي تمر على المسلمين مرة واحدة كل عام شهر رمضان المبارك، فها هي الأيام تمضى ويهل علينا الشهر الكريم، هذا الشهر الذي اختصه الله سبحانه وتعالى بالصيام، وأكرمنا فيه سبحانه بفضله وكرمه، فجعلنا بين ثلاث مراحل.. الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وضاعف لنا فيه الأجر والثواب في كل الأعمال، فحثّنا ذلك كله على العبادة والطاعة، فأقبل المسلمون على الطاعات، وامتلأت المساجد بصفوف المصلين، وأصبح البذل والجود والتراحم سمة ظاهرة في المجتمع، وغدا شهر رمضان وسيلة لتهذيب النفس وتربيتها على الجوع والعطش في سبيل الله تعالى.

وفي ظل هذه المظاهر الإيجابية، نجد أن وسائل الإعلام (قنوات البث الفضائي) أخذت مساحة كبيرة على مستوى إنتاج الأعمال الدرامية في هذا الشهر عن غيره من الشهور..!

ولا يخفى ان الحركة الاعلامية ليست في حقيقتها إلا مشروعاً فكرياً معينا وتعبيراً محدوداً عن المنهج العام لمفهوم الغزو الثقافي والعولمة الفكرية الحديثة، والكل يعلم أثر هذا الغزو المقيت الذي له آثار كبيرة وملموسة على المجتمع.

ولو تتبعنا ما يعرض على شاشات التلفاز دون النظر الى مسمياتها نجد أنها أحد آثار الشيطان، فضلاً على أنها جسر لهلاك الناس.. فقد أصبح التلفاز طريقة من طرق الإفساد والإلهاء عن العبادة سواء بزيادة عدد ساعات الإرسال حتى طلوع الفجر، أو بنوعية البرامج المقدمة، وحتى المسلسلات الدينية – أو التي يفترض أن تكون دينية – غدا مدار الحديث فيها عن الحب والعشق..! وغزت المسلمين مظاهر سلبية اختصت بشهر رمضان أيضًا، لكن ما هذا التناقض وكيف حدث..؟! فإن الواقع يشهد به ويؤكده وكم في حال المسلمين اليوم من تناقض..!! فإلى جانب امتلاء المساجد بالناس، جلس كثير من المسلمين في المقاهي، وأصبح هذا هو مكانهم الدائم ومأواهم الوحيد كل ليلة..! وكما كان شهر رمضان وسيلة للزهد، صار علامة للتبذير والإسراف..! وأما العادات الطيبة التي أرساها لنا شهر رمضان من صلة الرحم والتعاون وحب الخير، قلبناها إلى مجال للحديث فيما هو غير نافع أو ضار: كالغيبة والنميمة، وتفشّت بين المسلمين ظاهرة في غاية السوء وهي الكسل وكثرة النوم وقلة العمل..! كل هذه الامور تشغل الفرد عن عبادة الله تبارك وتعالى.

شهر رمضان فرصة للتغيير.. وراحة للنفوس.. وصحة ونشاط.. وبوابة كبيرة للجنة ودليلك لعمل الخير وبذل الصدقات لمستحقيها.. فكن ممن يستعدون لهذا الشهر العظيم لتنال الأجر بإذن الله تعالى راحة وثواباً جميلاً.

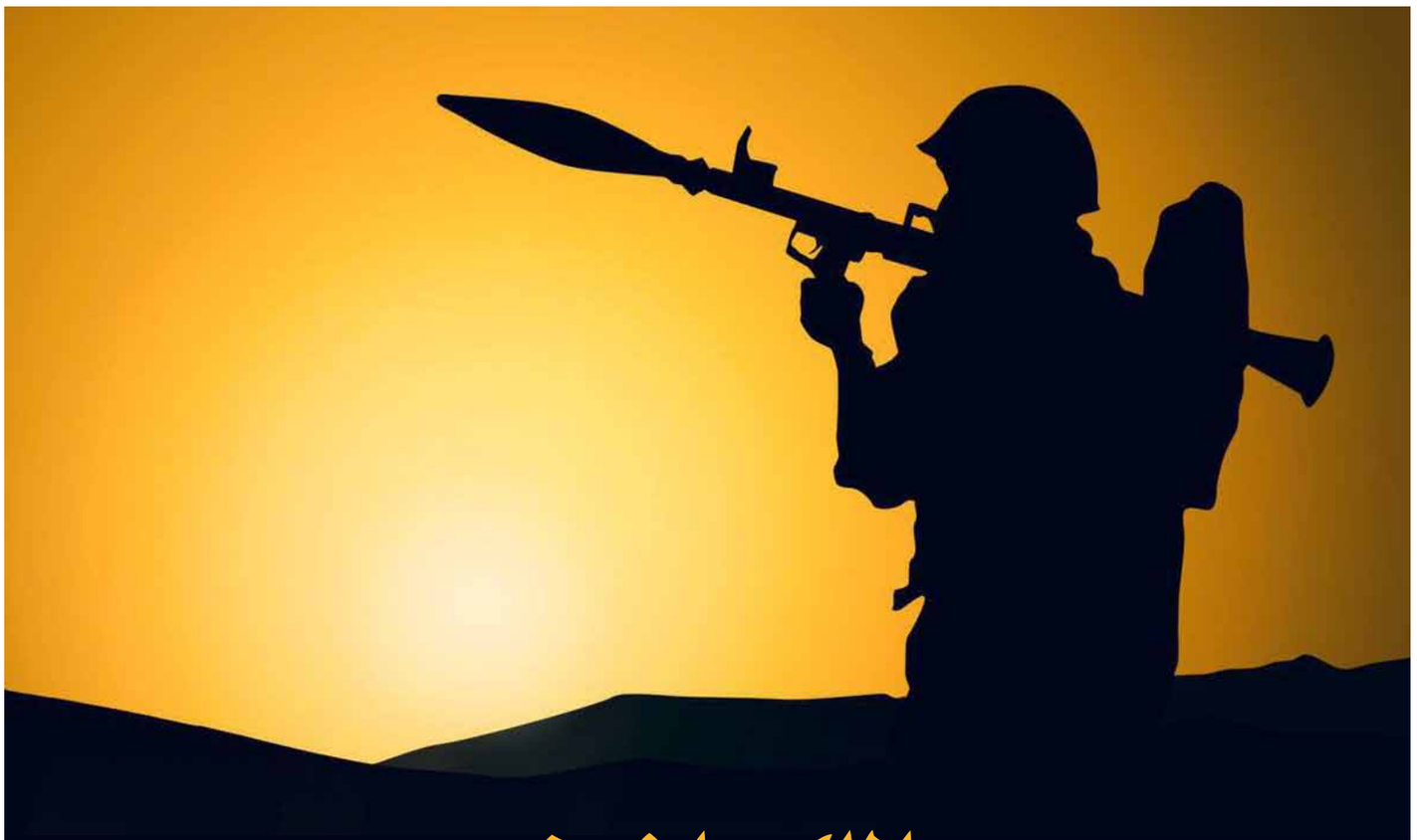

رجالك يا زينب..

زهراء الأسدي

الرجولة:

غيرةٌ... مواقف... إحسان بلا امتنان... وولوج بعالم البطولات والشجاعة

بالكلمة الحقة والمبدأ الملتزم وبلا تلوّن مع مصلحة أو منفعة شخصية

وبمجموعة صفات يمتلكها الإنسان، تبرزُ جليّة في ساعات الشدّة والمواقف التي تتطلب غيرة وايثاراً وثباتاً وشجاعة..

وقد تتقافز للفكر صور من ارتدى الضيّق، ولبس الجينز، وأطال الشعر بل وضع كل مساحيق التجميل.. فماذا ترك للنساء..؟ لا أعلم..؟!!

وتتراءى صور أخرى بمن وضع اللبان بفمه، وتميع بالقول، رغم أنه بالحرم الجامعي أو هو بالسلك الاعلامي...!!

هل صدقا هو يرى ما يفعله ثقافة..؟

أم أنها رياح الغرب الهوجاء المقيتة والمميتة التي اعمّت عيوننا، وشوشت الرؤية لدينا، بل اصابت البعض بالعشو والعمى المطبق..؟

ويرفض الفكر كل صور المتمثلين بهذه الصفة بجمال وجه وبدن ولبس..

ليذيبها كلها ويفرّق جمعها، وان تعددت وتكررت...

ليعود لتلك الصورة الاروع.. لذلك القمر الهاشمي العلوي

ولصورة كل رجولة تحمل عبق العباس الكافل وحامل اللواء عليه السلام

بغيرته... حميّته.. إبائه.. إخائه.. وفائه.. كفالته.. نجابته.. شجاعته.. فراسته.. ونور وجهه وبزوغ قمره المتلألئ بليل الحياة البهيم المُظلم..

وهنا نقف موقف حق لنقول:

رغم ما اجتاح مجتمعاتنا من أمواج وتيارات عالية وعاتية، لكنها الشمسُ تأبى أفُولا.. ويأبى الله إلا أن يُتم إبداع من خلق بما خلق...

بوجوه سمر وجباه ساجدة وشيب وشباب وفتيان لم يُخّط لهم شارب ولم تصفو لهم المشارب...

ليعطوا للرجولة معنى آخر.. وعنفواناً آخر..

وجمالاً آخر..

يحمل عبق بطولات وصولات حمزة وعلي الكرار والنبي المختار عليهم السلام

بل لتتجسد بسواعدهم الفتية كل ألوان الإباء والعزة والرفعة والكرامة..

وليكون حرصهم على كل امرأة ولو بعُدت

حرص وغيرة العباس على زينب عليها السلام

من أن تُمس لها كرامة، أو يُرى لها خيال وطول.. مادام بهم عرقٌ ينبض..

أولئك هم رجال الحق والصدق...

ومن أرجع للبطولات والكرامات وجهها البهي

ومن أثبتوا أن للأمة رحما ولودا معطاء.. يضخُّ الرجولة من عمق الآلام والمعاناة

وبلا تشدد أو تعنُّت أو إلزام..

بل هي فتوى مرجع مُفدى..

ورعوا لها الذمة والحمام؛ لأنها تحمي وتحافظ على اسم الرجولة وروح الاسلام

بوقت تعددت به المسميات.. وتلونت به الاقلام والسهام..

فهي سوداء بألوان بيضاء.. ترمي ولا تطيش سهامها.. بفتنة عمياء بكماء صمّاء..

لكنه العراق.. وهم رجالك يا زينب..

الحشد المقدس في القرآن الكريم

(المفضلون)

سجاد طالب الحلو

القسم الثامن

تكاتفت جميع أكفّ المجتمع المعطاء في سبيل ادامة وانجاح فتوى الوجوب الكفائي المباركة.. لا أطيل عليكم بالمقدمة هذه المرة، فدعوني أنقل لكم حكاية فتاة روت قصة أهلها، وهم مجموعة من الأخوات يسكنون في قرية نائية، وما عندهم سوى الدعاء والتهجد لله رب العالمين، لينصر أبطال الحشد الشعبي المقدس على أعداء الوطن والانسانية، وتقول: إن والدي كان يعطينا مبلغاً زهيداً عند كل صباح جديد نذهب فيه الى مزاولة الدراسة، وكنا نقوم بشراء بعض الحلوى من الحانوت المدرسي، وعلى الرغم من انها كانت قليلة، لكن افضل من الحرمان.. إلا أختي يقين فكانت لا تشتري شيئا وتبقى جائعة الى ان تعود الى المنزل..!

بدأنا نتساءل: هل ان والدي لا يعطيها المال، ام انها تقوم بجمعه من اجل شراء شيء ما..! قررنا مراقبة يقين عن كثب، وذات مرة وقبل ان تدخل باب المدرسة كان هناك صندوق كتب عليه دعم الحشد الشعبي، ذهبت بسرعة ووضعت ما عندها في ذلك الصندوق سريعا، ودخلت الى الصف، تفاجأت بذلك الصنيع واخبرت والدي بالقصة، جلست بين يديه وقالت: انا اضع تلك النقود؛ كي لا تنفد ذخيرة المقاتلين مثلما نفدت عند عمي واستشهد على إثرها، امسك والدي بيدها الصغيرة وقبلها.

واتفقنا جميعا على أن نخصص مبلغا من المال دائما لإعانة المقاتلين الابطال ودعمهم ولو بإطلاقة واحدة قد تكون الاخيرة في قلب العدو، ويتحرر على اثرها كامل وطننا الحبيب.

درس في الايثار والعطاء والكرم قدمته يقين على طبق من ذهب، وكأنها جسدت ما في الآية المباركة من معنى على الرغم من صغر سنها، حيث قال ربُّ الجلالة في محكم كتابه الحكيم: ((لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً)) النساء: ٩٥.

وهذه دعوة حقيقية لمن لم يستطع الذهاب الى سوح القتال بأي عذر كان أن يقدم ما بوسعه من الأموال ليساهم في الجهاد المبارك من باب آخر.. وان لم يستطع فليرفع يديه تضرعاً الى الله (جل جلاله) ويدعوه لنصرة اخواننا وأولادنا على القوم الكافرين.

ودعِ الكذوبَ فلا يكنْ لك صاحباً

شيماء سامي

قد يتعرض كل منا لموقف من المواقف في حياته، فتختلط عليه الأمور، وتتشتت الأفكار، وتضيع أصول الخيوط – إن صح التعبير – فيكون في متاهة بين أن يصدق ما يسمعه أو يراه وبين أن يكذبه.

ودون أن يشعر، يجد نفسه مرة مع أن يصدقه وفق مبررات ما، ومرة مع أن يكذبه وفق مبررات أخرى، فيا ترى لِمَ كل هذا؟ ولِمَ لم يكن للصدق مكان الصدارة في حياتنا؟

فمن أخلاق المسلم الصدق الذي يعني مطابقة الخبر للواقع، وضده الكذب وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، والصدق من أعظم خصال الخير وهو من مكارم الأخلاق التي أمر بها الشرع وأكد عليها، فهو خلق رفيع يتمثله الأفاضل من الناس، ويتنكب عنه الأراذل، ولذلك كان وصفاً ملازماً للأنبياء والصالحين عليهم السلام، وضده ما كان ملازماً للمنافقين وأشباههم.

ومن أسباب وقوعنا أحياناً في متاهة بين الكذب والصدق هو كثرة مزاولة الكذب بين أوساط مجتمعنا، فبدأ بعضهم يستسيغ الكذبة دون أن يبالي بما تحدثه من أضرار، وما ينتج عنها من سوء فهم، وكما قيل: (لا مروءة لكذوب)، فإنَّ المروءة مصدر المرء كما أن الإنسانية مصدر الإنسان، وقال تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)).

فالمسلم الصادق، يحب الصدق ويلتزمه ظاهراً وباطناً في أقواله وفي أفعاله، إذ الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والجنة أسمى غايات المسلم، وأقصى أمانيه، والكذب وهو خلاف الصدق وضده يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، والنار من شر ما يخافه المسلم ويتقيه، وقد ورد الكاذب في قوله تعالى: ((ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين))، وقوله عز وجل: ((قُلْ سِيرُوا فِي الأَرض ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِين)).

والآن علينا أن نعي ذلك ونضع حداً قدر المستطاع لمثل هكذا آفة؛ لأن خطرها بدأ يحصد الأخضر مع اليابس دون حساب لنهي الله جل وعلا ورسوله ﷺ وتحذيرهم إيانا ولنردع الكاذب أينما حلّ، حتى لا يجد مفراً سوى إلى الصدق فيعتاد عليه، وكما قال الشاعر القطامي:

ودَعِ الكذوبَ فلا يكنْ لك صاحباً
إنَّ الكذوبَ لبئس خـــلٌّ يُصحبُ

إمـــــــامة..

سماهر عبد الجبار الخزرجي

بأطمارها البالية وفي سكينة الفناء وقفت تتأمل النجوم في كبد الظلمة.

قطرات رهيفة رقيقة تزين وجهها الصغير..

تنتظر أن يصدع بالأذان بصوته الرخيم العذب.. ليجلو عن قلبها دياجي الظلام..

لينير خلايا نفسها بصوته المشوب بالحنان.

يلف الليل صمت كصمت شواهد القبور..

الليل حزين ونجومه غائرة..

يقترب النعاس مداعبا أجفانها..

لكن شوقها لسماع صوته يطرد سلطان النعاس من أجفانها..

- أماه وكأن صوت القدس قد تأخر عنا؟

-لا يا ابنتي هو اعلم منا بوقته..

قلبها الصغير يضطرب في جنبات روحها..

تضغطه بيديها الصغريتين لتهدئته.. وكأن نذير شؤم يعتريه..

- الله اكبر.. الله اكبر..

ابرقت عيناها.. هرولت مسرعة وقفت امام الباب

لتسمع شدو صوته العذب..

- الأذان حزين والليل اكثر حزنا اماه..

اتشعرين بذلك؟

الدقائق تمر ثقيلة على قلبها..

متى تشرق الشمس ليشرق بنور وجهه عليهم..

لحظات ودوى من السماء صوت هز تخوم العرش:

(تهدمت والله اركان الهدى وانفصمت العروة الوثقى)

بخطواتها الوئيدة، وبيدين تحملان اناء من اللبن بدأت تقترب وعلى وجنتيها كمثل دموع السحاب..

عويل وبكاء يعلو في الارجاء.. تطالع وجوه اليتامى حثيثا ترى في وجوههم جوابا يفتت قلب الصخر.. ينكفئ الاناء من يديها..

كيف لقشة ان تفلق هام الجبل؟!

برحيله اصبح جلباب الدين كأطمارها البالية.. فمن يجدد جلبابه؟

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمد لله الذي حبانا بدينه، واختصّنا بملّته، وسبّلنا في سبل إحسانه لنسلكها بمنّه الى رضوانه، حمداً يتقبّله منّا ويرضى به عنّا، والحمد لله الذي جعل من تلك السبل شهره - شهر رمضان - شهر الصيام وشهر الإسلام وشهر الطهور وشهر التمحيص وشهر القيام، الذي أنزل الله تعالى فيه كتابه الكريم هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان.

لعلّ من جملة ما ندب اليه الشارع المقدّس تهذيباً للنفوس وإعادة هذا العبد الى الله تبارك وتعالى هو هذا الشهر المبارك شهر رمضان، وقد اهتمّ به القرآن الكريم وبيّن أنّ هذا الشهر هو الشهر الذي كان ظرفاً لنزول القرآن الكريم، ونزلت سورةٌ مباركة كاملة هي سورة القدر مبيّنةً أنّ فيه ليلةً هي خيرٌ من ألف شهر، إعظاماً لهذا الشهر الشريف واهتماماً به وتنبيهاً لنا للاستفادة منه قدر المستطاع، وكان الإمام السجّاد عليه السلام أيضاً حاضراً في توجيهنا كما هي عادته وعادة أجداده وأبنائه في أن يرأفوا بهذه الأمّة المرحومة، ويبيّنوا لهم ما ينفعهم غداً يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم.

ولذلك تناول الإمام السجّاد عليه السلام هذا الشهر الشريف بدءاً وختاماً مرحّباً بهذا الشهر المبارك، ومبيّناً جزيل فضل وأهمّية هذا الشهر، وأيضاً في نهاية الشهر له حضورٌ آخر وهو وداع شهر رمضان، ويبيّن الإمام عليه السلام أنّ هذا الشهر كان نعم الأنيس ونعم الصاحب، وكانت فيه إفضالات كثيرة علينا ولابُدّ أن تُستثمر، قال عليه السلام: (اللهمّ صلّ على محمد وآله وألهمنا معرفة فضله وإجلال حرمته والتحفّظ بما حضرت فيه، وأعنّا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك، حتى لا نصغي بأسماعنا الى لغو ولا نسرع بأبصارنا الى لهو...) الى آخر الفقرات التي بيّنها.

إذن، نحن أمام أيّام تختلف عن سائر الأيّام، وليالٍ تختلف عن سائر الليالي، الإمام عليه السلام يقول: (وأعنّا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يرضيك)، طبعاً لا يخفى على حضراتكم أنّ بعض الأعمال في شهر رمضان تكون حراماً، وتكون خارج شهر رمضان حلالاً كالأكل والشرب.. وبعض الأعمال تكون في غير شهر رمضان حراماً وفي شهر رمضان أيضاً حراماً، لكنّها غير مفسدة للصوم مع أنّها حرام، وهذا التقسيم هو بالنتيجة تقسيمٌ يذكره الفقهاء.

الإمام عليه السلام يريد أن ينبّهنا الى قضيّة، يقول: (وأعنّا على صيامه...) بماذا؟ قال: (...بكفّ الجوارح عن معاصيك)، نلتفت لهذا التعبير منه، طبعاً الصيام هو صيامٌ له وضعٌ ظاهريّ أنّ الإنسان يمتنع عمّا حرّمه الله تعالى، وله وضعٌ باطنيّ خاصّ فيه استعداد وفيه تربية، الإمام عليه السلام يقول: (أعنّا على صيامه) أي أنّ الله تعالى جعل هذا الشهر شهره فأراد منّا أن نصومه.

الإمام عليه السلام يقول: (أعنّا على صيامه) ما هو مورد الإعانة؟ قال: (بكفّ الجوارح عن معاصيك)، سواءً كانت معصية في داخل شهر رمضان، الجارحة تشتهي الأكل - مثلاً - والأكل في شهر رمضان حرام، والجارحة تمتدّ الى الحرام، وقد تكون معصية، لكنّها غير مخلّة بالصّوم لكنّها معصية، الإنسان ينظر الى ما لا يحلّ النظر اليه هذه معصية، الإنسان يمدّ يده الى ما يحرم عليه هذه معصية قد لا يكون لها دخل في إفساد الصوم، لكنّها تكون محرّمة، الإمام عليه السلام يدعو الله تعالى أن يعينه بكفّ هذه الجوارح (العين، الأذن، اليد، الرجل...) كلّ هذه الجوارح أن يكفّها ويمنعها من أن ترتكب المعصية، حتى تكون هذه النفس نفساً صائمة عن المفطر وعن المعصية، صائمة عن المفطر وعن الإثم وإن لم يكن مفطراً.

هذه التربية التي لابُدّ أن نستفيدها من الصوم؛ لأنّها تنمّي فينا هذه الملكة - ملكة الابتعاد عن المعصية -، ولذلك يقول الإمام: اللهم أعنّا، لذلك هذا الشعور من المؤمن تجاه الله تبارك وتعالى في خصوص شهر رمضان لابُدّ أن تكون له شأنيّة خاصّة، فالإنسان لا يتعوّد أن تكون أيّام شهر رمضان كأيّام غيره من الشهور، هذا الشهر فيه حرمة الى الله تبارك وتعالى، وهذا الشهر فيه هذه الفضيلة كما قلنا فضيلة إنزال القرآن الكريم وفيه فضيلة ليلة القدر وفيه ما فيه.. نسأل الله تعالى أن نكون من الذين يتأدّبون بالقرآن وبأقوال العترة وبالأحاديث الشريفة، وأن ينعم علينا وعلى بلادنا وعليكم بالأمن والأمان وموفور القبول، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

رحّال..

ميعاد كاظم اللاوندي

وحيدا أقبع في ظلمة جيبه، فأنا كل ما تبقى من مصروفه لهذا اليوم، بعد أن ابتاع ما بخس ثمنه، وزاد حمله، شاقاً طريقه نحو أفواه فاغرة تنتظر قدومه بفارغ الصبر.. لا أرى شيئاً، ولكني أسمع ضجيج الأسواق، ونفير أبواق المركبات، فـ(كريم) عائد إلى بيته وبالتأكيد لا يخلو طريق العودة من محطات يقف عندها، فأشعر بين الفينة والأخرى بيده مقبلة نحوي تهم على سحبي خارجاً، ولكن سرعان ما تتراجع مؤجلاً إنفاقي إلى أجل غير مسمى، فتارة يستوقفه صخب الصبيان وضحكاتهم التي تعج بها صالات البلياردو، فيعمد دخولها واللهو قليلاً في محاولة منه كسر نطاق الحرمان الخانق، والبحث عن حلاوة الصبا المفقودة بين أنقاض الشيخوخة المبكرة جداً، ولكن من جديد يمر اليوم كباقي أيامه المنصرمة، فلم يتذكر نصيبه من الدنيا..!

وتارة أخرى تبطئ خطواته عند باعة السجائر، فتستهويه تلك العلبة الحمراء البراقة التي لم تفتأ الإعلانات تروج عنها حتى كاد يظن أنها اكسير الحياة، فبرقت في نفسه لحظة اثارة، فأراد بشدة أن يعيش نشوة غمارها.

ولأن كريما من الصنف الذي يبحث عن لحظة أقوى للمتعة، وهي في نظره لم تحن بعد كي يتم بها الاستغناء عني بهذه السهولة، وظل الحال على هذا المنوال حتى همت الشمس تلملم أشعتها إيذانا بالرحيل..

دخل كريم محلته العتيقة، قاصدا طرفها الآخر، حيث بيته المتواضع بانتظاره، أدركت أن رحلتي شارفت على نهايتها، واني لن أبرح مكاني إلا على أعتاب شروق جديد.. ولكن ما هذا؟! أظنه صوت بكاء الصغيرة يبدو أنها تطلب شيئاً لا قدرة لوالدتها على تحقيقه، لذلك اجهشت بالبكاء المرير.

هنا وفي هذه اللحظة المؤثرة، أحسست بتلك الكف التي أنهكتها ساعات العمل المضنية تمتد لسحبي خارجاً لأبصر النور، وأقع أخيراً بين يدي تلك اليتيمة المتلهفة في اللحاق بعربة البائع المتجول.. أسرعت نحوها بعد أن امتنعت خجلاً من أن تقبل، لكن مع إصرار كريم وكلماته الحانية مسح على رأسها، فانطلقت مسرعة كالبرق ولازالت في عينيها بقايا دموع ساخنة.

وصلنا معا إلى العربة، وكأن صندوقا للعجائب فتح أمامنا.. فوسط ذهول الأطفال وتراشق نظراتهم التي أبهرتها تلك الصور الكارتونية والألعاب والهدايا الجميلة، لم يطل الوقت حتى انتقلت مودعا كف اليتيمة إلى كف البائع، لأنظم مجدداً إلى نظرائي من العملات النقدية المختلفة، عندها فقط حصلت الطفلة على مبتغاها، وعادت تعلو شفتيها ابتسامة الرضا، وصوت خلخلة الأساور المرصعة بألوان الأمل الزهرية، يحاكي خيالها الوردي، وكأنها ملكت الدنيا فتربعت عرش عالمها الصغير.. وأحمد الله أني أمسيت فرحةً تغمر قلب يتيمة، ولم أمسِ ذنبا يثقل كاهل كريم..!

اليوم انتهت مغامرتي بسلام، ولكن لازالت رحلتي مستمرة، تتلقفني أيادي المنفقين وتحتضنني خزائنهم، وإن كنت لا أدري فما كان اليوم مفرحا، ربما لا يكون كذلك غدا، وكم كانت أمنيتي دوما أن ينفقني الناس في وجوه الخير؛ لأكون مصداقا لقوله تعالى: ((مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) البقرة/٢٦١.

الصحن العباسي الشريف
يشهد إقامة قرعة المسابقة المهدوية الخامسة

إنطلاقاً من دور المسابقات في الترويج وجذب الناس، وبهدف نشر الثقافة المهدوية وتعريف أكبر عدد من المواطنين فيها، شهد الصحن العباسي الشريف إقامة القرعة العلانية للمسابقة المهدوية الخامسة التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام.

تقرير: علاء سعدون

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة لمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام تقدم بها فضيلة الشيخ حسين الأسدي، مبيناً الهدف من هذه المسابقات وأهمية المعرفة والبحث في موضوعات الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه.

أقيمت القرعة إلكترونياً وفق برنامج مخصص على الحاسوب أمام ملأ كبير من المشاركين الذين بلغ عددهم الكلي (٤٩،٣٢٣) مشتركاً، اعلن خلال ذلك عن الأرقام الفائزة بالجوائز العشر الأولى، التي هي عبارة عن سيارة من نوع (سوناتا) ٢٠١٧ مع الرقم، والمائة الفائزين بالعمرة وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

يذكر أن المسابقة هي عبارة عن (٤٢) سؤالاً مهدوياً في بطاقة مخصصة، وزعت بسعر (١٠،٠٠٠) دينار عراقي في عموم محافظات العراق، وهي عامة للرجال والنساء، خصصت لها (١١٠) جائزة، علماً أن ريعها يصرف على مشاريع العتبة العباسية المقدسة ولنشر الثقافة المهدوية.

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

يقيم دورة في تحقيق المخطوطات

يعد مجال تحقيق المخطوطات من أوسع العلوم، إذ يعتمد على عدة جوانب مهمة حيث يقوم المختص بالبحث عن تفاصيل المخطوطة وتاريخها والظروف التي تزامنت مع كتابتها، فبعد الانفتاح الذي شهده العراق، حرصت المؤسسات المختلفة على الاهتمام بالتوثيق وتحقيق المخطوطات النادرة محاولة منهم لإبراز هذا الإرث الفكري والثقافي وهو ما عملت عليه العتبة العباسية المقدسة من خلال مراكزها وأقسامها المختصة بهذا الجانب بإقامة عدة دورات في مجال تحقيق المخطوطات من ضمنها ما نظمه قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بالتعاون مع جامعات العراق الجنوبية لمجموعة من المختصين في مجال تحقيق المخطوط.

تقرير: أحمد صالح كاظم

وللتعرف على تفاصيل أكثر.. صدى الروضتين التقت بالمحاضر في هذه الدورة الدكتور زمان عبيد وناس من كلية التربية قسم التاريخ في جامعة كربلاء المقدسة ليتحدث قائلاً:

أقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة دورة في مجال تحقيق المخطوطات لمدة خمسة أيام حيث أقيمت خلال هذه الدورة تقديم محاضرات عن كيفية تحقيق المخطوط وهو الجانب النظري.. أما الجانب الآخر فهو الجانب العملي؛ وذلك بتزويد المتدربين بمخطوطات من أجل تطبيق ما تلقوه من محاضرات.

مبيناً: شملت المحاضرة الأولى دراسة طريقة اختيار المخطوط والتأكد من العنوان وأيضاً التحقق من المؤلف بعد ذلك تقديم وصف عام للمخطوط. أما المحاضرة الثانية كانت مختصة بكيفية النسخ ومقارنتها بالنسخة الأصلية ونسخ أخرى إن وجدت، بعدها تأتي مرحلة التحقيق من خلال تعريف المبهم من ثم تحقيق النص بعد ذلك تحقيق المخطوط بأكمله.

بعد الانتهاء من تلك الخطوات يذهب المحقق الى كتابة مقدمة خاصة بالمخطوطة المحققة والتي تشمل حياة المؤلف وأهمية المخطوط سواء أكانت فقهية أو أصولية أو تاريخية، بعد ذلك يتم المناقشة حول المخطوط وعن مراحل التحقيق التي مر بها المحقق وتحديد أبرز الصعوبات التي واجهته ويقوم المحقق خلال هذه المناقشة بتقديم المنهج الذي اتبعه في عملية التحقيق.

موضحاً: بعد الانتهاء من تلك الخطوات يباشر المتدربون عددهم (٢٢) متدربا من جامعة البصرة وأيضا جامعة ذي قار وواسط وجامعة بابل وأيضاً من فضلاء الحوزة العلمية كل هؤلاء المتدربين يقومون في المرحلة الأخيرة من التحقيق بتسلم النسخ الخاصة بهم من أجل التطبيق عملياً ما تم طرحه خلال أيام الدورة.

شعبة العلاقات الجامعية التابعة إلى قسم العلاقات العامة

تقيم مخيماً كشفياً لخدمة زائري العتبات المقدسة

تقرير: سجاد الموسوي

تتسابق القلوب قبل الأكف في الزيارات المليونية لخدمة ضيوف المولى أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وأخيه قمر العشيرة عليه السلام في كل عام، فترى طفلاً هناك، وكهلا هنا، وامرأة هناك.. كلهم نذروا انفسهم للخدمة المباركة.

وفي كل عام، اعتادت شعبة العلاقات الجامعية التابعة إلى قسم العلاقات العامة على اقامة مخيم كشفي لمجموعة من طلبة الجامعات العراقية المختلفة، وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني من اجل خدمة زائري القباب المقدسة.

الشيخ أزهر علي الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، حدثنا عن مخيم هذه السنة فبين قائلاً:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، اقام قسم العلاقات العامة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية المخيم الكشفي ضمن زيارة الشعبانية ونحن مواظبون على اقامة هذه الفعالية في كل عام، واشترك في هذا المخيم عدة طلبة، ومن مختلف المحافظات، ونرجو بذلك زج الطلبة بالخدمة المباركة مع العتبة العباسية المقدسة وليكونوا قادة فاعلين داخل جامعاتهم، وبالتأكيد سينقلون هذه التجربة المباركة الى باقي الطلبة ومدى الروحانية فيها.

الشيخ ازهر الركابي

احمد يحيى حميد

الطالب محمد البدري

أحمد يحيى حميد مسؤول متطوعي الطلبة لكافة جامعات العراق:

بفضل الله (جل وعلا) وبركات ابي الفضل العباس عليه السلام نساهم نحن الطلبة في كل عام بمجموعة كبيرة لخدمة زائري العتبات المقدسة في كربلاء القداسة وهذه المرة شاركت عدة جامعات وهي: (جامعة ذي قار، جامعة بابل، جامعة بغداد، الجامعة التكنلوجية، جامعة واسط) بواقع (٥٥ طالبا)، وذلك من خلال اجراء قرعة بين الطلبة؛ لأن العدد كبير، لكن نحن نختار مجموعة منهم.

وهذه السنة عملوا الطلبة في عدة اماكن منها: (اسعافات، خدمية، مراكز المفقودين)، ويكون ذلك التنسيق مع شعبة العلاقات الجامعية، وتتكفل العتبة العباسية المقدسة مشكورة بالسكن والتنقل والطعام، ونحن نرجو بذلك قبول الخدمة من قبل سيدي ابي الفضل العباس عليه السلام.

الطالب محمد علي البدري كلية القانون من جامعة واسط:

مشاعر لا توصف ونحن نتشرف ونتبرك بخدمة قمر العشيرة عليه السلام وسيده الامام الحسين عليه السلام وللسنة الثانية عشرة احظى بهذه المنزلة العظيمة، وهي الخدمة المباركة.

وعندما اعود الى البيت اشتاق سريعا الى التواجد بين المراقد المقدسة وخدمة الزائرين الكرام، كما اتوجه بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة على تعاونهم الكبير معنا فهم يحسنون التعامل معنا من اجل ان نحسن الى خدمة الزائرين الكرام.. وأسال الله تعالى أن يوفقنا للعودة سنة بعد اخرى وان يرزقنا الشهادة على حبّ ابي الفضل العباس عليه السلام.

قراءة انطباعية في كتاب الفتوى الخالدة..(١)

كل قراءة انطباعية جادة تنظر الى المنجز المعد للقراءة نظرة تأملية، تبحث من خلالها على بنية المنجز، ويبقى يشتغل على ما يحمله من رؤى تكون الهدف الأساسي من السعي لنشأة المنجز وما يحمله من رسالة معنوية ورسالة كتاب (الفتوى الخالدة) هو عبارة عن متابعات توثيقية ذيلت تحت عنوان (ملاحم الحشد الشعبي) من إعداد سماحة السيد محمد علي الحلو، وبمساعدة فريق متكون من الشيخ أياد الطائي، والسيد صلاح الحلو، والأستاذ مهند البراك.

علي الخباز

دوّن على غلاف الكتاب عبارة تختصر كل حيثيات القراءة وهي (متابعات توثيقية) يرى سماحة السيد الحلو أن هذا المشروع يوثق الاثر الواقعي الذي يعكس صورة الرقي الملحمي لتقديم نماذج توثيقية، تحافظ على روحية المنجز المكلل بالصمود والنصر خشية أن يزور بأقلام الذبول السلطوي، شملت المتابعة مجموعة من التنويعات الكتابية منها الفنية التي تعتمد على فنية القص وسرديته.

وهناك مساحة واسعة لحكاية؛ كونها أوسع تفصيلاً في حيثيات الواقع وأسهل لتدوين باعتباره سردا تفصيليا مباشرا يقدم للمتقي الشمولي بكافة مستوياته، وهناك سعي واضح للتوثيق (السير الحياتية) للشهداء، عبارة عن سير غيرية تتضمن شهادة الشهود، وهذا التنوع برمته قادر على أن يرسم الموقف الفكري والإنساني ويوثقه للعالم.

تأسيس توثيقي متنوع الخطوات يعمل على احتواء القدرة التأثيرية فقدم لمجموعة كبيرة من أهل القص وأهل الرواية والحكاية، وهذا بحد ذاته يشكل اختراقا فنيا للمألوف وهذه سمة ابداعية عبارة عن تشكيلات الوعي الطليعي بما يمتلك من معايير وجماليات.

(٨٦٠) صفحة توثق الأحداث والبطولات، وردت في ناموس الاستجابة الجماهيرية، حالات وجدانية كبيرة لابد من توثيقها كموقف يمثل وجدان أمة بما تمتلك من مواقف انسانية غيورة، وكانت هناك مساحة واسعة للكاتب علي حسين الخباز، ومشتاق فليح العامري، وعبد الأمير الصالحي، ومجموعة من الكاتبات المهمات من اللواتي امتلكن زمام الكتابة مثل الكاتبة سارة محمد علي، ولبنى عبد المجيد، ونغم المسلماني، وزهراء حسام الشريفي، والكاتبة المبدعة ايمان كاظم الحجيمي، والكاتبة مريم الخفاجي، والكبيرة ابداعا آمال الفتلاوي، والكاتبة رقية اياد.

وهناك تنوعات توثيقية لكتاب مبدعين مثل الكاتب أسعد عبد الرضا الحلفي، وعمار العامري، واحمد العيبي، وغزوان العيساوي، والكاتب المبدع صلاح عبد المهدي الحلو، ومجموعة اخرى من الكتاب كالكاتب عباس الكتبي، وحميد كريم هذه المجموعة الطيبة ومن معها قدمت سيرورة التواصل عبر هذه التوثيقات التي يستعصي قراءتها عبر موضوع واحد، ولذلك سنقرأ المنجز تباعاً.

ابتدأ الكتاب بمنجزي ولهذا سيكون من الصعب عليّ قراءة مواضيعي انطباعياً، وانما سأعرض المنجز للقراءة، كانت اول قصص الخباز هي قصة الخروج عن الجسد ص١٦، القصة تحكي عن حالة فلسفية وهي الخروج الى المعنى (حين شكروا سماحة السيد(دام ظله الوارف) أشار الى ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وقال: اشكروه فمنه أتت الفتوى...

ألم تسأل نفسك كيف تم البث والتسليم مع وجود الفارق الزمني؟ بهذا المعنى سنلتحق نحن الشهداء بالركب الحسيني، وهذا هو الفرق بين الموت والشهادة.

وفي القصة الثانية (تذكرتك ..) ص٥٢ وثق لنا قصة مقاتل فقد الذاكرة، وفي اتصال استذكاري من قبل احد المقاتلين سحبه الى منطقة الحسم الاخير ليتذكر (فجأة قصف موقعنا، وتناثرت اجسادنا، ولم ينجُ من المقاتلين سوانا، أنا عدت بلا قدم، وأنت عدت بلا ذاكرة، صرخ بفرح عارم تذكرتك.. كيف حالك علاء؟).

احالات ذهنية الى داخل اجواء الحرب تنقلك من أجواء العزلة الى صخب المعركة، وقصة أسرى المطر ص١٧٣، قدم فيها الكاتب الخباز قصة داعشي يهجم في يوم ممطر، ويقع أسيرا عند الحشد، وهم ايضا اسرى المطر محاصرون لا يستطيعون الحراك.

في القصة احالات فطنة تحيلنا الى ارث أهل البيت (عليهم سلام الله)، وتمسك مقاتلينا بتلك البنود الوجدانية، وحين وقف المطر وحان وقت سحبه الى المقرات الخلفية بكى وهو يقول: (ما كنت اعرفكم قبل اليوم بهذا الصفاء، اعجبتني انسانية حسن وتمسكه الشديد بأئمته.. هل حقا سقى الحسين اعداءه ماء وكيف؟ وهل اوصى الامام علي بقاتله خيرا، ولماذا؟).

سعى الخباز لإظهار قيمة الاثر الوجداني القيادة الروحية والاقتداء بمعانيها السامية وأعتقد أن هذه هي الاحداث التي لابد ان توثق لتبرز للعالم، وفي قصة (خبير المتفجرات) ص٢٠١ حالة أخرى من حالات التوثيق الموحي الى عمق وجداني تتنفس به الناس خبير متفجرات يحال على المعاش؛ بسبب بتر قدمه، يرفض الأمر ويقابل الآمر: (لا تدعني اتذكر منجزي كموظف متقاعد.../ لي ألفة غريبة مع المخاطرة.. أحب اللعب مع الموت.. لكني لا أحب انتظاره).

ويوجه سؤاله الى الأم: (يقدر على أن يمارس حياته بعكازة؟ هل يثنيه السعي عن رفع عبوة مزروعة في جسد الأرض؟ وكان تركيز الخباز في معظم قصصه على القصة الوجدانية كما في قصة (حسن كربلائي) ص٢٣٥ كانت القصة توحي الى نفسها ليس عبر المحكي الخالص، وإنما عبر مكونتها الدلالية (جميع الجيوش تدرب مقاتليها على تجاوز العاطفة ونبذ المشاعر لكي لا تؤثر على الأداء القتالي في شيء/ ومقاتل في الحشد يبكي شجرة محروقة فكيف به وهو يرى انسانا مذبوحا او يذبح انسانا تحت راية تكبير..!).

هذ السؤال مدخل مهم للولوج الى أعماق الألفة من اطفال قرية المزرعة، وعند استشهاده اجتمع الاطفال من ابناء الجيسات القيسية والجميليين وقسم من عشائر العبيد والنازحين الى رفع جنازة الشهيد واجتمعوا لتشيعه في جامع القرية لإجراء مراسيم التشييع.

قدم شبكة العلاقات الاجتماعية عبر ألف مقاتل من الحشد مع اطفال قرية المزرعة دلالة على وجود الكثير من المعنى خلف سرديات القص.

وفي قصة (سأبقى هنا) ص٢٥٩ وهي قصة رجل اعلامي يشارك متطوعا في أحد تشكيلات الحشد الشعبي كمقاتل وحين حددوا اعمار متطوعي الحشد بقى هو خلف سور التطوع لذلك أصر على البقاء حتى لو تحت راية الاعلام الحربي وهو اساسا رجل اعلام.

يظهر مثل هذا التوثيق اصرار العراقي على المواجهة، وكذلك سعى لربط الحشد بالواقعة.. ولنتأمل في حوار المقاتل ابو كرار (هم يريدون عزل حبيب بن مظاهر عن واقعة الطف؛ لأن عمره تجاوز السن القانونية).

الكاتب يسعى الى البحث عن معنى المعنى داخل بنية الخطاب، وفق فهم الدلالة النصية، وأما في قصة انتظار بشر) ص٢٥٦ وقد وضع هذا العنوان لجنة الاعداد، تمحورت آلية القص خلال زيارة أم البنين عليها السلام في رؤيا لامرأة عراقية تبشرها بأنها ستحمل مرتبة أم البنين أي ستكون أمّا لأربعة شهداء.

القصة لها معايشات وتداخلات مع الطف الحسيني المبارك بانعكاساتها الشعورية على ابطال وبطلات الطف، هناك تلاحم كبير بين فتوى المرجعية، وواقعة الطف المباركة باعتبار ان معارك الحشد الشعبي هي التطور الطبيعي لمعارك ٦١هـ ومثل هذه الدلالة موجودة ايضا في قصة (أعانق الرأس الذبيح) كدلالة لوحدة القضية من خلال مشهد ذبح الرأس التي امتدت من عساكر الظلام التي التفت على الحسين عليه السلام، الى عناصر الظلام التي تذبح رأس اسير بعد قتله وموته.

وأما في مجموعة قصص من قصصه، توحد الخطاب لترسيخ المعنى التضحوي، مثل قصة (كلمة واحدة لا غير) ص٣٥٦، وقصة (الأهل بالانتظار) ص٢٨٥، وفي قصة (هذا بيتي) ص٢٩٢ و(على طريق أمنية) ص٣٠٤ التي سعى فيها المقاتل الى أن يكون في أمنية، ويكون شهيدا يلتحق في الموكب الحسيني.

وقصة (الله يا عابس) ص٤٣٤ تظهر هذه القصة سلوكية المقاتل الحشدي وايجابيته واعتزازه بنهضويته، ليجسد روح التوثيق، وتأخذ بقية القصص المنشورة مناحي متعددة كل قصة لها دلالة معينة، وجانب حياتي من يوميات حرب أمة تقاتل بكل معانيها.

ففي قصة (هذا ما رواه الصحفي زين العابدين) ص٣٢٨، موقف تعلق في ذهنية التلقي ذهب اليه ليعبر ذاكرة الماضي، ويقف ليوثق الموقف لحظة تدوينه، وقصة (لا مجال للتصوير) ص٣٣٩، مقاتل من اهل الرمادي يقاتل في الحشد الشعبي، وعند التوثيق ابتعد عن التصوير مخافة ان يبطش الدواعش بأهل بيته وينتقم من عائلته، معنى ان الحشد لم يكن شيعيا فقط كما يدعي الاعلام المنحرف، وانما هو انتماء عراقي.

يدخل علي الخباز في تفرعات الموقف ليعطي توثيقا شموليا يحتوي الحياة، ففي قصة (الوطن ناس) يوثق لنا قضية احتواء اهالي مدينة عفك للعوائل النازحة من الموصل، والألفة الروحية التي تكونت بخضم علاقات (الأهل، الوطن، الدين) فوثقت لنا ألفة العراقيين، وحنو بعضهم على بعض.

أما في قصة (مبارك عليك العراق) ص٣٦٦ تظهر عمق الأثر الوجداني لتضحية مقاتل، هذا العمق المسنود بالشعب بمختلف طبقاته الاجتماعية والانسانية، أراد أن يفسخ الخطوبة بعد أن بترت قدماه، وإذا بالخطيبة تحضر ومعها اهلها والشيخ المأذون ليجري مراسيم العقد الشرعي في مستشفى الكفيل التخصصي.

في الكتابة مثلما أراها تعني فن ترسيخ الموقف في ذهنية التأريخ، قدم لنا الكتاب مجموعة من المبدعين وحراكا كبيرا في عالم التوثيق..

(وسنقرأ في الجزء الثاني منجز كاتب آخر وثقته المتابعات التوثيقية في ملاحم الحشد المقدس).

من أدب الدفاع المقدس..

عشق السواتر..

هاشم الصفار

ظل يتأمل صورتها التي لم تفارق مخيلته.. حتى باتت أميرة دفاتره وأشعاره.. ربط مستقبله وسر سعادته ونجاحه بالاقتران بها.. شغف بها حد الجنون.. لكن سحب الواقع المدلهمة بزخات اليأس.. جراء الفقر وقلة ذات اليد.. وانعدام فرص التألق في الحياة.. جعلته يقدم خطوة ويتراجع خطوات.. كيف يمكنه أن يجعل حياة حبيبته أحلى وأجمل..؟ هل يقترن بها ليذيقها مرارة العيش الذي كابده منذ نعومة أظفاره.. ؟ أي حب ذاك الذي سيتلاشى مع أول هبوب لأعاصير الزمن القاني، ورياحه المعتمة بسرابيل الحظ العاثر الذي لم يفارقه طيلة حياته..!

لم يكن والدها مقتنعا.. فهو يريد لابنته شابا قويا ميسور الحال.. يعتمد عليه حين يكشر الدهر أنيابه.. وتستأسد الخطوب.. وليس شاباً أسير تمنياته وأحلامه..!

مضى حميد إلى حال سبيله.. طاوياً همومه وجراحاته.. عاقداً الهمة على صنع مستقبله بعرق جبينه.. والبحث عن معان أكبر للحياة والحب..

:- إلى أين تمضي يا عزيز.. ؟ سأل رفيق دربه وربيب طفولته ودراسته..

:- سأمضي لأرجع وطني من براثن الإرهابيين الغزاة..

:- ولكن يا عزيز.. أي وطن ذاك الذي ستعيده.. وأنت لا تملك فيه شبرا..؟! هل ابتسم لنا يوما.. لنعيد له ابتسامته.. الفقر في الوطن غربة يا عزيز..!

:- عجبا لأفكارك يا حميد.. وتأويلك للأحاديث في غير مقاصدها.. أليس حب الأوطان من الإيمان.. ؟! هل نقايض الوطن مقايضة السلع الرخيصة..؟! الحب يا عزيزي لا يعرف المقايضة.. هو أن تعطي وتضحي وتبذل كل ما لديك في سبيل إرضاء المحبوب.. فكيف والمحبوب هو الوطن بأنهاره وخيراته ومقدساته وتاريخه العريق..؟!

ودع صديقه بحفاوة وألم.. وظلت عيناه تراقبان خطواته التي تغرس الأمل.. وتفجر أنهار الربيع.. رمق السماء بزرقتها التي خفت بريقها بدخان الحرب، وألسنة اللهب المتصاعد..

أمسى يحدق بكل صور الوطن ومشاهد الحياة اليومية.. (الحب لا يعرف المقايضة) أضحت عبارة عزيز لا تفارق تفكيره.. أي حب سيبقى، وأي ربيع، وأي غصن زيتون.. إن وطأت اقدامهم حدائقنا.. واقتادوا فراشاتنا سبايا.. لأحضان أبناء البغي وأحفاد الطلقاء..؟!

فكر في أن علقة الوطن، وعشق السواتر، ونكهة البارود هي الأقوى..

فلولاها لتيتمت الفراشات.. وادلهمت نهارات الحقول.. وما كان للعاشقين مأوى ولا ملاذ..

اتصل بصديقه عزيز، وطلب منه أن ينتظره في بيجي منطقة الـ٦٠٠.. تفاجأ عزيز من من قراره المفاجئ.. واستفهم الأمر.. فقال له: لقد وجدت عروسي التي كنت أحلم بها.. إنها هناك.. تمشط

ضفائرها على ضفاف الفرات.. وفوق التلال والقرى والقصبات..

التحق حميد برفاق الدفاع المقدس.. وقلبه يتحرق شوقاً للقاء محبوبته.. إنها هناك.. في كل مكان عبق بالفداء.. في كل ذرة تكحلت بعطر الأبطال.. وغيرة الشجعان..

كانت حركته دؤوبة.. يقود العجلات.. ويصنع السواتر.. ويشحذ الهمم.. ويفدي رفاقه بنفسه.. حتى إذا جنّ عليه الليل.. لم يكن مقتنعا بما قدمه..

:- حميد.. هوّن عليك يا أخي.. لقد بذلت ما بوسعك.. وكنتَ بهمة مئة رجل..

:- ولكني أتوق إلى العشق بجنون عابس.. ووفاء زهير.. وصولات حبيب.. آه يا حبيب.. ومن مثلك يا حبيب..؟

بللت دموعه قصاصات أوراق دوّن فيها خواطره وأشعاره.. وبعض ذكريات ولهه القديم..!

تعالت صيحات المقاتلين عند بزوغ الفجر.. واخذ الجميع أماكنه لصد هجوم بالعجلات المفخخة.. فلم تكن للعدو من حيلة إلا بإرسال تلك المسوخ الشيطانية.. لتتمزق أشلاؤها تحت لهيب البتار.. وصواريخ الأكبر.. وأهازيج الجنوب التي ترتل سور الانتصارات قبل انتشار خيوط الدخان..

أسرع حميد إلى الحفارة القريبة (البوكلاين).. وتوجه بها نحو السيارة المفخخة المصفحة المتجهة نحو معسكرهم بسرعة.. تفاجأ الجميع من هول المنظر.. ما الذي يريد فعله بهذا التصرف الجنوني..!!

:- ارجع يا حميد.. احتمِ بإحدى الخنادق القريبة..

سيعالجها الشجعان بصواريخ الكاتيوشا، والآر بي جي سفن..

أدرك حميد اللحظة التي كان ينتظرها منذ زمن..

حيث كان رفاقه يزفونه إلى عرس بهيج.. كثافة الرمي حوّلت الأرض والسماء إلى غربان تنهش بلحوم الدواعش العفنة..

حاول الأعداء تفادي الاصطدام بالحفارة القادمة.. واصطدمت العجلة المفخخة بسيارة آمر اللواء.. لكنها وبمعجزة من السماء لم تنفجر.. فما كان من حميد إلا أن انقض بآليته المنتفضة على سيارة العدو وراح يطرقها ومزقها إربا إربا.. ولم ينزل من عرينه رغم نزفه المستمر، حتى هرع رجال الهندسة الميدانية إلى عجلة العدو، وأبعدوها عن المعسكر وفجروها..

ظلت العملية الجهادية التي نفذها حميد محل فخر كتائب وألوية الحشد المقدس.. وصارت مضربا للأمثال بالشجاعة والإقدام.. تحشد أبناء القرية لاستقبال حميد وعزيز وبقية الرجال الغيارى.. وكان على رأس المستقبلين أبو دلال.. والد تلك الفتاة التي طالما كانت حلماً ورودياً بعيد المنال..

احتضنه وقبله في جبينه قائلاً:- الآن يا ولدي.. وجدت لابنتي رجلاً شهماً غيوراً.. فمن يضع الوطن نصب عينيه.. ويضحي بنفسه من أجل حريته وكرامته.. حري بأن تعيش ابنتي في كنفه بعزة وإباء وشرف..

حبيبة القلب..

علي حسين خلف

إن التضحية من أجل الدفاع عن المقدسات وحب الوطن جعل أبطال الحشد المقدس يصدون المجرمين الدواعش الذين اعتدوا على الحرمات، ودمروا بلد الحضارة والثقافة، هذا العراق بلد أقدم الحضارات، وأول من خط بالقلم، وصاحب أقدم مسلة قانونية جعلته في مصاف الدول المتقدمة في العلوم القانونية والتربوية والأخلاقية.

وبلاد الرافدين زاخر بملاحم البطولة والفداء مثل سبع القنطرة العباس الذي ضرب اروع القصص في الدفاع عن بيضة الاسلام المحمدي، وحماية ذرية النبي ﷺ جعلت منه أنموذجا خالدا في التاريخ البشري.

كانت رقية الطفلة الوحيدة في العائلة، ولها علاقة حب لا مثيل له، جعلت من والدها الحبيب والقلب والروح وكانت لا تفارقه، تقدم له الطعام، وتنام على صدره، وتعشق كلماته التي تسجلها حتى تنام على كلماته الدافئة.

نعم، انها العلاقة التي تربط الطفل بوالده من خلال التقرب له وسد حاجاته العاطفية الابوية، جعلت من رقية حبيبة الروح لولدها، مما ولد روح المنافسة لخدمة ابي رقية بين رقية وأمها.

لبى ابو رقية فتوى الدفاع المقدس من اجل رفع راية الحق ضد الباطل، وكان رجلا شهما وشجاعا وهي الصفات المميزة لرجال الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من أجل الدفاع عن عيون بريئة هم اطفال ذرية النبي المختار ﷺ.

وتدافع ابو رقية مع اخوانه الابطال لتحرير مدينة الموصل الحدباء من وحوش العصر ومن طيور الظلام، وتخليصها من شرذمة مجرمة عاثت في الارض فسادا وتدميرا وتهجيرا.. وفي شدة التشابك والرصاص، استلهم ابو رقية البطولة والغيرة من كفيل عقيلة الطالبين، ولا يهاب الموت، وكيف وهي الشهادة مع سبط النبي المختار، جعلت منه رأس الحربة في مجموعته، وكان ينادي: لبيك يا حسين.. لبيك يا زهراء.. وهنا غدر قناص العدو وصوب رصاصة الى قلبه الشريف، سقط على الارض شهيدا عاشقا للحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

وصل الخبر الى زوجته، ولكن كيف سيخبرون رقية بخبر استشهاد والدها..

وهي العاشقة والمغرمة بحب ابيها، والتي تنتظر الاجازة بفارق الصبر، وهي تنام وصورته في حضنها، وتسجل صوته، وتنام على نغماته.. نعم انه حب البنت لأبيها.

اتفقت العائلة على ادخال الشهيد الى البيت مباشرة دون اخبارها، ودخل النعش، ورقية ترمق العلم العراقي يدخل الى الدار، وتسمع صوت امها ينادي: اللهم تقبل منا هذا القربان.. وقفت عاجزة عن الحراك انه حبيبها وروحها في النعش.

عانقت جثمان الشهيد، وهي تقول: ابي تتركني وحيدة.. ابي لمن افرش سجادة الصلاة.. ابى تتركني يتيمة، وأخذت تبكي حتى سكتت من الم المصيبة وهولها، وهي معانقة والدها شهيدة على طريق التضحية والفداء.

حلاقو بغداد ومهنة الطب في العهد العثماني

السيد عبد الملك كمال الدين

لا يخفى على اي إنسان الواقع المتردي في كل جوانب الحياة من صحة وأمن وثقافة وزراعة وصناعة في أيام حكم السلطنة العثمانية.. وحقيقة هذا ليس في العراق فقط، بل في جميع البلدان العربية، وحتى البعض من بلدان أوربا التي كانت ترزح تحت وطأة العقلية المتخلفة للسلاطين والولاة العثمانيين الذين امتازوا بالعنجهية والقسوة وتسلط الحريم والغلمان في كل تفاصيل الحياة العامة..!

وحقيقة ما أود ذكره في هذا الموضوع هو الجانب الصحي من مستشفيات وأطباء ودواء والتي امتاز أغلبها في كونها دكاكين، كان للحلاقين الدور الأكبر والمميز سواء في بغداد أو مدن البلاد الأخرى.. فمثلاً ابن الحجامة كان مختصاً بالحجامة بأدوات بدائية مثل موسى الحلاقة أو السكين للبضع، ويستعمل فمه في امتصاص الدم وبصقه من جرح المحجوم، وكان دكانه مزدحماً بالناس قرب حمام الشورجة في بغداد.

أما اليهودي ابن رحمين، فهو حلاق منطقة باب الأغا والشورجة، واختصاصه ختن الأطفال يعينه أخوه وصانعه ساسون في تكتيف الطفل، ووضع (حلقومة) أو قطعة حلوى لاستدراج الطفل، وإقناعه دون استعمال ما يخفف الألم أو نزف الدم، فقط احداث هرج ومرج حتى يبقى الطفل باهتاً مغلوباً على أمره.

ومثال آخر محمود الوالي، وهو حلاق محلة العوينة المشهور، وكان واسع التخصص فهو ختان وحجام وجراح عام، وأهم اختصاص لديه قلع الأسنان، فيجلس الذي يشكو من وجع في أحد أسنانه على كرسي خشبي، وغالباً من جريد النخل، ويأمر الأسطة محمود مساعديه بمسك أكتافه ورأسه وحتى ربط يديه..!

ويبدأ الأسطة بربط السن بخيط من خيوط (الستلي) المبروم.. وهنا يبدأ زعيق المساعدين حتى يفسحوا المجال للأسطة ذي السواعد القوية بشد الخيط وسحبه يمنه ويسرة.. وما هي إلا ثوان ويصبح السن معلقا بطرف الخيط ليقتنع الموجوع بانتهاء أزمة معاناته، وقد امتلأت الخرق الموضوعة تحت ذقنه بسيل من الدماء، وهو يعض على طرف (يشماغه) حتى ينقطع الدم.. وتوفي الأسطة محمود عام ١٩٢٤. أما شيخ (شكر) فكان عميد المجبرجية سكنة منطقة عكد الأكراد توفي عام ١٩٣٦ وهذا جانب يسير من وضع الطب في بغداد في العهد العثماني المتخلف.

ذاكرة الانتفاضة..

القسم الأول

صباح مهدي

كان كل شيء يوحي بانفجار الأوضاع إلى ما لا يحمد عقباه، بعد انسحاب جيش الطاغية المذل من الكويت التي تعد بالأعراف العسكرية هزيمة منكرة، خصوصاً كانت تحت وابل القصف الجوي للطيران الأمريكي الذي أودى بحياة أكثر من ١٠٠ ألف مجند مسكين ليس لهم ناقة ولا جمل في تلك الحرب وغيرها من حروبه التافهة المتهورة.

لا أريد الخوض في تفاصيل الحرب بل بتداعياتها التي خلفت انفصاما بين الشعب وحكومته من جهة، وبين الجيش والشعب من جهة أخرى.. إذ أجبرت هذه المؤسسة ولمرات عديدة إبان حكومة البعث أن تضرب شعبها من انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م إلى عمليات الأنفال إلى المواجهة الأكثر دموية في تاريخ هذه المؤسسة التي أسست كما هو معلوم للجميع عام ١٩٢٠م مما خلف انزعاجا لدى الكثير من ضباط وقادة هذا الجيش ومجنديها من دموية المواجهة مع الشعب، فكانت النتائج هي أن انفصام التلاحم بين الشعب وحكومته من جهة والجيش من جهة أخرى والتي كان ينظر إليها الكثير من أبنائها بعين المودة والسلام، فاندلاع الشرارة الأولى كان من البصرة حيث أمطرت جداريه للمقبور بوابل من بندقية جندي، قد أعياه الانسحاب المر أو بالأحرى الهزيمة بصحيح التعبير في إحدى ساحات المدينة الرئيسية، فاتبعه عدد من الجنود بوابل من بنادقهم الحزينة والبائسة.

وفي حادثة أخرى متزامنة في مكان آخر في البصرة أيضا صوب قائد دبابة مدفع دبابته على إحدى الجداريات، فصارت أحجارا متناثرة، فكانت تلكما الحادثتين الصاعقة الأولى للانتفاضة التي وصلت شراراتها إلى ١٤ محافظة.

وهنا أريد أن أذكر بعض ما شاهدت في محيطي الجغرافي في كربلاء، فأنا لا أذكر تاريخ اليوم تحديدا، ولكن بعد الزيارة الشعبانية بيوم أو يومين الذي أغلق فيه صحن الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام وأخرج جميع الزائرين على قلتهم وخدم الروضتين أيضا في حدود الساعة ٤،٣٠ عصرا؛ وذلك لوصول شرارة الانتفاضة إلى مدينة النجف الأشرف، فخرجت أنا لأشاهد هل أغلق الصحن الحسيني أيضا وإذا به كذلك، فوقفت متأملا الموقف للناس والزائرين والبائعين قارئا في وجوههم القلق والانتظار مقابل سوق الصاغة حينها في ساحة الحرمين الشريفين، فصادفت من لا أذكره الآن شابا من أقراني

فدار الحديث كما هو مؤكد عن الأوضاع وما هي إليه صائرة في المدن الجنوبية بعد سقوطها بيد الثوار، وكم الدولة خائفة، وقد أغلقت أبواب الصحنين الشريفين قبل أذان المغرب بوقت مبكر، وهي حالة إعلان منع للتجوال بصورة غير مباشرة، وكم هي خائفة مرتبكة على الرغم من وجود القوة العسكرية المدرعة في المدينة المنتشرة على طرقاتها المختلفة والانتشار الكثيف لميليشيا الحزب وأجهزة أمن الدولة الأخرى في جميع أرجاء المدينة وضواحيها.

المهم أنهيت كلامي معه وذهبت إلى المنزل هذا وقد تمركزت الدبابات والمدرعات في مداخل المدينة الرئيسية من جهة باب بغداد وباب طويريج ومبنى المحافظة وفي ساحة باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام الذي كان مرآبا لوقوف السيارات، فلقد اتخذت تمركزها بزاوية الجانب الأيسر من الساحة مصوبة مدفعها باتجاه الإشارة الضوئية أو صوب العيادة المركزية، ورأيت أخرى في ساحة نقابة العمال حيث أصبحت الآن هذه الساحة سوقا تجاريا، فكانت واقفة هذه الدبابة أمام جدارية للمقبور، وكانت قد نصبت هناك في ثمانينيات القرن المنصرم.

فاجأنا رجل في عقده السادس وبزيه العربي وهو يترجل من الباص (نص ريم) حيث كنت قد استقليت هذا الباص من ساحة المخيم عائدا إلى البيت وهو ينادي السائق بلهجتنا العامية (نازل نازل) عند انعطافة الشارع بجانب ثانوية (الحي الحسيني) وبعدها أصبحت متوسطة (عمار بن ياسر) وهي الان (إعدادية كربلاء للبنات).

المفاجأة هي المجاهرة وبصوت مرتفع غير معتادين عليه من التكلم على السلطة أو إظهار تبرم من سياستها الرعناء، إذ لم أسمع من قبل من تكلم بهذه الجرأة، فقال وهو يهم بالنزول من السيارة بالقرب من بابها، وكان يريد بأن يسمعه جميع الركاب بعاميتنا المعهودة وسخريتنا من الأحداث السياسة كما هو معتاد علية اليوم قائلاً: (حاطين يم صورة دبابة خايفين عليها تنضرب) محركا يده اليمنى يمينا ويسارا هازا برأسه، هذا ومضت السيارة إلا أنني قد تيقنت من هذه السخرية إن مسألة سقوط المدينة بات قريبا جدا، ربما غدا أو بعده على الرغم من كل هذه التحصينات الأمنية المشددة.

يتبع....

وليمة كربلائية
احتفاء بصدى الروضتين..

القسم الخامس عشر — اللجنة التاريخية

يستطيع من يجالس هؤلاء الشيوخ أن يبصر كربلاء بوضوح، ويتجول في آفاقها بحثاً عن معلومات تخدم الناس، وأعتقد أن معرفة معلومات وافية عن بناية قبة الحضرة الحسينية ومن بناها، كان طموح كل اعلامي.

اجابني الشيخ خلف ابو جاسم: تفيد المصادر الموثوق بها ان سلاطين الجلائريين الذين شيدوا العتبة الحسينية المقدسة، اقاموا عليها قبة شاهقة على شكل نصف دائرة مرتكزة على اربع دعائم كبيرة تقع في زوايا العتبة الاربعة، ثم فتحوا لها من جهاتها الاربعة اروقة محيطة بها ومنفصلة عن الحرم؛ ليتخذوا من أسوارها ركائز ترتكز عليها الدعائم المذكورة للقبة.

عقب السيد عماد الدين الطاهر: شيد الهيكل العام لبناية العتبة والأروقة على شكل هندسي بديع جداً، وهذا يدل على ما وصل اليه الفن المعماري القديم من الرقي بحيث كان الواقف عند مدخل باب القبلة الخارجي يشاهد الضريح للمبارك بصورة جلية، وكان بمقدور الزائر ان يطوف حول ضريح الشهداء.

سأل الصحفي حيدر داود: من قام بتوسعة الحرم الشريف، وكيف تمت تلك التوسعة؟ اجاب الحاج سلمان الملا حمود: عزم الشاه (صفي الدين الصفوي) على توسع المسجد الشمالي الملتصق بالرواق الشمالي.. وعمل الجلائريون على عدم رفع القاطع الفاصل؛ ليبقى المسجد منفصلاً عن الحرم الشريف.

سأل حينها السيد سجاد الحلو: ولماذا لم يسعوا الى رفع لجدار وأبقوه منعزلا، اتخذت السلطة التركية المحلية هذا المسجد مقرا للمفتي العثماني الذي تولى في كربلاء منصب القضاء للموظفين الاتراك ولأفراد الجيش التركي الذين هم على مذهب (أبي حنيفة).

وبما ان التواريخ لكم مهمة، فحدث هذا الامر في اوائل القرن الثالث عشر الهجري اذ تصدعت بعض الركائز؛ بسبب ضغط الزحام.

سأل الصحفي زين العابدين: وهل كانت مسؤولية مراعاة بناية العتبة المقدسة على جهة معينة حكومية كانت او اهلية؟ اجاب جدي محمد حسن: كانت مهمة رعاية شؤون الزائرين والحفاظ على سلامة العتبة المطهرة وحمايتها من التصدع الذي حدث في بعض ركائزها، هي مهمة العلماء الاعلام المجتهدين الموكول اليهم رعاية العتبات، وبادروا فعلا الى ترميمها بالطرق الفنية، وأحدثوا توسعات مناسبة في العتبة الحسينية من أجل استيعاب اكبر عدد من الزائرين والتحقيق من وطأة ازدحامهم الشديد.

سأل الصحفي احمد صالح: الآن اصبحت لدينا الصورة حرما مجزأ، ومسجد خارج البناء ومستغل من قبل الحكومة، اذن كيف حدثت التوسعة؟

اجاب الحاج سلمان الملا حمود: كان السيد محمد مهدي الشهرستاني وهو من العلماء الاعلام ومن اثريا كربلاء، جده الميرزا فضل الله الشهرستاني متولي الاملاك الموقوفة على تعمير العتبة الحسينية المقدسة.

عرض فكرة التوسعة على زميله السيد علي صاحب الرياض لقى منه كل تأييد، اجتمعا حينها بعدد من المعماريين الفنيين من الهنود الايرانيين الساكنين كربلاء، فأشاروا بضرورة رفع جميع الدعائم والقواطع الحائلة بين الاروقة ليصبح الحرم واسعا لا فواصل فيه ولا حواجز فيه، وان لا يمس دعائم القبة ومعالم القبر الشريف أي ضرر، وان يحافظ على

طابعها الهندسي.

سأل الصحفي طارق الغانمي:- نريد وصفاً للعتبة لوضعية العتبة آنذاك مع محاولة ذكر المصادر؛ لأنها مطلوبة في النشر.

أجاب السيد عماد الدين الطاهر:- ورد في مخطوط باسم الدر المنثور للسيد حسون البراقي، يقول: ان حرم الحسين عليه السلام كان مستقلا بذاته وحده، وقبور الشهداء ايضا منعزل ومنفصل عن الحرم، يفصل باب متوسط لا يؤدي الى الحرم.

فرأى السيد علي الطباطبائي ضرورة رفع القاطع الحائل بين قبر الحسين وقبور الشهداء ليكون حائرا واحدا، وان تكون العتبة على حالها فجمع البنائين لذلك، فأجابوه وأخذوا يحفرون الأرض، ليبنوا عليها ركنا كبيرا لتقوية القبة الشريفة، ولغرض رفع الجدار امعنوا بالحفر من جهة قدم الحسين عليه السلام، وهو الركن المقابل لضريح علي الاكبر بن الحسين عليه السلام جنب قبور الشهداء، فبينما هم يحفرون لاحظوا منفذا ولما نظروا اليه واذا بهم وجدوا سرا عظيما سقفه من جذوع النخل.

سأل الصحفي علاء سعدون:- وكيف تصرفوا به واين هو الآن؟

عقب الحاج سلمان الملا حمود:- علت اصوات الزائرين من الحائر وكأن شيئا من الكرامات قد بدا لهم، وحضر السيد صاحب الرياض واقترب من (السرداب) وشاهد جثث بعض شهداء الطف الراقدين في هذا المكان، فأمر فورا بسد هذا المنفذ، وعدم الاقتراب منه، وان يبنوا أسساً متينة بالأجر والجص من فوق المنفذ؛ كي لا يمسوا بسوء قبور الشهداء،

سأل الاستاذ هاشم الصفار:- ورد في كتاب مدينة الحسين ان العلامة السيد مهدي الشهرستاني هو الذي ازال الجدار ورفع الحايل فأيهما نعتمد في ايراد التدوين؟

اجاب الشيخ خلف ابو جاسم:- نعم الذي نعرفه فعلا ان السيد محمد مهدي الشهرستاني هو من ازال الجدار وصرف ذلك من ماله الخاص في تلك التعميرات وحصر ضريح الامام الحسين بين جدران ثلاثة، وشيد في الجهة الجنوبية من الضريح مقبرة لأسرته كانت تعرف بمقبرة آل الشهرستاني، والمقبرة ازيلت بسبب الاصلاحات التي جرت في الرواق الجنوبي من جهة القبلة، اراد ان يزيل جدار الجامع ليدمج هذه المساحة بالحرم الشريف، لكن رفضت الحكومة التركية وبشدة وجوبه بمعارضة شديدة.

سأل حينها الاستاذ منتظر العلي: وما هو موقف بقية العلماء؟ وما هو موقف الناس من هذه القضية؟

عقب الشيخ خلف ابو جاسم: كان عجز الحكومة التركية واضحا لتكاتف العلماء مجتمعين في هذه القضية، وحدثت بلبلة واشتد هياج الناس في البلد حتى اصبح الامر ينذر بالخطر.

وجاهد السيدان الطباطبائي والشهرستاني من اجل تهدئة اهالي كربلاء الذين ثارت ثائرتهم ضد السلطة المحلية خشية وقوع اصطدام مسلح جرى عام ١٢١٣هـ، صاح جميع الصحفيين: والحل؟

ابتسم الشيخ خلف وقال اجتمع فريق من العلماء في دار الشهرستاني الواقعة بالقرب من باب سدرة الصحن الحسيني الشريف واهتدوا بمؤازرة سادن الروضة السيد موسى بن محمد علي آل وهاب، وصار الاتفاق على تهيئة مواد البناء وخزنها في داره القريبة من الصحن، وان يحضر كذلك العمال والبنائين أنفسهم للعمل على هدم الحائط وإزالة الاثار والقواطع، وادخال الجامع والرواق الشمالي الى الحرم الشريف وذلك في منتصف الليل بعد اغلاق جميع ابواب الصحن عدا باب السدرة، تبقى مفتوحة لنقل المواد منها.

قلت: طيب، وهل ينوون ان ينهوا العمل قبل صلاة الفجر؟ عقب الشيخ خلف:- نعم هذا الذي فكروا به، وبوشر العمل وتم الهدم والبناء قبيل منتصف الليل حتى مطلع الفجر بسرعة تشبه الاعجاز.

وفي الصباح الباكر، عندما حضر رجال المفتي الى الحرم الحسيني اصابهم الذهول لعدم وجود أي اثر تهديم وبناء، وعرضوا الامر على متولي كربلاء (مراد بيك) الذي اظهر حقده وغيظه على العلماء وطلب من السيد الشهرستاني تعويضهم ببناء جامع كبير يقع من الجهة الشرقية من الصحن ليتخذه المفتي ورجاله مصلى لهم بدلا من مسجدهم الذي ألحق بالروضة المطهرة.

(وردت هذه المعلومات من مذكرات السيد ابراهيم شمس الدين الحائري القزويني في مخطوطة معلومة).

العتبة العباسية المقدسة

تحيي ولادة مؤمن آل قريش عليه السلام بحفل بهيج

بمناسبة ولادة عم الرسول ومؤمن آل قريش وشيخ البطحاء أبي طالب عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حفلا بهيجاً للاحتفال بولادة والد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تقرير: حيدر داود

وشهد الحفل حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وبعض من الشخصيات الدينية وكذلك خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام ليستهل الحفل بآيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها اسماع الحاضرين المقرئ عمر العلا الكفائي، ثم وقفة اجلال واحترام لقراءة سورة الفاتحة المباركة؛ ترحماً على أرواح شهداء قواتنا الأمنية وأبطال الحشد الشعبي المقدس، وكذلك عزف النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) بين الحاضرين، لينطلق الحفل بكلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) عن هذه المناسبة المباركة مبيناً فيها:

لا يخفى على الحضور الكريم أن شخصية عظيمة كشخصية أبي طالب عليه السلام قد شابها الكثير الكثير، ولعل بعض ما شابها كان عن قصد، وللأسف أن تاريخنا الإسلامي خلال هذه الأحقاب المتمادية لم يحافظ مؤرخوه على حالة التوازن، ونرى أن هذا التاريخ قد شابه الكثير، والسبب في ذلك أن غالباً كتبة التاريخ لم يكونوا في حالة من الاستقلالية والموضوعية؛ بسبب ما يتعرضون له إذا ذكروا الحقائق، ولذلك جند من بيده الأمر أن تغير الكثير من الوقائع التاريخية، بل تعدى الأمر أن بعض الكتاب كذب على النبي صلى الله عليه وآله في كثير من الأخبار والروايات، حتى أن بعضهم كما ينقل المؤرخون كابن أبي العوجاء بعد ما اشتهر بالزندقة (مثلا) وأرادوا أن يتخلصوا منه، فقال: لقد وضعت مئة ألف حديث حرمت فيه الحلال وحللت فيه الحرام، ومقصود هذه الأحاديث نسبتها للنبي صلى الله عليه وآله والنبي محمد صلى الله عليه وآله لم يقل ذلك نتيجة غيبة الوازع الذاتي، وفي تلك الفترات بعض السلطات لم تكن تعتني فعلاً بحصانة النبي صلى الله عليه وآله بحيث أن من يكذب على النبي لا يرى رادعاً له.

مبيناً: من جملة الشخصيات التي شابها هي شخصية أبي طالب عليه السلام، وقد تصدى من تصدى جزاهم الله خيرا حتى شبه أبو طالب بمؤمن آل فرعون أنه قد كتم إيمانه لمصلحة هو يراها، والشيء الذي نحن نعتقد به وفق معطياتنا الخاصة في مدرسة أهل البيت عليهم السلام أن أبا طالب عليه السلام لم يكن مؤمناً فحسب، وإنما كان من كبراء المؤمنين، وهذا الإصرار والإيمان هو من ساعد على حماية النبي صلى الله عليه وآله، فالهيبة التي كانت لأبي طالب عليه السلام في وقتها باعتباره هو سيد البطحاء شكلت درعا واقية للنبي

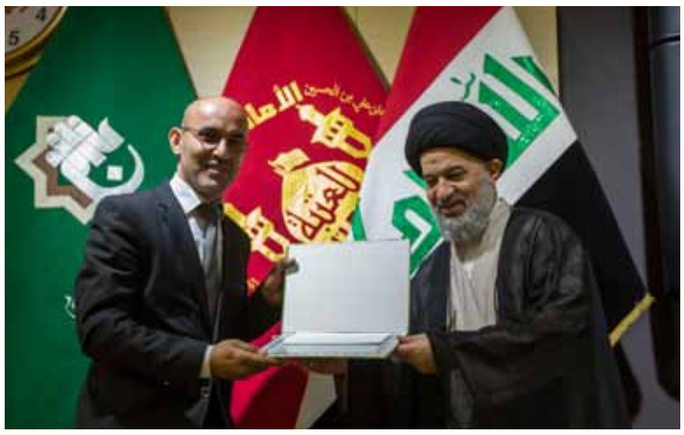

ﷺ.

وكما تعرفون بعض الأحداث التاريخية تسير وفق منهج طبيعي اي بلا إعجاز، وعندما نتعامل مع هذه الوقائع نفتش عن تلك الحماية التي توفرت للنبي ﷺ بعد أن فقد أباه وفقد جده وفقد والدته وكان لا زال في عمر الطفولة، بحيث أن اليتم رافق النبي ﷺ وهو كان اليتيم الأول بفقده أبيه وفقد أمه.

موضحاً: القرآن الكريم عندما يعرج على هذه المسألة يذكر فضل الله تعالى على النبي يذكر هذه الآية (ألم يجدك يتيما فآوى)، وهذا المأوى عندما توفر للنبي لابد أن يكون مأوى لا يستطيع المشركون أن يصلوا اليه، وفعلا كان أبو طالب عليه السلام نعم المأوى للنبي ﷺ في هيبته وشخصيته، وكان رجلا مهابا وكان سيد البطحاء بلا منازع.

وهذه الشخصية المعظمة يشير لها النبي ﷺ إشارة ما، فغالبا نحن عندما نتناول حديثا مثلا يشجع على كفالة الأيتام كقول النبي ﷺ: (أنا وكافل اليتيم كهاتين) ليس بالبعيد أن يكون المقصود هنا هو أبو طالب عليه السلام، أما العبارة باعتبار أن أبا طالب عليه السلام كان هو المصداق الأبرز في كفالته لأقدس وأفضل يتيم على الأرض وهو النبي ﷺ فقد يكون هو المقصود، هنا أراد النبي ﷺ أن يعظم مقام أبي طالب عليه السلام ويقول: (أنا وكافل اليتيم...) باعتبار أصبحت هذه السمة خاصة بأبي طالب، وإذا قلنا: لا.. باعتبار أن عبد المطلب أيضا ساهم في كفالة النبي ﷺ مدة معينة، فلا شك أن هذه كلية تنطبق على كل منْ كفل يتيما، وأيضا أبو طالب من أبرز مصاديق كافل اليتيم، وأي يتيم؟!! ذلك هو النبي ﷺ.

مضيفاً: على كل حال لمعرفة هذه الشخصية المعظمة باعتبار أن القرآن الكريم قد ذكرها، والقرآن تارة يذكر بالاسم وتارة يذكر بالعناوين العامة، وليس كل منْ ذكر اسمه كان دليلا على شرافته بالعكس، نحن قد عرضنا سابقا في خدمتكم أن أبا لهب عم النبي ﷺ وآذى النبي كثيرا، ولكن تعرفون أن الأذى عندما يكون من أهل الدار يكون أكثر إيلاما لصاحب الدعوة؛ لأنه سوف يصدق، أبو لهب باعتباره هذا من الدار فإذا قال الآخر عن النبي مثلا أنه - والعياذ بالله - أساطير الأولين أو ساحر غير ما يقول أبو لهب. فأبو لهب قد يكون كلامه أكثر تصديقا عند البسطاء، والقرآن الكريم حصن النبي فأنزل سورة كاملة في أبي لهب ولا زال أبو لهب يلعن بعبارة (تبت يدا أبي لهب وتب) هو وامرأته منذ ألف وأربعمائة سنة حصانة للنبي ﷺ، وتارة القرآن الكريم لا يذكر الاسم وهناك أسرار في عدم ذكر الاسم لعل المقام يضيق في ذكر ذلك.

واختتم السيد احمد الصافي (دام عزه): لا شك أن من الابتلاءات التي تعرض لها أبو طالب عليه السلام أن يطعن في دينه وإسلامه وما يعتقد، وهو الذي لم يعبد صنما قط، نسأل الله تعالى أن نوفي حق هذا الرجل العظيم.

ونحن واقعا نتوجه بالشكر للإخوة الذين سعوا لهذه الالتفاتة الكريمة منهم في أن يحيوا هذه المناسبة وهي ولادة أبي طالب عليه السلام، ونسأل الله شفاعة أبي طالب يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

جاءت بعدها اول القصائد الشعرية التي كانت بعنوان (أبو الإسلام) للشاعر مضر الآلوسي من محافظة بغداد، ليرتقي المنصة من بعده الشاعر نجاح العرسان من محافظة كربلاء بإلقاء قصيدة بعنوان (لماذا السؤال)، بعد ذلك كانت هناك قصيدةٌ من الشعر الشعبيّ للشاعر محمد الأعاجيبي، ليختتم الحفل بقصيدة من الشعر الفصيح للشاعر نذير المظفّر من محافظة النجف الأشرف، وتوزيع الهدايا والشهادات التقديريّة على الشعراء المشاركين.

الشاعر نجاح العرسان قصيدة (لماذا السؤال):

يقولون ما امن المؤمن فكيف الذي كان لا يمكن
أ أشرك حين أسر الصلاة ولولاه ما امن المعلن
أبو طالب والسؤال لماذا تدور الدهور ولا يسكن
وفي كل ما قيل أو ما يقال حقيقة ايمانه تكمن
ويستبعد
وأنت الذي ليس يستعبد
سوى الله ما تعبد
وأنت سليل الخليل الذي كان يلمع في عينه المشهد
ويشهد كيف تقلب نورا فنورا بأصلاب آبائه احمد
ولا يقصدون أبا طالب انما يقصدون الذي اقصد
بلا يقصدون عليا لعل إذا قيل أشرك يستمكن
واعلم ما تعلمون وتخفي السطور وما لم يزل يدفن
ذنوب ابي طالب حسنات وعلي وإنسانه الأنسن
يقولون عنك الكثير وكل الكلام كلام
يدور عليك
على كل ما بين عينيك من خضرة وحمام
ومن عهد ادم حتى الوصول اليك
وبعدك حتى يكون الظهور الختام
وحتى يقوم الامام
يظل النزيف فراتا يصلي عليه الغمام صلاة عليك السلام
يدوم عليها الفم المدمن يبللها حزنك المزمن

فلا تخشَ عقلا يجيد الجدال إذا كان أحسن ما يحسن
بنى واهنا عقله العنكبوت وعقل يجادله أوهن
اتعلم لو لم يكن ما قيل قيل وهذا الجدال على ثلمة في الدليل
وهذا السؤال الذي لا جواب عليه ولن نقبله
ونحتاج كي نحسن الانتباه الى عثرة في السبيل
ونكبو لننهض أبصر عينا على عثرة مقبلة
ونحتاج للأسئلة
لنفتح للضوء بابا على الاعين المقفلة
وأجوبة تحسن الظن بالشك ساعة يصفر ما بين المستحيل
لتصفر ما بيننا فكرة السنبلة ونؤمن ان السؤال جواب بديل
ونحسن ما أحسن السوسن ويصدأ عن أصله المعدن
من الصعب ان نفهم البحر كيف بعين السما قطرة يسجن
وكيف الطعينان كل طعين بما هو من اجله يطعن
علي هو الحل ليس هو المشكلة دقيق الجواب على دقة المسألة
لماذا سألت وماذا اجيب جواب السؤال سؤال غريب
فكيف يكون الرسول حبيبا وليس حبيب الرسول حبيب
احقق في كل ما ضمنوا وكل الذي قيل لا اضمن
لماذا يموت طريد الشعاب إذا كان ما تدعي الالسن
لماذا النبي حزين عليه إذا ليس في الموت ما يحزن
بلا يعلمون الحقيقة حقا ولكنه البغض والديدن
يهون جبن كلام الجبان إذا سكت الناس لا يجبن

الشاعر مضر الآلوسي قصيد (أبو الإسلام)

تعذرت رقما على حاسب ... وصدقا على مدع كاذب
وطرحا من الكافرين البغاة ... وجمعا لغصنك من حاطب
وانت وقسمتهم في النبي ... معادلة في يد الطالب
وقفت بها موجبا ثابتا ... صحيحا بكسرهم السالب
فقالو: أ أسلم؟ قلت انتهوا ... أبو الإسلام أبو طالب
أكان سواك ابا واهبا ... حضورا ويا لك من واهب
ومن ناصر حاضر والجميع ... تورط في صيغة الغائب
وما بين مستسلم للذئاب ... ومستذئب ناحر ناحب
وقفت لهم وقفة الواثقين ... و يا لك من واثق واثب
فكنت بهم أسدا غالبا ... وأنت أبو الأسد الغالب
إلى الآن شعب ابي طالب ... شهيد على ذلك الراهب
على صائم ظامئ آكل ... حصى الوقت من صبره شارب
يجود وإن شحت الهاطلات ... ويسخر من غيمها الشاحب
ويجهر بالموقف المستحيل ... على غيره بفم صاخب
وليس له غير حب النبي ... وليس سوى الله من صاحب

وليس يقايض دنيا حرام ... عليه بإيمانه الواصب
غريب عليهم على جبنهم ... على كل مستفتئ ناصب
أنا أبنك يا سيد السابقين ... أنوب عن الموقف الواجب
أخوض بطوفانهم مبحرا ... إليك بقاربي التائب
وكل النوايا رياح علي ... فأوثق شراعك في قاربي
أعوذ بربك من سكرة ... الذهول ومن فكرة الهارب
ومن خائف خائن لا يرد ... ومن ردة الغاسق الغاضب
ولست أشك بإسلامك ... القديم وموقفك الصائب
وإني لأعلم أنك بحر ... من الضوء في وجهة السارب
وأن ذهابك معنى القدوم ... فبوركت من قادم ذاهب
طبعت حروفك فوق الخلود ... كتابا على دربك اللاحب
فجئت أرتله خاشعا ... على الناس في حضرة الكاتب
أرد احتجاجا على المنكرين ... سراجك في ليلي اللازب
سلام على شيبة قبل ... النبي سناها ابي طالب

استذكاراً لصفحة مشرقة في تاريخ الإنسانية، حيث أشرق التاريخ، وأشرقت معه سماء العراق، المرصعة بالنجوم واللآلئ في صفحات المجد والخلود والبطولات. اليوم كل العراقيين يقومون بصولة سيظل صداها على مدى التاريخ تتحدث بها الأجيال تلو الأجيال، إنها حكاية الأرض للسماء (فتوى الدفاع المقدسة) التي عادت إلى الأذهان ملحمة الطف التاريخية التي تتنامى يوماً بعد يوم، وتتسع بها، كذلك المساحات التاريخية إلى أكثر من محور من محاور العز والشموخ: كالفتوى المباركة التي ألهبت الوجدان والضمائر، وتلبية الفتوى من الرجال الصناديد، والدماء التي بشذاها ومناها تديم حياتنا وافراحنا وابداعنا ووجودنا، لتساهم في تعريف العالم بهذا الألق الكوني المزدهي بعبق الانتصار ومسك الشهادة.

تغطية: طارق الغانمي

تحت شعار (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة)

العتبة العباسية المقدسة تقيم فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثاني

ومع ربيع الذكرى السنوية الثالثة لإطلاق فتوى الوجوب الكفائي المباركة، نظمت العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثاني، وتحت شعار: (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة) لتستمر فعالياته على مدى يومين متتاليين.

وقد شهدت قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في عصر يوم الخميس (٢١شعبان ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٨آيار ٢٠١٧م) حفل افتتاح فعاليات المهرجان وسط حضور غفير من الشخصيات العراقية وبعناوين مختلفة.

ليستهل الحفل بتلاوةِ آياتٍ عطرة من الذكر الحكيم بصوتٍ المقرئ محمد رضا الزبيدي، وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء الحشد الشعبي المقدس وقواتنا الأمنية البطلة، وعزف النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، لتعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي جاء فيها:

في هذا الشهر الشريف، مرت علينا مناسبة عزيزة، وهي مناسبة ولادة الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، وهي الذكرى السنوية التي يحييها المؤمنون في كل عام، وقبل ثلاث سنوات أيضاً استحدثت مناسبة مهمة وجديدة وهي علينا

الآن أيضاً عزيزة ألا وهي الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا، بعد أن استشعرت الخطر الذي داهم البلاد والعباد.

مبيناً: أشرنا في العام الماضي من هذا المكان والمنبر إلى الدور الريادي والطبيعي المهم الذي يقع على عاتق المرجعية المباركة التي نهضت بأعباءٍ كثيرة خلال الحُقبة التاريخية الطويلة، وكان لمنصب المرجعية الدور الكبير في حماية مصالح الشعوب الإسلامية عموماً، وهناك نحو اشتراك ما بين مناسبة ولادة الإمام المهدي ﷺ وإطلاق الفتوى المباركة، وهذا الاشتراك يأتي من باب الإصلاح.

مضيفاً: الإصلاح الذي يأتي به الإمام المهدي عليه السلام، والذي الهدف من أهدافه بعد أن تستضعف جميع التجارب التي تدير البشرية، وتكون هذه التجارب في مفترقات أساسية فاقدة لقدرتها على إدارة جميع الأمور؛ لأن الإصلاح حينما يأتي بمعنى أن هناك مشاكل كثيرة.

لعل قانون العدل الإلهي والذي نهض به الأنبياء عليهم السلام لم تستلذ به البشرية بشكل دائم، وإنما كانت هناك وقفات تاريخية يستلذ به الناس خلال فترة من كانت بيديه راية العدل والإصلاح كالنبي الأكرم ﷺ والأنبياء السابقين ممن له حالة من الهيمنة، وحالة من بث السلطنة إلى مفاصل مهمة، والباقي يبقى في طور الأمل، وهذا الأمل هو مشروع.

القسط والعدل خلاف الجور، وخلاف ما مرت به البشرية في حالة من الفساد وحالة من الجور، ولعل هذا الفساد في نظر الإمام المهدي ﷺ سيكون أشمل من نظرنا، نحن حينما ننظر في زاوية محددة نعتقد أن هذا المحور هو المحور الفاسد الذي لا بد أن يصلح، وقدرتنا على تحديد الفساد قدرة قد تكاد تكون محددة وضيقة.

لكن عندما يبدأ الإمام (سلام الله عليه) والقدرات الهائلة التي تكون تحت سلطانه لا شك أن هذه القدرة تستوجب أن يمد سلطانه كعدل إلى رقعة جغرافية واسعة تمتد على عموم الكرة الأرضية.

موضحاً: الفتوى جاءت بعد أن شخصت المشكلة بشكل جلي، وبعد أن جاءتنا غيمة سوداء تحمل في طياتها الخزي والعار، وتحمل في طياتها الأحقاد، وكل ما يوصف بالجهل، وما من شأنه أن يسخر الدين لمآرب يكون الدين بعيداً عنها، وكانت المشكلة واقعاً تحتاج من يشخصها ويشخص من يقف في وجهها، فهي كانت طغمة فاسدة استعملت جميع ما يمكن أن تستعمله لتبث الرعب والسموم تحت اسم الدين، والدين منها براء، فكانت هناك مرجعية مباركة استشعرت هذا الخطر الكبير الذي عصف بالأمة وأصدرت الفتوى المباركة التي لا زالت بلادنا تنعم ببركاتها.

متابعاً: أود أن أوضح نقطتين، الأولى: الخطر كان كبيراً، ولم يكن على بلادنا فقط، وإنما كان حتى على البلاد القريبة والمجاورة لنا، والبعض من أهل البلاد لم يكن يستشعر بهذه الخطورة، وهذا الخطر تصدت له الفتوى وأوقفته

وسلبت منه كل ما يمكن أن يتصور في أذهان البعض من الناس أنها عندها حق هذه الطغمة أن تمارس وأن تفعل ما تشاء، فهذه الفتوى كانت مانعة من زحف سرطاني كبير حاول أن ينخر في جسد الأمة.

والنقطة الثانية: أن الفتوى وهذا الحكم الذي صدر استعد له رجال أوفياء، وكان هؤلاء الرجال وهذه القلوب بمستوى تحمل المسؤولية.

وأشار السيد الصافي إلى: أن المرجعية المباركة قبل الفتوى بثلاثة أيام قد أصدرت بياناً وقالت فيه: (نحن نراقب عن كثب ما يجري في محافظة نينوى وما تتعرض له)، ولم تكتفِ بهذا البيان، وإنما شاهدت الانهيار في بعض مفاصل البلد وصل إلى حد يحتاج إلى ما هو أقوى من البيان، كانت هناك سواعد ورجال استشعرت أيضاً هذا الخطر، فاستجابت إلى الفتوى بشكل سريع جداً، حتى أن الكثير من مؤسسات الدولة لم تستوعب الأعداد الغفيرة من الناس الذين ذهبوا إلى التطوع في مراكز القتال.

منوهاً: أحب أن ألفت نظر الإخوة الذين يوثقون ما يجري الآن وما جرى منذ زمن الفتوى إلى الآن، أن هناك أعدادا وصلت إلى أكثر من مليوني شخص ممن كان مؤهلاً لحمل السلاح، والبعض كان لا يستطيع حمل السلاح، لكنهم هبوا بشكل جعل هذه المؤسسات تضيق بالأعداد الكبيرة التي جاءت وهذا مفصل مهم.

أتمنى على الذين يوثقون أن لا يرووا مدى الاستجابة فقط، فإن هذه قراءة ناقصة، أن يبدأوا من لحظة استجابة الجماهير، الحقيقة تقول: إن هذه الاستجابة السريعة أسقطت ما كان الدواعش يرمون إليه، فالفتوى المباركة في وقتها وتشخيصها والاستجابة السريعة من أبنائها بهذا العدد الكبير والهائل أوقف طموح هؤلاء إلى الأمام، وبعد أن انتظمت هذه الأمور بدأت تلك الطغمة بالتراجع إلى ما وصلنا إليه اليوم - بحمد الله تعالى - لم يبقَ لهم إلا بقية سرعان ما تخرج من أيديهم إن شاء الله تعالى، وتتعافى البلاد من هذا الشر.

متابعاً: الفتوى المباركة مضافاً إليها الاستجابة السريعة، وبقاء الإخوة في جبهات القتال إلى حد يومنا هذا، رغم كل الظروف ومنها المادية التي لم تقف عائقاً وعقبة بمواصلة قتالهم، ولا زالوا بوفائهم وبهمتهم، حتى أننا بين الفينة والأخرى حين نتشرف بالذهاب إليهم أو أن نتوفق لزيارة بعض الجرحى، ونهيئ أنفسنا لنختار الكلمات التي فيها شحن معنوي لهم، لكن عندما نلتقي بهم سرعان ما تكون العملية معاكسة، فهم من يزودنا بمعنويات وبقوة، بحيث الإنسان لا يجد أي مفردة تتناسب معهم إلا أن يقبلهم في جبينهم.

مواصلاً: الحالة التي يمر بها البلد هي حالة نادرة في البلدان، فلعل البلدان تدافع عن نفسها إذا تعرضت إلى خطر، ويهب أبناؤها للدفاع عنها، لكن بهذه الطريقة التي يدافع فيها الإخوة الأعزاء رغم كل الظروف الأمنية والخدمية والاقتصادية إلا أنهم لا زالوا في حالة من المعنويات الكبيرة والهائلة، قطعاً هؤلاء يقف من ورائهم آباء وأمهات وزوجات يدفعونهم للقتال، مع الاحتمالية الكبيرة أن هذا إذا ذهب إلى القتال قد لا يرجع وإنما قد يستشهد.

مشيراً: قوافل شهدائنا قوافل كثيرة، وكانت دماؤهم في محلها، أي أنها دافعت عن الأرض والعرض والمقدسات، وهؤلاء الشهداء لهم حق علينا في أن نكرمهم من جهة، ونكرم أهاليهم من جهة أخرى.

وأكد السيد الصافي على: مسألة التوثيق وكتابة التاريخ، فهذه مرحلة مهمة سيعاتبنا عليها الأبناء بعد عشرات السنين، ويقولون: ما هي الوثائق المكتوبة التاريخية؟ نريد أن نرى تاريخ آبائنا وأجدادنا، فأين الوثائق؟ أين القصص؟ أين الأشعار التي تؤرخ هذه الوقائع؟!!

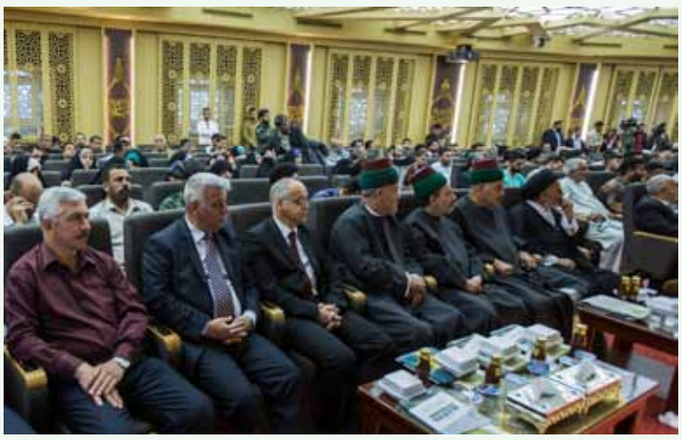

وهذا من حقهم كما نحن الآن من حقنا عندما ننبش التاريخ نريد أن نحفظ تاريخ هذا البلد، فنفتش في كل صخرة وفي كل مخطوطة حتى نجد ماذا فعل آباؤنا وأجدادنا؟ وما هي آثارهم في هذا البلد؟! كذلك الأجيال القادمة من حقها علينا أن نوصل لهم هذا الإرث.

مختتماً: هذه دعوة نوجهها للإخوة الذين لهم عمل في مسألة التوثيق وأقلام جيدة أن يسارعوا، فالعراق فيه مادة ضخمة وقوية، هذه المادة كتبها الشهداء بدمائهم ويرجون منكم أن تكتبوا هذا التاريخ بمدادكم وأقلامكم.

سائلين الله تبارك وتعالى للجميع دوام التوفيق ولهذا المهرجان دوام النعمة، ونأمل في العام القادم بدعائكم أن لا يوجد شيء في العراق اسمه داعش، ويرجع جميع هؤلاء الأبطال والأمهات والزوجات والأبناء والآباء قريري العين بعودة جميع أراضي البلاد إلى أحضان الوطن.

ثم جاءت قصيدة شعرية رائعة من روائع المبدع الشاعر نجاح العرسان متغزلاً فيها بالأشاوس الفرسان على سواتر العز والكرامة وبدماء شهدائنا الأبرار.

لتأتي بعدها كلمة المشرف العام لفرقة العباس عليه السلام القتالية الأستاذ ميثم الزيدي، جاء فيها:

من دواعي السرور والفخر والشرف أن نتشرف بإلقاء كلمة تمثل فرقة العباس عليه السلام القتالية في هذا المحفل الكريم المبارك تتمحور في المرجعية والعراقيين، هذه المرجعية التي حفظت ماء وجه الإنسانية بفتواها المباركة والتي كانت بلسما لجراحنا.

مضيفاً: دائما نقف عند عبارة (الحشد المقدس) ونتساءل كثيرا: لماذا هذا الحشد اقترنت معه هذه الكلمة الكريمة والكبيرة والعظيمة وهي (المقدس)، ونحن نعلم أن في العراق هناك إجراءات كثيرة سواء على المستوى الإداري أو المستوى الأمني، فلماذا لم تسم مجالس الإسناد المقدسة أو الصحوة المقدسة؟!! مع أنها حظيت بأوامر إدارية محترمة وذات التقدير.

مبيناً: هذا الحشد أخذ قدسيته من فتوى المرجعية المباركة، هذه الفتوى المقدسة التي انطلقت من النجف الأشرف لتحفظ لهذا البلد بل لبلاد العالم أجمع استقلاليتهم وإنسانيتهم؛ لأن هذا العدو عدو غاشم يريد النيل من الإنسانية، فلم يستهدف دينا فقط ولا عرقا فقط وإنما استهدف جميع الإنسانية، ولكن المرجعية المباركة أطلقت فتواها العظيمة في ذلك الحين فهب الشعب العراقي ملبيا.

مشيراً: نحن كشعب نفتخر أن تكون بلادنا متشرفة باحتضان الأجساد الطاهرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وهذا البلد يتشرف أن يكون مسقط رأس الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الذي سيملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلئت ظلما وجورا.

ونحن نتشرف كعراقيين أن نكون إن شاء الله مقصد هذا المصلح العالمي عندما يطلق ثورته الإصلاحية للعالم أجمع، لم تكن هذه المناسبات كلها سواء بمقصد هذا البلد من خلال ستة أئمة معصومين (سلام الله عليهم) ومولد الإمام الحجة المنتظر، وأن تكون فتوى مرجعيتنا المباركة وأن نكون نحن العراقيين مصداقاً لفتوى المرجعية، لم تكن محظ صدفة وإنما نحن جسدناها، فالشعب العراقي جسد ملحمة لو كنا نسمع بها سابقا كنا سنقول: هذه أساطير، ولكننا عشناها وسوف يعيش قصصها ويفتخر بقصصها أولادنا وأحفادنا.

عُرض بعدها فيلم وثائقي من إنتاج شعبة الكفيل للإنتاج الفني في العتبة المقدسة، وثق الخدمات الجليلة والكبيرة التي قدمتها المرجعية الدينية العليا للعوائل النازحة من شمال العراق إلى جنوبه.

ليختتم حفل الافتتاح عن الإعلان عن أضخم مشروع موسوعة عن

فتوى الدفاع المقدسة التي تكفل بها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة.

وجاء ذلك على لسان الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي قائلاً:

لم تكن فتوى الدفاع المقدسة محركة للمقاتلين والمدافعين عن الأرض والمقدسات، بل كانت هذه الفتوى محركة للأفكار والعقول لهذا البلد المجاهد الذي ابتلي بزمرة فاسدة مضلة، تحاول أن تشوه الإسلام بمعتقدات جاهلية منحرفة أرادت أن تضر الإسلام، فانبرت كل القابليات والإمكانيات على تحقيق ما تستطيع لدعم المقاتلين في سوح القتال.

وأضاف: كان للأكاديميين والباحثين الدور الكبير في هذا المجال المهم، فقد طرحت فكرة لدراسة موضوع الفتوى من جوانبها كافة، وقد لاقت هذه الفكرة موافقة ومباركة من قبل سماحة المتولي الشرعي، ودعماً من سماحة السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فانبرى مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات لتبني هذه الفكرة ودراستها والأخذ بها في المجال التطبيقي والعملي.

وفعلاً تشكلت لجنة في المركز لتطبيق هذه الفكرة المباركة وكيفية إخراجها إلى الوجود، وقد سعى المركز إلى تشكيل لجان منها لكتابة المجلد الأول من موسوعة فتوى الدفاع المقدسة.

وقد باشرت اللجنة بقراءة الخطة والتعديل عليها ثم باشرت بالتنفيذ، بعد ذلك قامت بعرض الخطة العلمية التي ستدرس فتوى الدفاع المقدسة بالوجوه المتعددة، ابتداء من تاريخ ظهور الحركات الإرهابية امتداداً لدراسة مواقف المرجعية العليا في النجف الأشرف، وما صدر عنها من فتاوى وصولاً إلى فتوى الدفاع المقدسة في زماننا هذا.

ثم قام الناصح باستعراض الموسوعة التي تتألف من أربعة وعشرين مجلدا، وأنه تم الشروع بأربعة مجلدات منها كانت على النحو الآتي:

المجلد الأول: تناول الإرهاب والتطرف في العراق منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى عام (٢٠١٤م) وهي دراسة تاريخية موثقة.

المجلد الثاني بعنوان: فتوى الدفاع الكفائي وتأسيس الحشد الشعبي.

هذان المجلدان يقوم بتنفيذهما مركز العميد للدراسات والبحوث وقد تشكلت لجنتان، الأولى لتأليف المجلد الأول وتتألف من خمسة أساتذة من الجامعات العراقية، وقد باشرت اللجنة بالتنفيذ فعلا، والمجلد الأول بدئ فيه من الشهر الثاني (٢٠١٧م) وتنتهي نهاية الشهر السابع من نفس السنة إن شاء الله، والمجلد الثاني بدئ فيه أول الشهر الرابع وينتهي إن شاء الله أول الشهر العاشر من نفس السنة، وبذلك نكون قد أنجزنا المجلدين الأول والثاني منها.

المجلد الثالث بعنوان: العتبات المقدسة والحشد الشعبي.

والمجلد الرابع: الجوانب الإدارية والتنظيمية وطبوغرافية للحشد الشعبي.

وستتولى لجنة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتنفيذ هذين المجلدين لخصوصيتهما.

بعدها توجه الحاضرون لساحة ما بين الحرمين الشريفين لافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الموثقة لانتصارات مقاتلي فتوى الدفاع المقدسة، وقد عرضت فيه عدد من الصور الفوتوغرافية وأعمال فنية أخرى لمصورين ومبدعين من داخل وخارج العتبة المقدسة.

صور فوتوغرافية وأعمال فنية
تجسد بطولات حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية

تقرير: زين العابدين السعيدي

على هامش مهرجان فتوى الدفاع المقدسة السنوي الثاني، أقيم معرض للصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، افتتحه المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بمعية مجموعة من الضيوف الذين حضروا حفل افتتاح المهرجان..

صدى الروضتين زارت المعرض والتقت مع الأستاذ المصور سامر الحسيني، فتحدث قائلاً:

هذا المعرض هو إحدى فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة السنوي الثاني، وقد تضمن أكثر من ٥٦ صورة فوتوغرافية تجسد بطولات وانتصارات مقاتلي الحشد المقدس وتوثق الملاحم التي

المصور سامر الحسيني

سطروها. كما ضم المعرض عمامة الشيخ لقمان البدران الذي استشهد في قاطع عمليات صقلاوية دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، وان هذه العمامة وضعت في بداية المعرض من أجل الإشارة الى التضحيات التي قدمتها الحوزة العلمية الشريفة ورجالاتها في هذه المرحلة. لم يقتصر المعرض على الصور الفوتوغرافية فقط بل ضم مجموعة من الأعمال الفنية التي قدمتها جمعية كشافة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة..

في الختام نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا القليل، وينصر قوات

علي حسين عبد زيد

الحشد المقدس ويشافي الجرحى، ويتغمد الشهداء بواسع رحمته، ويوفقنا لخدمتهم.

أما عن مشاركة كشافة الكفيل في هذا المعرض المبارك، فقد تحدث مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في العتبة العباسية المقدسة القائد الكشفي علي حسين عبد زيد قائلاً:

شاركت جمعية كشافة الكفيل في هذا المعرض بمجموعة من اللوحات التي تمثل فن التشبيك الكشفي، وتجسد دور الحشد المقدس في حماية الوطن والدين والمقدسات من الضياع، وتوصل التضحيات والبطولات التي قدمها مقاتلو الحشد الى الناس بطريقة فنية مبسطة، بالإضافة الى ذلك قمنا بعرض بانوروما مجسمة تمثل صراع الحق مع الباطل على مدى ١٤٠٠ سنة (من طف الإمام الحسين عليه السلام وحتى طف الحشد المقدس)، مرورا بجرائم النظام البائد من حروب ومقابر جماعية، وانتهاك حقوق وسلب حريات، وكذلك الإشارة الى ما بعد ذلك من تفجيرات إرهابية وخطف وقتل..

ختاماً نتمنى أن نُوفق لتقديم المزيد لخدمة هذا البلد الصابر المقدس.. ونسأله تعالى أن يمُنّ علينا بالأمن والأمان.

الجدير بالذكر أن المعرض شهد إقبالاً كبيراً من قبل عامة الناس، ونال استحسانهم؛ لما يحتويه من صور فوتوغرافية احترافية وأعمال فنية مميزة.

الشعر الشعبي على منبر مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

تقرير: علاء سعدون

طالما كان للشعر حضور مميز، ودور مؤثر في كثير من ميادين الحياة، لا سيما في المعارك والحروب التي كان يخوضها العرب قديماً، إذ إن فيه توثيق وتدوين إلى جانب ما يبثه من حماس في نفوس المقاتلين، ويستنهض فيهم الهمم.. منذ اللحظة التي انبثقت فيها الفتوى المباركة لبى الكثير من الشعراء نداء الواجب بكلماتهم، فكتبوا بلسان شعبهم، لتخرج القصائد معطرة بعبق الفتوى وأريجها، تؤرخ وتدوّن، وتتغنى بالمقاتلين وبطولاتهم والانتصارات التي حققوها، وكم من شاعر وشاعر كتب القصائد وهو على ساتر الدفاع مقاتلاً وشاعراً، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من حضر ليؤدي واجبه على منبر مهرجان الفتوى المقدسة الثاني.

أمسية شعرية بهيجة للشعر الشعبي العراقي أقامتها اللجنة المشرفة على مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني، شارك فيها عدد من الشعراء الشعبيين الشباب، من مختلف المحافظات العراقية، وسط حشد جماهيري كبير في رحاب

المولى أبي الفضل العباس عليه السلام..

ابتدأت بتلاوة آيات من البلاغة والبيان من القرآن الكريم بصوت القارئ محمد أمير التميمي، وعرافة الشاعر فراس الأسدي، أعقبتها من محافظة كربلاء المقدسة مشاركة الشاعر زين العابدين السعيدي، تلاه من العاصمة بغداد الشاعر تراب الموسوي، ثم الشاعر محمد الفاطمي من محافظة بابل، والشاعر مصطفى حرب من البصرة الفيحاء، أما الختام فكان مع الشاعر محمد الأعاجيبي من السماوة.

قصائد مختلفة ومتعددة هي التي شارك فيها الشعراء المشاركون، اجتمعت كلها في موضوع الفتوى المباركة، وبطولات المقاتلين وشجاعتهم، شكلت مع أصوات حناجرهم ونسائم الصحن العباسي الشريف أجواء ملؤها الحماس والمشاعر الجياشة، فكانت ردود أفعال الزائرين عن هذه الأمسية مفرحة وهم يتفاعلون مع الشعراء وكلماتهم.. ومن جهتهم بين الشعراء المشاركون أن المشاركة في العتبة العباسية المقدسة لها أجواء خاصة من حيث التنظيم والعناية بالأمسيات والمهرجانات.

ختاماً تم توزيع بعض الهدايا والشهادات التقديرية على الشعراء المشاركين في هذه الأمسية.

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثاني

يجسد فتوى الوجوب الكفائي فكرياً وثقافياً بإقامة جلسة بحثية

ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني وتحت شعار (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة) وبحضور شخصيات دينية وأكاديمية وثقافية مهمة، أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة جلسة بحثية بخصوص الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

متابعة: حيدر داود

وترأس الجلسة البحثية الأستاذ الدكتور علي المصلاوي التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن عليه السلام هذه الجلسة التي ابتدأت ببحث الأستاذ يوسف البيومي الرضوي من لبنان بعنوان (العمق التاريخي لفتوى الدفاع المقدسة، وأثرها في استنهاض الروح الحسينية)، وقد جاء فيه:

لا يسعني في هذه العجالة إلا أن أحيي وأقف بوقار واحترام لكل من بذل قطرة دم في هذه المسيرة الجهادية المقدسة للدفاع عن المقدسات والحفاظ عليها، ومن وراء ذلك كلهم وجميعهم المرجعية الحكيمة التي سارت على هدي وخطى أهل البيت عليهم السلام من خلال الفتوى الصادرة عنها التي هي بحق ودون أي مجاملة تعتبر (فتوى الدفاع المقدس).

وإن الله (عز وجل) سيتقبل تلك التضحيات، وما قدمه أهلنا في العراق من أجل الدفاع عن المقدسات وحفظ الدماء بقبول حسن إن شاء الله، وهو بالإجابة قدير، على أن عظم ما قدموه وما سيقدمونه هو محفوظ لهم بالأجر والثواب في الآخرة، وعزة وسؤدد في الدنيا، فعاشت أيدي خطت تلك الفتوى، وعاش شعب سار على نهج حفظة الدين والشريعة المقدسة..

ولا يمكن ببعض كلمات خطتها يداي أن أوفي شأن المرجعية الدينية، ولا المجاهدين البواسل إلا أنني وجدت في ما قاله النبي صلى الله عليه وآله عن الذين يدافعون عن القضية خير ما اختم به هذه الوريقات التي بين يدي القارئ العزيز.

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: "ومن قتل دون ماله فهو شهيد".

وقوله صلى الله عليه وآله: "من قتل دون مظلمة فهو شهيد".

وقوله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد.

فالدفاع عن حياط الإسلام وبيضته هو أعلى مقامات الجهاد، وبذل الدماء في سبيل مداد العلماء الذين خطوا بأقلامهم الشريفة تلك الفتوى، وأولهم المرجع الكبير آية الله السيد السيستاني (دام ظله الوراف) بما أنه العالم الذي أحاط بما يحفظ به البلاد والعباد.

ويجب على البعيد قبل القريب أن يعلم بهدف من وراء (فتوى الدفاع المقدس) هو الدفاع عن الأرض والعرض، وعن المسلمين. وهذا كاف في جوازها، إذا كانت ضد عدو قد استباح المحرمات وأراد هدم المقدسات.

فالجهاد في سبيل الدفاع عن أراضي المسلمين مشروع، كما أن الجهاد دفاعاً عن كيان الإسلام وعزته مشروع أيضاً، فقد روي عن الإمام الرضا ﷺ أنه قال عن المرابط على الثغور ويقاتل فيها مع خلفاء الجور: ((ولكن يقاتل عن بيضة الإسلام، فإنه في ذهاب بيضة الإسلام دروس ذكر محمد ﷺ)).

ونستنتج من هذا الحديث: أن المعيار هو حفظ الدين من الدروس، وحفظه يكون على جميع الأصعدة، فالعلماء بمدادهم، والمجاهدون بدمائهم من أجل مجابهة الأعداء وعدم التهاون في دفع الشبهات التي قد يثيرها البعض حول حقائق الدين؛ لأن التشكيك في حقائق الدين إذا حصل فهو أخطر وأشد فتكاً، وأعظم ضرراً، حتى من أشد الأعداء، فلا بد من أن يتكامل الجهاد، وأن ويشد أحدهما أزر الجهاد في الأماكن الأخرى.

نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يعجل بفرج ولينا الأعظم والعدل المنتظر الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وأن ينصر المجاهين في سبيله والعلماء العاملين، إنه سميع مجيب الدعوات..

وكان البحث الثاني للأستاذة المدرس المساعد خديجة حسن علي الأسير بعنوان (الجهاد ودوره في حفظ العراق فتوى المرجعية أنموذجاً) وجاء فيه:

إن المرجعية الدينية العليا كانت ولا زالت لها الدور البارز التاريخي في احداث عصرها، من خلال السلطة الاجتماعية والروحية التي تمتلكها، ونجد انها قد عالجت العديد من التحديات بموضوعية وحكمة ومنها دعوتها للعراقيين كافة الى المشاركة في الاستفتاء على الدستور الذي حدث عام ٢٠٠٥م وكذلك اخمادها للفتنة الطائفية التي حدثت بعد تعرض مرقد الامامين العسكريين ﷺ في عام ٢٠٠٦م للتفجير وأخيرا عندما تعرض العراق الى اجتياح العصابات الإرهابية داعش لمحافظة الموصل في عام ٢٠١٤م تم اصدار فتوى الوجوب الكفائي.

وفي بحثي هذا تطرقت الى مبحثين: ففي المبحث الأول تضمن تعريف الجهاد وماهيته وتعريفه في اللغة والاصطلاح، وسنة تشريع الجهاد في القرآن الكريم، وكذلك في السنة النبوية وأحاديث أهل البيت ﷺ، وفلسفته.

ثم اشرنا الى جهاد أهل البيت ﷺ في مواجهة الظلم والجور، وأشرنا الى بعض الأمثلة من جهادهم كما اشرنا الى جهاد الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ

والإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

أما المبحث الثاني فتناول فتوى الإمام السيستاني (دام ظله) في الجهاد وتناولنا فيه ظروف إصداره للفتوى وبيان تعريف مبسط لداعش الإرهابي ونشأته ثم بيان نتائج الفتوى التي أصدرتها المرجعية الدينية المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، ثم نتائج البحث والمصادر.

أما البحث الثالث كان بعنوان (الصورة الإنسانية والوطنية في تطبيق الوصايا العشرين وأثرها في استنهاض الروح الحسينية) للباحث الأستاذ لؤي عبد الرزاق فرج الله جاء في ملخصه شرح لخمس من التوصيات التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا، من جملة عشرين وصيةً كان قد أصدرها مكتب المرجع الديني الأعلى في النجف الأشرف، حيث تضم هذه الوصايا بين فقراتها التذكير بحروب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ضد الكفار والمشركين، وحروب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ضد المارقين والناكثين والقاسطين، والتعريف بأخلاقياتهم وتوصياتهم للمجاهدين المقاتلين –حينذاك –، وقد حث المرجع الديني الأعلى (دام ظله) المقاتلين المتطوعين على الالتزام بنفس الأخلاقيات والمنهج الذي كانا يتبعانه(عليهما الصلاة والسلام).

مبيناً: من خلال دراسته للوصايا ومن ضمنها الخمس المذكورة اهتمام المرجع الديني الأعلى (دام ظله) في حقن الدماء وعدم إراقتها إلا بالحق والحفاظ على بيضة الإسلام وسمعة المسلمين، ولا يخفى أن هذا النهج الذي تحذوه المرجعية الدينية العليا وتعتمده لا يحيد ولا يختلف عن نهج الرسول الأكرم والإمام أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام في تعاملهم حتى مع مبغضيهم.

وقد تجسد هذا النهج في توصيات المرجعية الدينية العليا التي تعد الامتداد الطبيعي لرسالة الإسلام الخالدة وتبليغها، كذلك لا يخفى على المتتبع اهتمام سماحة المرجع الديني الأعلى(دام ظله) بعصمة الدماء وصيانة الأنفس وأداء الحقوق ورعاية الحرمات والحفاظ على ممتلكات الناس الخاصة، فضلاً على المال العام في قتال الأعداء الإرهابيين، وقد أشار الى جميع ذلك في أكثر من وصية من وصاياه العشرين إتماماً للحجة، ورعايةً للمصلحة العامة، وتثبيتاً للصورة الحقيقية التي يجب أن يكون عليها المسلم المجاهد.

وقد ألقي بحث بعنوان (البعد الإنساني لفتوى الدفاع الكفائي) للباحث الاستاذ محمد جميل عودة مدرس مساعد في جامعة بغداد وقد قسمه الى مطلبين وخاتمة، الأول منها فتوى الدفاع اسبابها ونتائجها، والمطلب الثاني: البعد الانساني لفتوى الدفاع الكفائي واستنتج من هذا البحث أن فتوى الدفاع الكفائي مثلت تحولاً فكرياً

وثورياً في منهج مرجعية النجف الاشرف، وعززت من مكانة وقوة وشعبية المرجعية الدينية على مستوى العراق والعالم الاسلامي والدولي، واوقفت تمدد داعش الى باقي محافظات العراق، ومنعت تقسيم العراق، ومنعت أن تكون هناك انتكاسة انسانية، وساهمت في تحرير المواطنين من قتل وبطش داعش.

لتختتم الجلسة بجملة من الأسئلة والاستفسارات من قبل الحاضرين، حيث قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه، وكذلك توزيع الشهادات التقديرية والدروع للباحثين والمشاركين.

الشيخ بدر فياض العلي

صدى الروضتين التقت بالشيخ بدر فياض العلي مسؤول شعبة الدراسات والنشرات بين لنا قائلاً:

ضمن الدور الذي يقوم به قسم الشؤون الفكرية في إقامة الندوات والمهرجانات التي تخص الفتوى المباركة فتوى الوجوب الكفائي التي اطلقتها المرجعية العليا في النجف الاشرف متمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فقد اقمنا مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني، ومن ضمن فعالياته هي الجلسة البحثية. وقد كانت محاور هذه المسابقة البحثية تدور حول الدور الإعلامي وآلياته في احياء وديمومة الروح الوطنية الذي رافق الفتوى المباركة منذ انطلاقها الى يومنا، وكذلك الدور الإيجابي للمؤسسة الإعلامية بين المؤسسات الوطنية والخارجية، وكذلك الدور الإيجابي للمؤسسة الإعلامية في العتبات المقدسة في نقل الفتوى المقدسة للمجتمع الداخلي والعالمي والرد على المغالطات والشبهات التي أثيرت حولها، والتجسيد العلمي لوصايا المرجعية للمقاتلين على ارض المعركة، والصورة الإنسانية التي سجلها المقاتلون في عملية التحرير، وغيرها من المحاور الأخرى والحمد لله فقد فازت معنا ثلاثة بحوث من اصل تسعة بحوث.

الدكتور محمد المياحي أستاذ مساعد في جامعة بغداد بين لصدى الروضتين قائلاً:

إن البعد الإنساني الذي تطرقت له في بحثي هو ايمانا مني بالعمق الحقيقي للوجوب الكفائي الذي جاء لحفظ الانسان حيث كانت الدعوة هي دعوة إنسانية.

ومن واجبنا الشرعي اليوم أن نبين للجميع لدينا وثائق وادلة ودراسات توثق البعد الإنساني لفتوى الوجوب الكفائي فهي لم تنحصر بالبعد العسكري، والمرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لا يؤمن بعسكرة المجتمع، بل يؤمن بالسلمية والحوار وإنسانية الفتوى فوجدنا فيها العمق الوطني.

وفاء لمضحي الوطن وحاملي راية النصر

ختام مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني

حملوا راية النصر (الله اكبر) عاليا في سماء المعمورة، رجال لا تلهيهم الدنيا وزخرفها ولا يخيفهم الموت المحتوم، قدموا أرواحهم قبل اجسادهم من اجل حفظ الاعراض والمقدسات وحبات تراب الوطن الغالي من دنس المجموعات الارهابية، فحري بنا أن نحتفل بهم، ونمجدهم في كل حين، فكانت العتبة العباسية المقدسة سباقة من خلال إقامة مهرجان تحت مسمى مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي السنوي والذي ينطلق من قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

تغطية: سجاد الموسوي

استمر المهرجان لمدة يومين، ليحين موعد الختام وعلى قاعة الإمام الحسن عليه السلام، وبدا بذكر آيات من القرآن الكريم للقارئ محمد رضا الزبيدي، وبعد ذلك قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الوطن وعزف النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الاباء)، ليرتقي المنصة الشيخ كمال الكربلائي(دام توفيقه) من قسم الشؤون الدينية ليلقي كلمة العتبة العباسية المقدسة والتي قال فيها:

إن ما يمر به بلدنا الحبيب من حياة استثنائية لم تمر بها الانسانية جمعاء ما كانت أن تكون هينة لولا التسديد الالهي ونظر النبي وآله عليهم السلام، ولولا أن حبانا الله تعالى بنظر وتوجيه المرجعية الدينية والفتوى التي صدت كل طموحات الشر والعدوان بجدار العقيدة والايمان.

ونحن قدرنا بالوجوب الكفائي هو لطف إلهي بأن ندافع عن الانسانية دون مقابل لنبين للعالم أن ديننا دين الإنسانية والمحبة والسلام ولا يرضى الظلم والطغيان، وما زال هذا الشعب الكريم على العهد بالعقيدة الحقة، وهذا البلد العظيم ينزف دماً من أجل صون الحرمات والدفاع عن المقدسات.

فكانت الصعقة بالغة الأثر في نفوس الذين يقتاتون على دماء الشرفاء، وكانت فتوى السيد المبارك (أطال الله عمره الشريف، وجعله الله تعالى ذخراً للإسلام

والمسلمين) ضربة دامغة على رؤوس أهل الشرك والضلال، (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق): (وسيعْلَم الذين ظلموا أَي منقلب ينقلبون).

وأضاف قائلاً: لم يزل ذلك التسديد الإلهي ولم ينفك إلا أن أنعم الله علينا بهذه الأنوار الإلهية المنبثقة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لتكونا ناهضتين بمستوى المسؤولية، وإحساساً واتباعا للمرجعية الدينية، وإيماناً من قلوب منتسبي العتبتين المقدستين ابتداء من المتوليين الشرعيين المتمثلين بالشخصين الكريمين السيد الصافي والشيخ الكربلائي(دام عزهما) وباقي خدم العتبتين المقدستين.

فقد انبثقت انبثاقات كريمة حيث رفدت العتبتان المقدستان أرض المعركة بكل ما تحتاجه من ميرة وتجهيزات، وقد أرسلت فلذات أكبادها جندا من جند الله تعالى، كانوا غضبا من الله تعالى على الأعداء، هذا الغضب الإلهي متمثل بفرقة العباس عليه السلام القتالية البطلة ولواء علي الأكبر عليه السلام، هذان السوطان على رقاب البغي والكفّار كانا ولم يزالا اليد الضاربة مع الحشد الشعبي بجميع صنوفهم واتجاهاتهم، فإنهما الرافد الأعظم الذي توقد منه شعلة الأحرار بدم الأبرار، فكانت النفوس مطمئنة وابتسامة الأطفال جميلة على شفاههم ينعمون ببراءتهم.

وفي الختام تحدث قائلاً: لقد رأيتم وسمعتم أيها الإخوة ببطولات إخوانكم، وقد علمتم أن الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يقول: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ويقول جل وعلا: (ولينصرن الله من نصره) وإن هذه القوانين الإلهية لابد أن تعيها أذن واعية.

إذن، نصرنا الله في مواطن كثيرة، وبما أن هذا النصر من الأهمية في مكان لكن من الواجب علينا والأهم من ذلك وكما هي وصية المرجعية الدينية هو أن نحافظ على هذا النصر مهما بلغت الأثمان، ولابد أن نديم زخم هذا النصر المؤزر بأن نكون يدا واحدة وساعدا قويا وقلبا ينبض بالطاعة لله ولرسوله ولأهل بيته عليهم السلام.

ليحين دور كلمة اللجنة التحضيرية لمهرجان فتوى الدفاع المقدسة على لسان عضو اللجنة السيد عقيل عبد الحسين الياسري والتي جاء فيها:

دأب العلماء والمفكرون وأصحاب العلم وأرباب الفن على الاهتمام بمآثر بلدانهم والتفاخر بها، وكذا الاهتمام والاحتفاء بعظمائهم

وقادتهم وقدوتهم، وما هذا الاهتمام والتذكير والاحتفاء إلا تخليد لهم وإعلاء لشأنهم لما قدموه من خدمات وتراث وفضل على شعوبهم وبلدانهم وأبنائهم.

ومن هذا المنطلق، وجريا على ما سار عليه العقلاء والمفكرون، سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جاهدة للاحتفاء بهذه الذكرى العطرة والمناسبة الميمونة، ألا وهي ذكرى فتوى الدفاع المقدسة التي أطلقتها المرجعيّة الدينيّة العليا في النجف الأشرف متمثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وبنفس الوقت الاحتفاء والتعظيم لمن لبى هذه الفتوى المباركة من أبناء الحشد الشعبي المقدس وبهذا الترابط (الفتوى المباركة والاستجابة المطلقة) أصبحت لدينا أكبر قوة في العالم لا تستطيع أي قوى الوقوف بوجهها، وما ذلك إلا لصدق النوايا والإخلاص في المسعى والوضوح في الهدف الذي يسعى له الجميع من خدمة هذا البلد والحفاظ على وحدة أرضه وشعبه وسلامة مقدساته وتراثه وحضارته العريقة التي يمتد أثرها وتاريخها الى آلاف السنين.

ونحن أبناء أمة صغت جيدا لنداء مرجعيتها المباركة، ولبت هذا النداء أفضل تلبية، ولأننا أبناء أمة شهد لها القاصي والداني بالكرم والبذل والعطاء، وكان هذا البذل والعطاء عاملا مساعدا على إدامة زخم المعركة ضد كيان داعش الإرهابي، فبوركت تلك الجهود الطيبة وتلك السواعد التي حمت وصانت أرض الأنبياء والأئمة والأولياء، أرض الحضارات التي خطت للعالم أُولى القوانين.

وأضاف الياسري قائلاً: اخوتي الافاضل، إن هذا المهرجان يسعى الى توثيق كل البطولات والملاحم التي سطرها أبناؤنا الغيارى بكل شاردة وواردة، لتكون شاهدا على مر العصور للتضحيات التي قدمها أبناء الوسط والجنوب وتعاونهم وبذلهم لإخوانهم أبناء المحافظات الأخرى، هذه المحافظات التي كادت أن تسرق من العراق نتيجة بعض السياسات اللاحكيمة وتخبط بعض سياسييها ولهاثهم وراء مصالحهم الشخصية والفئوية والحزبية، وعدم اكتراثهم بما ستؤول اليه أمور البلاد.

ولولا رعاية الله تعالى وحفظه وفضل الفتوى المباركة وهمم الحشد الشعبي والقوات الأمنية والغيارى من أبناء العشائر البطلة لكان حالها الآن في وضع لا يحسد عليه.

وبإقامة هذا المهرجان وإلقاء القصائد وكتابة البحوث وإصدار المجلات والكراريس والصحف وبثها من خلال القنوات الفضائية والإذاعات ووكالات الأنباء، لهو تأكيد على ديمومة ذكرها والاحتفاء برجالاتها؛ لكي لا تُسرق هذه الجهود وهذه التضحيات وتنسب لغيرنا كما حصل في غيرها من

الثورات والتضحيات التي قدمتها عشائرنا الأبية وأبناؤها الغيارى أو تنسى كما تم نسيان الانتفاضة الشعبانية وعدم الاهتمام بها.

وعن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني أضاف: مهرجاننا هذا سعى لإقامة مسابقات عدة في شتى المجالات الأدبية والفنية، منها مسابقة الأفلام الوثائقية والقصة القصيرة والمقالة والخطابة، وكذا نظم القصائد وكتابة البحوث.

ومنذ انطلاقته في العام الماضي ولله الحمد أصبح لدينا كم لا يستهان به من مشاركات عدة من داخل وخارج العراق، فقسم منها طبع، وقسم منها قيد الطباعة، وقسم آخر نشر على موقع فتوى الدفاع المقدسة.

وكان لجهود العاملين في اللجنة التحضيرية على مدى شهور عدة الأثر الكبير في نجاح هذا المهرجان المبارك، وباسم اللجنة التحضيرية نشكر جميع من سعى لإنجاح هذا المهرجان ابتداءً من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وأمينها العام السيد المهندس محمد الاشيقر(دام تأييده)، ونائب الأمين العام المهندس بشير الربيعي، والسادة أعضاء مجلس الإدارة الموقّر(دامت توفيقاتهم)، والسادة رؤساء الأقسام كافة وجميع من ساندنا وآزرنا في مهرجاننا هذا.

والشكر موصول لجميع ضيوفنا الأكارم من داخل العراق وخارجه نشكرهم على تجشمهم عناء السفر ولكل المساهمين والمشاركين، وشكر خاص لكل من ساهم وساند وقدم الدعم المادي والمعنوي للحشد الشعبي ابتداء من يوم انطلاق الفتوى المقدسة الى يومنا هذا، وخصوصا أصحاب المواكب الحسينية الذين بينوا وأثبتوا للعالم أجمع بأن هذا العطاء وهذا البذل هو نتاج مدرسة الإمام الحسين عليه السلام ونتاج تربية المنابر والمواكب الحسينية المباركة.

ولا ننسى رجال الإعلام الذين كان لهم الفضل والأثر الكبير في نقل وقائع المهرجان، والشكر لمن لهم الفضل والمنة علينا جميعا أبطال الحشد الشعبي المقدس ورجال الشرطة والجيش والغيارى من أبناء العشائر العربية الأصيلة، وكل الشكر والعرفان والامتنان لمرجعنا المفدى الذي لولا فتواه المباركة، لكان حالنا غير هذا الحال، والشكر موصول لكم ايها السادة الأفاضل.

وفي ختام المهرجان خرج المؤتمرون بعدة توصيات وهي:

١- دعوة كافة الأقلام الوطنية النزيهة من أجل توثيق انتصارات حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية، لتكون صفحات مشرقة للأجيال القادمة، كما بادرت العتبة العباسية المقدسة بإصدار موسوعة فتوى الدفاع المقدسة.

٢- العمل على حث الجهات المعنية المشاركة في عمليات تحرير أرض الوطن على توقيع الوثيقة

التأريخية التي تم إنجازها من قبل اللّجنة التحضيرية للمهرجان والتي توثق اسم معارك تحرير المناطق وأسماء التشكيلات التي اشتركت في التحرير وأعدادها وأعداد شهدائها، على أن تكون هذه الوثيقة بثلاث نسخ تسلم بعد الإنجاز إلى متحف العتبة العباسية المقدسة، ومكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدسة، ودار الوثائق العراقية، حفاظاً على هذه الإنجازات العظيمة، التي أوصت المرجعيّة المباركة مرارا وتكرارا بحفظها للأجيال القادمة.

٣- حث القنوات الفضائية، والوكالات الإخبارية والمصورين وأصحاب مؤسسات الإنتاج إلى التكثيف من تصويرهم وإنتاج الأفلام الوثائقية عن بطولات وصولات مقاتلي فتوى الدّفاع المقدسة.

٤- الاستمرار بإقامة المهرجان سنويا وبمشاركة أوسع مع التركيز على دور العتبات المقدسة في العمل على الفتوى، وما صاحبها من جهد أمني وخدمي وإنساني.

٥- دعوة الجميع إلى عدم الانجرار وراء الفتن والإشاعات المُغرضة التي من شأنها إضعاف المعنويات والحس الوطني، وترك مجال الرد وتحليل الأحداث لأصحاب الأقلام المختصة بهذا الشأن.

٦- دعوة أصحاب القرار إلى إقامة نصب تذكاري في مداخل المدن والقرى والقصبات لشهداء رجال فتوى الدفاع المقدسة، وتخليد انتصاراتهم في ميادين العزة والشرف والكرامة؛ ليكونوا صفحات مشرقة تحكي للأجيال اللاحقة عطاء هذا النزف الطاهر الذي أنقذ الوطن من الضياع.

ليتم بعد ذلك اعلان أسماء الفائزين بمسابقات المهرجان وتكريمهم.

الفائزون بالقصة القصيرة:

١- سحر الشامي.

٢- ضحى رضا.

٣- صادق مهدي حسن.

٤- مصطفى عادل.

٥- نجاح حسين.

الفائزون بمسابقة المقالات:

١- حسين علي حسين الشريفي.

٢- عدي المختار.

٣- حسن علي الجوادي.

٤- بشرى مهدي بديرة.

٥- جميل مانع البزوني.

الفائزون بمسابقة البحوث:

١- الدكتور محمد جميل عودة المياحي.

٢- م. م. خديجة حسن القيصر.

٣- الباحث اللبناني يوسف بيومي الرضوي.

٤- الأستاذ لؤي عبد الرزاق فرج الله.

كما تم تكريم الاخوة في المواكب الحسينية التي واكبت ارض المعركة ودعمت القوات الامنية والحشد الشعبي دعما لوجستيا ومعنويا، اضافة الى تكريم وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية التي قامت بتغطية فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني.

الحاج رياض السلمان رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية:

بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني خصصت فقرة لتكريم المواكب الحسينية الداعمة والساندة للقوات الامنية والحشد الشعبي المقدس في سواح القتال، وأن أول من لبى النداء هم المواكب

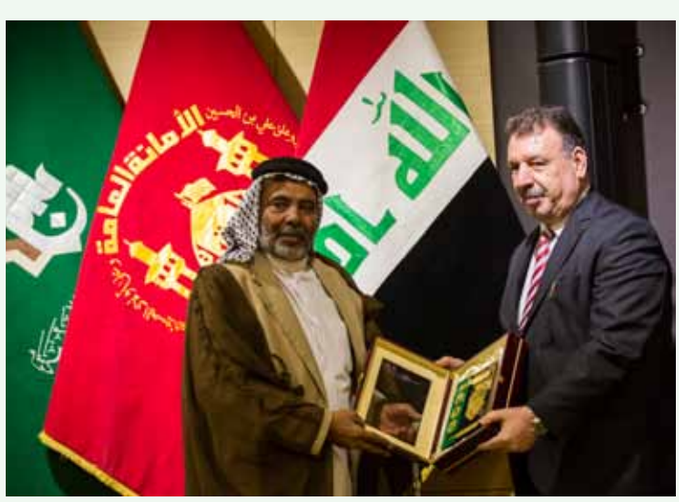

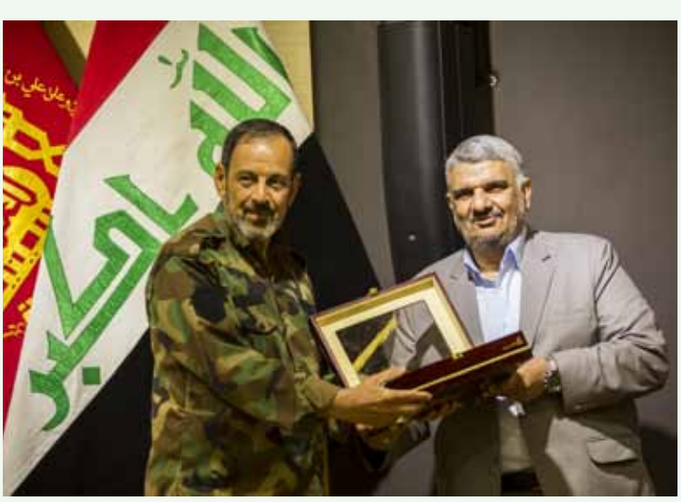

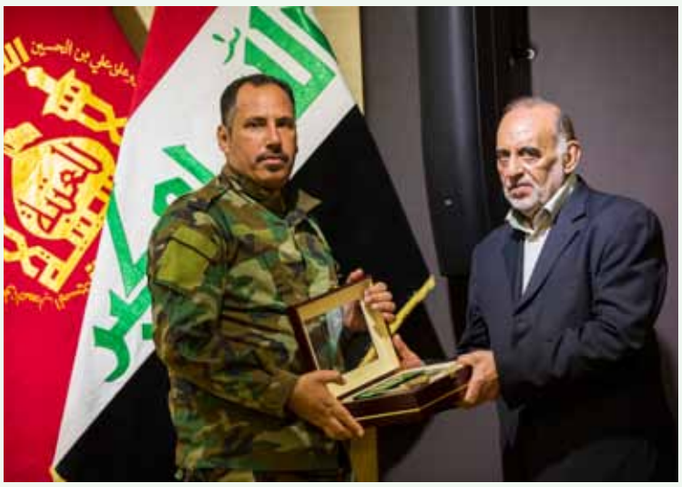

الحاج رياض السلمان

الاستاذ حسين علي الشريفي

الاستاذ عدي المختار

علي ساجت بشير

الحاج صلاح المعروف

الحسنية وما زالوا الى يومنا هذا يواكبون أرض المعركة، ويقدمون الدعم اللوجستي والمعنوي، وبلا شك هو دفع معنوي لهم من اجل الاستمرار والتواصل بهذه الخدمة الجليلة.

الأستاذ الجامعي حسين علي حسين الشريفي الفائز في مسابقة المقال بين قائلاً:

أتشرف بالحضور في هذا المكان المقدس وضمن فعاليات المهرجان الخاص بالحشد الشعبي المقدس، ولله الحمد وفقت للحصول على جائزة في مسابقة المقال واعتبرها افضل جائزة في حياتي؛ كونني حصلت على العديد من الجوائز، لكن هذه الجائزة تختلف فهي بحق من ضحوا بدمائهم وارواحهم من اجلنا.. وفي الحقيقة ان سعادتي لا توصف، وأتمنى أن أتواصل دائماً في هذا المهرجان المبارك.

الأستاذ عدي المختار كاتب وإعلامي تحدث لنا فقال:

لي الشرف أن أكون أحد الفائزين في مسابقة المقال الصحفي، وحينما نتحدث اليوم عن الفتوى المباركة لا تستطيع أن تحويها كلمات او مقال، لكن حاولت واجتهدت من اجل تقديم رسالة عتب لكل المثقفين وقلت لهم: لماذا كنتم تمجدون بأفعال النظام المجرم السابق.

وأما اليوم فلا نسمع لكم أي كلمة بحق الابطال الغيارى الذين نذروا أنفسهم فداء للدين والوطن، وأنا لا أعني الكل بل البعض، وبفضل الله (جل وعلا) انا اليوم اتنفس عبير هواء ابي الفضل العباس عليه السلام وأكرّم باسم الحشد الشعبي المقدس.

علي ساجت بشير من ناحية النصر محافظة ذي قار مسؤول عن سبع قوافل داعمة للحشد الشعبي:

لبينا نداء فتوى المرجعية وقدمنا اكثر من (٢٥٠) قافلة لدعم القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس، وبعد نداء المرجعية الدينية بإغاثة النازحين (حملة لأجلكم) قمنا بإرسال عدة قوافل من اجل هذه الحملة المباركة، ونحن نشكر العتبة العباسية المقدسة على تكريمهم لنا في هذا اليوم.. ونسأل من الله العلي القدير أن تتحرر جميع أراضينا من دنس الارهابيين في القريب العاجل.

مسؤول مواكب بابل الحاج صلاح المعروف:

انطلقت المواكب الحسينية من بداية الفتوى المباركة الى الخطوط الامامية وقدمت الدعم اللوجستي

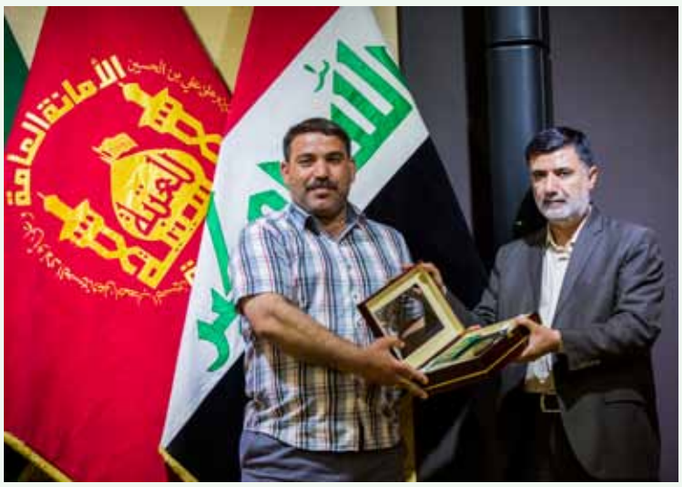

والمعنوي للقوات البطلة، والعتبتان المقدستان وقفت وقفة كبيرة معنا كما اشكر السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وهذا المهرجان ما هو إلا نهضة فكرية وقوة حشد ثانية مساندة للقوات المرابطة على سواتر التضحية.

لقاءات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني:

السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية الثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

للسنة الثانية على التوالي تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني، وهذا المهرجان الذي يهدف إلى تخليد واستذكار الفتوى العظيمة التي حفظت الأرض والعرض والبلاد ومن لبى نداءها من أبناء البلد الغيارى اللذين شحذوا الهمم لطرد المعتدين الدواعش، ولله الحمد رأينا جنوداً أبطالاً أشاوساً رضعوا من حب وقداسة بلدنا العراق، ودافعوا عنه أسمى الدفاع.

يأتي هذا الاستذكار لتخليد الفتوى ومن أطلقها المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وأيضاً تخليداً لمن لبى هذا النداء.

وبناءً على توجيهات المرجعية الدينية العليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) التي تحث على عملية توثيق الانتصارات والبطولات وتسجيل كل شاردة وواردة عنها؛ لكي تبقى للتاريخ ولمن يأتي بعدنا بعد عشرات أو مئات السنين؛ لكي يعرفوا أنه هناك رجال دافعوا وضحوا بالغالي والنفيس من أجل بلدهم، لذلك نحرص على أن توثق كل ما يخص هذه الفتوى المباركة ومن لبى نداءها؛ لكي لا يأتي غيرنا ويصادر هذه الجهود.. إن شاء الله نحن ساعون نحو الأفضل بما قدمناه بمجموعة من الأعمال والتوصيات خلال المهرجان، سترى النور في الأيام القادمة.

ونأمل في الأعوام القادمة أن تتم دعوت شخصيات من خارج القطر للكتابة عن هؤلاء الأبطال ليروا بأمّ أعينهم ما حققه أبناء هذا البلد الغالي من تضحية وإيثار وكل معاني النبل والشجاعة والشهامة التي أثبتها الأشاوس الغيارى العراقيون للحفاظ على سلامة ووحدة أراضيه من شماله إلى جنوبه.

الأستاذ علي حسين الخباز مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة:

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لإطلاق فتوى الوجوب الكفائي المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في منتصف شهر حزيران من عام (٢٠١٤م) تم افتتاح مهرجان فتوى الدفاع المقدسة بدورته الثانية متضمناً عدة فعاليات وأنشطة فكرية وثقافية منها الجلسات البحثية وأمسيات شعرية ومعرضاً للصور الفوتوغرافية ومسابقة لأفضل مقال وأفضل قصة طفل كلها تخص الفتوى المباركة والبطولات الملحمية التي سطرها أبناء الحشد

السيد عقيل الياسري

الاستاذ علي حسين الخباز

شقيق الشهيد الشيخ لقمان البدران

الشعبي المقدس والقوات المسلحة في ساحات الوغى ضد شرذمة العصر بما يسمى كيان داعش.

استمعنا إلى بحوث قيمة تليق بمكانة الفتوى والحشد الشعبي، ورأينا حضوراً فاعلاً من قبل شخصيات دينية وسياسية وفكرية وعلمية، ومن عوائل شهداء الدفاع المقدس، لذا نشكر الله تعالى كثيراً؛ لكون المهرجان حقق الهدف المنشود منه وهو عملية توثيق الأحداث والبطولات والانتصارات والعبر والقصص من خلال خرج الإعلان عن إنتاج أضخم موسوعة تتعلق بالفتوى المباركة والحشد الشعبي المقدس والتي سترى النور في نهاية هذا العام إن شاء الله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يديم علينا هذه الفتوحات، وأن يحرر كل شبر مغتصب من أرض العراق حتى يعود بلدنا سالماً ومعافى من شماله إلى جنوبه ببركات محمد وآله الطيبين الطاهرين.

شقيق الشهيد الشيخ لقمان البدران الذي استشهد في معارك تحرير الصقلاوية في ٢٠١٦/٣/٢٥م:

بعد اصدار الفتوى المباركة، التحق الشيخ الشهيد إلى صفوف الحشد الشعبي المقدس عن طريق لجنة الإرشاد والتعبئة لدفاع عن عراق المقدسات. وشارك في الكثير من المعارك كتحرير مدينة تكريت وبيجي وغيرها إلى أن نال وسام الشهادة في معارك تحرير مدينة الصقلاوية التابعة لمحافظة الأنبار.

شاركنا في هذا اليوم في مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثاني الذي تقيمه وترعاه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهي مبادرة رائعة في استذكار الهمم والبطولات والملاحم التي سطرها أبناء الدفاع المقدس، والالتفات أيضاً إلى عوائل الشهداء المضحية والاهتمام بهم مما يعطيهم زخم معنوي كبير لمواصلة مشوار الحياة.

لذا وفي الذكرى السنوية الثالثة للفتوى المباركة للدفاع عن العراق وترابه ومقدساته نجدد العهد للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بمواصلة التضحيات والدفاع عن آخر شبر مغتصب من هذه الأرض المباركة، ويتم تحرير باقي الأراضي وإعلان النصر النهائي لسحق الجرذان الدواعش إن شاء الله تعالى.

مسجد السهلة المعظم يختتم فعاليات مهرجان بقية الله الثقافي السنوي العاشر بحفل بهيج

اختتم مهرجان بقية الله الثقافي السنوي العاشر الذي يقام كل عام في مسجد السهلة المعظم باحتفالية مباركة بمناسبة ذكرى الولادة الطاهرة، ولادة المنقذ الأعظم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف. وجرت هذه الاحتفالية في صحن السيدة نرجس عليها السلام الذي شهد حضور رئيس ديوان الوقف الشيعي، وعدد من الشخصيات الدينية، وكذلك أمناء العتبات المقدسة، فضلاً على وفد مثل العتبة العباسية المقدسة.

تغطية: حيدر داود

وخير ما افتتح به هذه الحفل قراءة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف أسماع الحاضرين مقرئ أمانة مسجد السهلة المعظم السيد حيدر الحلفي، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح الشهداء من أبطال قواتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدس.. تلتها كلمة أمانة مسجد السهلة المعظم، ألقاها أمين المسجد الدكتور السيد مضر السيد علي خان المدني بين فيها:

بألطاف ورحمات ورعاية وليه الأعظم (أرواحنا فداه) ابتدأت امانة مسجد السهلة المعظم مهرجانها السنوي العاشر (بقية الله) الذي استهل في ليلة الميلاد الميمون بفعاليات شتى كان هنا على هذا الأديم على هذا الجزء المقدس من ثرى مسجد السهلة المعظم على هذا الصحن الميمون الذي اسميناه عند افتتاحه باسم أمّ الإمام المهدي عجل الله فرجه السيدة العظيمة نرجس عليها السلام.

كان هنا إيقاد مألوف كل عام لشموع بهجة وانتظار بعدد سنين عمر الامام (ارواحنا فداه)، فأوقدنا من قلوبنا ١١٨٣ شمعة،

وكنا في كل عام نأمل أن لا يزداد هذا العدد، وأن تكتحل أنوارنا بنور طلعته الرشيدة.. فابتهالنا في هذا العام إليه تعالى أن يعجل فرجه، وأن يكحل انظارنا بطلعته.

إن لمسجد السهلة المعظم علاقتين مع صاحب الذكرى، علاقة مشاركة المؤمنين والمحبين كافة في ذكرى ولادة المنقذ الاعظم الذي يستنقذ العباد من الردى ومن الضلالة ليعيد الحق حقا، ويمحق الباطل، وعلاقة خاصة هي علاقة البقعة المباركة.. وفي ختام كلمته تقدم بالشكر الجزيل لكل من لبى الدعوة.

لتليها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام توفيقه) وبين فيها:

نحن أتباع هذه الصفوة وأتباع إمامنا ﷺ الذي يأتيه السلام الكامل التام الشامل العام من الله سبحانه وتعالى، كيف نستفيد من هذا الفيض العظيم الذي يمتلئ به قلب الإمام ﷺ والروايات تؤكد أنهم ﷺ كما أنهم محط فيض الله ونعمته وجوده هم وسائط تلك الفيوضات الى خلقه، فالسلام الذي يأتي الى قلب الإمام ﷺ وينزل على وجوده الشريف لا يقف عنده انما يعطى من خلاله الى اتباعه ورعيته الذين يتوسلون به، ويتشبثون بأذيال ولائه ومحبته، ويسألون الله سبحانه وتعالى بحقه.

من هنا يتأكد معنى التوسل عموما بكل اهل البيت ﷺ والتوسل بالخصوص بمولانا صاحب العصر والزمان الامام المهدي ﷺ؛ لأنه إمام حاضر غائب وهو المسؤول عنا امام الله تبارك وتعالى وهو حجة الله علينا، ولابد ان ننتبه ان هناك قلبا مشغولا بنا، وعينا ساهرة على مصالحنا، ويدا مرفوعة بالدعاء والتوسل منه ﷺ يدعو ربه في اناء الليل واطراف النهار في حفظ

شيعته، وفي حفظ هذا الدين وهذا المذهب الذي عاد في هذه الأيام غريباً كما وعد النبي ﷺ: (إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء)، فالذين يحملون هذه الغربة بين جوانحهم ويبقون على دينهم وحبهم لأهل البيت عليهم السلام هم ثابتون غير متزلزلين، فأيامنا نعيشها غريبة وليست بغريبة حيث اصبح المؤمن يتجرد عن ايمانه وتمسكه بدينه وينادي بشعارات غيره ويرفع عقيرته بحقوق الكفر لا بحقوق الإسلام.

وهنيئا لمن يصبر ويتشبث بمولاه صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه واختتم كلمته بالدعاء لأبطال قواتنا الأمنية وابطال الحشد الشعبي المقدس بالنصر القريب والشفاء العاجل لجرحاهم والرحمة لشهدائهم.

ثم بعدها كلمة لسماحة السيد محمد علي الحلو حول انتظار الامام المهدي عجل الله فرجه بين فيها:

إن لهذا المكان خصوصيته باستشعار وجودنا مع الامام عجل الله فرجه وتقريب المفاهيم التي نعيشها وسنعيشها في أيام غيبته ودولته المباركة، تلك المفاهيم التي عودنا أئمة اهل البيت عليهم السلام أن يسوغوها برواياتهم وبأحاديثهم وبتوصياتهم، وكان أهمها هي مسألة الانتظار، وهناك انتظار إيجابي وانتظار سلبي متخاذل هدام.

ففي عصر يعيشه العالم من خلال عولمته الاقتصادية التي افرغت الكثير من المفاهيم الأخلاقية والإنسانية، نجد بروز الانتظار مبدأ مهما في حياتنا وحاجة ملحة من أجل أن نتابع ما يجري في هذه الحياة، نجد أن العولمة التي نادى بها الكثير اليوم تطبق على كل دول العالم من خلال اقتصادياتها وأخلاقياتها وتعاملها مع الآخرين، فالانتظار سيخلق

لنا مجتمعاً مغايراً للمجتمعات التي حاولت العولمة أن تخلقها، فالانتظار يخلق انساناً متكاملاً، وهو مبدأ لا بد ان نستعيد به كل قوانا وكل المفاهيم الأخرى التي حاولت من هنا وهناك ان تأتي الينا حتى في صناعتنا وبضائعنا وتسوقنا.. وقد أصبحت اليوم العولمة تحضر في كل بيت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام، فالحمد لله نحن مجتمع الانتظار لا مجتمع العولمة.

وقد شهد هذا الحفل القاء القصائد الشعرية لكل من الشاعر السيد محمد هادي، والشاعر السيد ضرغام الشمرتي، ليختتم هذا المهرجان بتوزيع دروع الشكر لكل من ساهم في إقامة هذا المهرجان.

وعلى هامش هذا المهرجان، افتتحت امانة مسجد السهلة المعظم ضمن فعاليات مهرجان بقية الله الثقافي السنوي العاشر مكتبة مسجد السهلة المعظم، وقد ضمت المكتبة الآلاف من الكتب في مختلف الاختصاصات الدينية والعلمية والانسانية، كذلك افتتاح قسم المكتبة الالكترونية والتي توفر للزائر الكريم اكثر من مئة ألف كتاب الكتروني في جميع الاختصاصات.

وقد افتتح هذا الصرح السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وعدد من امناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعدد من ممثلي مكاتب المراجع وشخصيات دينية وسياسية.. كما تضمن الافتتاح معرضا للصور الفوتوغرافية التي توثق المسجد المعظم والمزارات الشريفة في داخل العراق وخارجه.

تمهيداً لظهور الأمان الموعود

انطلاق فعاليات مهرجان الأمان الثقافي التاسع في محافظة الديوانية

وتحت شعار: (سبيل اللقاء والمشاهدة في اجتماع القلوب المتعاهدة)

مهرجانات ثقافية وعلمية غزيرة تغنت بها عتبات القداسة والطهر في ربوع عراقنا الحبيب والتي أضفت الكثير من التعاليم النبوية الشريفة وتعاليم أئمة الهدى عليهم السلام الى كافة شرائح المجتمع، لننتظر في كل عام وبتوقيتات معلومة عقد تلك المهرجانات المميزة التي تأتلف فيها قلوب المجتمع، بل معظم دول العالم؛ لأن تلك المهرجانات دائماً ما تكون عالمية.

تغطية: سجاد طالب الحلو

محافظة الديوانية تنتظر بشغف كل عام وبعد اتمام زيارة النصف من شهر شعبان المعظم اقامة مهرجان الأمان الثقافي، نسبة لمحقق العدل والامان مولانا صاحب الامر الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

وهذه المرة انطلق المهرجان وللسنة التاسعة على التوالي وتحت شعار: (سبيل اللقاء والمشاهدة في اجتماع القلوب المتعاهدة) من قبل هيئة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية، وذلك بالتعاون المباشر مع العتبات المقدسة (العلوية، والحسينية، والكاظمية والعباسية).

حيث شهد حفل الافتتاح حضور عدة شخصيات ومن دول وقارات مختلفة كان على رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والأمينان العامان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مع تواجد عدد كبيرة من قبل العتبات الراعية للمهرجان، ليفتتح المهرجان بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم للقارئ السيد مصطفى الغالبي.

كما وقف الجميع استذكارا لأرواح الشهداء السعداء، وقرأوا سورة الفاتحة المباركة، لتكون بعد ذلك كلمة لهيئة الامام الصادق عليه السلام الثقافية والتي ألقاها الشيخ عقيل علي الزبيدي، وبين فيها قائلاً:

في الوقت الذي تتوالى فيه انتصارات قواتنا الأمنية على قوى الإرهاب ومن يقف وراءها بحيث لم يبق إلا القليل من فلولهم المتناثرة، تحتدم الهجمات الفكرية والأخلاقية المنهجة التي يراد منها أن تطال عقيدة المجتمع ووضعه الأخلاقي مستغلة انشغال المجتمع في الدفاع عن أمن العراق وكرامته

ودعم المجاهدين ورعاية النازحين حسب ما توجه به المرجعية الدينية العليا.

وبالنظر لهذا الواقع نجد أن المسؤولية تتنوع وتأخذ صيغا متعددة، ومن نعم الله تعالى على هذه المدينة وبالخصوص هيأة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية الراعية لهذا لمهرجان الامان الثقافي، أن يكون لها حظّ في هذا التنوع، وان من دواعي الفخر والاعتزاز أن نكون حاضرين في خدمة قضية تشغل حيزاً واسعاً في هذا التنوع وهي خدمة بقية الله في الأرضين عجل الله فرجه.

ولله الحمد فقد توالت هذه النعمة بمواصلة إقامة هذا المهرجان حتى بلغ عامه التاسع على التوالي، بفضل الله تعالى وبركة المرجعية الدينية العليا ودعم العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية) ولولا دعمها لما استمر هذا المهرجان المبارك ونسأل الله تعالى أن يمن على بلدنا بالأمن والأمان.

بعد ذلك ارتقى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والذي عبر عن سعادته لحضور مهرجان الأمان الثقافي في محافظة الديوانية ومزامنته مع ولادة منقذ البشرية الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه وبعد ذلك عرض موضوعا عقائديا مهما وبين فيه قائلاً:

أولا: نحن في عقيدتنا - عقيدة أهل البيت عليهم السلام - لا يوجد أحد زائد على السلسلة المباركة للأئمة الهداة عليهم السلام بمعنى أن هناك ضرورة أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام وهناك ضرورة أن يكون الإمام الحسن والإمام الحسين الى الإمام المهدي عليه السلام، وإن كانت حصة بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام قليلة من جهة معرفتنا بهم نتيجة ظرف معين، هذا لا يعني أن هذه السلسلة يُمكن أن تكتمل مع غيبة هذا الإمام أو ذاك.

ومن المفاهيم اللابدية عقائديا هو الإيمان بالإمام المهدي عجل الله فرجه على نحو الإيمان الشخصي، فالاعتقاد بالأئمة الأطهار عليهم السلام يختلف عن الاعتقاد بالعلماء، الاعتقاد بالعلماء اعتقاد نوعي، بمعنى أن أي مجتهد يكون جامعا للشرائط بغض النظر عن كونه زيدا أو عمر فللعوام أن يقلدوه.

أما الاعتقاد بالأئمة عليهم السلام فهو غير ذلك، فلابد أن نعتقد بالأئمة عليهم السلام اعتقادا شخصيا بهم واحدا واحدا، فلا يكتفى بالاعتقاد بوجود اثني عشر إماما بعد النبي، بل لابد من معرفتهم واحدا واحدا، ومن جملة الأئمة الذين لابد أن نعرفهم وفق هذه القاعدة هو الإمام المهدي عجل الله فرجه.

أما النقطة الثانية وهي لعلها ابتلائية ألا وهي نسبة بعض الناس الى الإمام المهدي (سلام الله عليه) في قضايا الإمام بلية، بمعنى أنّ هذه الفترة الزمنية الطويلة وكون الإمام (سلام الله عليه) في غيبة عنا قد ولدت نتيجة هذا البعد بعض الحالات التطبيقية بشكل خاطئ، بل بشكل قد يتنافى أصلا مع كيفية ارتباطنا بالإمام المهدي عجل الله فرجه، ألا وهي دعوى بعضهم بأن له علاقة خاصة بالإمام المهدي وتأتيه الأوامر منه عجل الله فرجه وللأسف الشديد، لاحظوا العقيدة بالإمام بها جنبتان:

الجنبة الأولى: نشجع عليها ألا وهي أن العقيدة لابد أن تكون عقيدة راسخة وعقيدة قوية؛ لأن هذه وصية نبينا، بمن أنه النبي خلف فينا الثقلين، ولابد أن أعرف الثقلين من هما، فكتاب الله واضح والعترة لابد أيضا أن تكون واضحة، فالجانب الإيجابي في العقيدة لابد أن أعتقد عن بينة وعن بصيرة.

وأما الجنبة الثانية: فهي الجانب الساذج الذي قد يقع في فخاخه الآخرون نتيجة العاطفة بالإمام المهدي ﷺ، فيصدق الإنسان أي شخص يدعي أن له ارتباطا بالإمام رجلا كان أو امرأة، وهذه السذاجة الإنسان غير معذور فيها، إذا خدعه مخادع فهو غير معذور ولا يعفى من المسؤولية، الله تبارك تعالى بعد أن ابتلى الملائكة نجحوا في الاختبار ما عدا إبليس، وعندما فشل إبليس اتخذ عهدا مع الله على أنه سيعمل بوظيفة أخرى وهي وظيفة الإغواء.

وفعلا الآن الشيطان له هذه الوظيفة، القرآن ماذا يقول عنه؟ يقول: (إن كيد الشيطان كان ضعيفا)، بمعنى أننا إذا وقعنا في فخاخ الشيطان لا يكون هذا عذر لنا، ولا أكون أنا خالي المسؤولية؛ لأن الشيطان اتخذ عهدا مع الله (لَأُغوينهم أَجمعين) فأقول: أنا بناء على هذا العهد قد وقعت في فخاخ الشيطان، القرآن يحصن العقل ويحصن المؤمن فيقول: (إن كيد الشيطان كان ضعيفا).

البعض ينجر وراء دعاوى غير مرتبطة بالإمام المهدي ﷺ وهذه مسؤولية الجميع، عليك أن تفهم هذه العقيدة بشكل صحيح حتى لا تقع في فخاخ شياطين الإنس، ولعلّه لا يوجد إمام ظلمٍ أكثر من الإمام المهدي ﷺ، فتارة أناس تنكر الإمام وتارة أناس تشكك بأصل العقيدة وتارة أناس تؤمن ولكنها تذهب الى أعداء الإمام، وهؤلاء لولا الإمام لما اتّبعهم أحد، ولذلك هذه العقيدة عقيدة لابد أن تكون راسخة وهذه العقيدة بها المثوبة وبها العقوبة.

والحمد لله الآن الكثير من الفضلاء والأجلاء يبينون هذه العقيدة بشكل أو بآخر، والأئمة ﷺ أيضا أعطوا الإمام المهدي ﷺ مساحة كبيرة جدا من الاهتمام.

وفي الختام بين الصافي قائلاً: نسأل الله تبارك وتعالى أن يكرم أعيننا وأعينكم بتلك الطلعة البهية، سائلين الله تعالى أن يمن على بلدنا بالأمن والأمان، ولا شك أن هناك سواعد على جبهات القتال وهذه السواعد هبّت استجابةً لتكليفها الشرعي والوطني للدفاع عن حياض البلد.

وهذا النص أرجو أن يكون في ثقافتنا نحن العراقيين لولا فتوى المرجعية الدينية العليا ولولا دماء أبنائنا الأعزاء لكان حالُ المنطقة حالاً أخرى، وهذا تاريخ لابد أن نؤرخه بأقلامنا؛ لأن الآخرين أرّخوه بدمائهم، والتاريخ الذي يؤرخ بالدماء يكون تاريخا وضاء، المفكرون الأعزاء أصحاب الأقلام الحرة والغيورة، عليهم أن يلتفتوا أنه نحن في مرحلة خطيرة جداً، هناك تضحيات جسام وهناك شعب يخوض معركة شرسة ضد أعتى ما عرفته البشرية من دجل

ومن حقد ومن إرهاب وهذا الشعب يمارس الآن دورا في غاية الأهمية إذا لم يوثق من قبلكم، ستكون أنت الشاهد الآن لكن بعد عشرين عاماً سيصعب عليك أن توصل هذه الرسالة الى أولادك؛ لأنك تتكلم بلا دليل، والذاكرة لا تكون في بعض الحالات دليلاً، هناك حق علينا من قبل الأحبة الأبطال الذين يقاتلون، فلولاهم لكان وضع العراق والمنطقة بحالة أخرى.

ومن ثم جاءت كلمة الوفود المشاركة التي ألقاها الشيخ عبد الحميد النشمي من مدينة الأحساء والتي بين فيها:

بداية أتقدم بأحر التهاني والتبريكات في هذه المناسبة العطر واشكر الاخوة القائمين على هذا المهرجان الثقافي تحت رعاية المرجعية الدينية العليا، وإن هذا المهرجان الثقافي العالمي التربوي يعمل على تحقيق أهداف متنوعة وعالمية للمنتظرين وتربية الأجيال جيلا بعد جيل ومن اجل اطاعة الله (جل وعلا) والرسول وامام الزمان ﷺ.

والحمد لله ببركة هذا المهرجان وبركة الجهود والمساعي حصلنا على أهداف وانتصارات ولم يبقَ إلا القليل، نسأل الله تعالى أن يرحم الشهداء الابرار.

وآخر الكلمات كانت مع مدير المركز الإعلامي العراقي في واشنطن الكاتب والأكاديمي الأستاذ نزار حيدر والتي قدم فيها التهاني والتبريكات لجميع الحضور وبعد ذلك قال فيها:

نسأل من الله العلي القدير ان يجعلنا من أنصار الإمام المهدي ﷺ وهذا يعني أن نكون على استعداد دائما، وعلينا أن ننجح في كل اختبار وامتحان وبلاء نبتلى به، وإن من أبرز ما نبتلى به هو العمل الصالح المقرون بالإيمان، فكلما ارتقى الإنسان المؤمن بالاختبار وبالعمل الصالح ارتقى كذلك بالتمكين من قبل الله سبحانه وتعالى، واختتم كلمته بالدعاء المبارك لقواتنا الامنية وحشدنا المقدس سائلا العلي القدير أن ينصرهم على أعداء الانسانية.

بعد ذلك استمع الحاضرون الى فقرات من الشعر الشعبي والانشاد ليزاح الستار بعد ذلك عن معرض للكتاب اشتركت فيه العتبات الداعمة ومؤسسة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية ومؤسسة عين الاجتماعية ومعرض اخر للصور.

ولنقربكم أكثر من المهرجان كانت لنا جولة نحن في صدى الروضتين بين اروقة المعرض وبين الوفود المشاركة في المهرجان، واجرينا عدة لقاءات كان اولها مع الشيخ باسم الوائلي المشرف العام على مهرجان الامان الثقافي:

يعقد المهرجان في كل عام تزامنا مع ولادة منقذ البشرية الامام المهدي المنتظر ﷺ، وسمي بالأمان؛ لأنه يقول: (اني أمان لأهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء).

ونسعى بذلك الى تأسيس ثقافة سليمة عند المجتمع بسبل وغايات تبليغية جديدة ونشرك فيها الرجل والمرأة والطفل، حيث خصصت جلسات بحثية للنساء وجلسات اخرى للرجال، وبالنسبة للأطفال

الشيخ باسم الوائلي

علي مهدي الصائغ

محمد خليل الاعرجي

فهناك معرض خاص لكتابة الرسائل المهدوية.

كما توجد مسابقة مهدوية من خلال اخذ مختصر من احد الكتب المعروفة ونضع مجموعة من الأسئلة وتخصص جوائز للأخوة الفائزين، اضافة الى تكريم الطلبة المتفوقين من ايتام القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، ونشكر العتبات المقدسة على دعمها المتواصل للمهرجان بالرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها البلد.

مع الأستاذ علي مهدي الصائغ/ وحدة المهرجانات والمؤتمرات/ شعبة الفكر والإبداع فبين لنا قائلاً:

باشرت كوادر شعبة الفكر والإبداع بتهيئة كافة مستلزمات إقامة مهرجان الأمان الثقافي السنوي بدورته التاسعة من خلال العمل والتنسيق مع بقية الأقسام الساندة وهي (دار الكفيل للطباعة/ قسم الشؤون الخدمية/ قسم رعاية الحرم/ قسم الصيانة الهندسية/ مركز الكفيل للطباعة الرقمية/ مركز الكفيل لصناعة الإعلان)، بالإضافة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتهيئة القاعة الرئيسية التي أقيم فيها المهرجان ومعرض الكتاب من ناحية الإنارة والصوتيات وتغليف جدران القاعة بالقماش وفرش الأرضيات بالسجاد وطباعة كراس المسابقة المهدوية والمحفظة الخاصة بالمهرجان وتهيئة الشهادات التقديرية والدروع ومنظومة الصوت، والعمل تم بصورة تليق بأهمية المهرجان وحسب توجيهات وتوصيات رئاسة القسم الموقر، كما تم العمل مع لجنة المهرجان من أجل توفير الضيافة والسكن لوفود العتبات المقدسة .

محمد خليل الأعرجي/ وحدة المعارض والفنون/ شعبة الفكر والإبداع تحدث قائلاً:

كانت لنا مشاركة مميزة في كافة فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي كما في السنوات السابقة، حيث نباشر بالتهيئة والتنسيق مع اللجنة التحضيرية للمهرجان من اجل توفير كافة المتطلبات اللازمة للمهرجان.

وفيما يخص معرض الكتاب، فإن جناح العتبة العباسية المقدسة هو من أبرز الأجنحة المشاركة من ناحية الديكور الخارجي ونوع الإصدارات، بالإضافة الى العديد من الموسوعات العلمية الرصينة والتي صدرت حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

ومن الفعاليات الأخرى تهيئة معرض الرسائل المهدوية وبقية الأماكن الخاصة بأجنحة العتبات المقدسة، والحمد لله تعالى وكما ترون المهرجان عاما بعد عام يتقدم نحو الأفضل من ناحية الحضور والمشاركات المحلية والدولية.. ونسأل الباري (جل وعلا) أن يوفقنا لخدمة الثقافة المهدوية ونشر فكر وعلوم اهل البيت عليهم السلام .

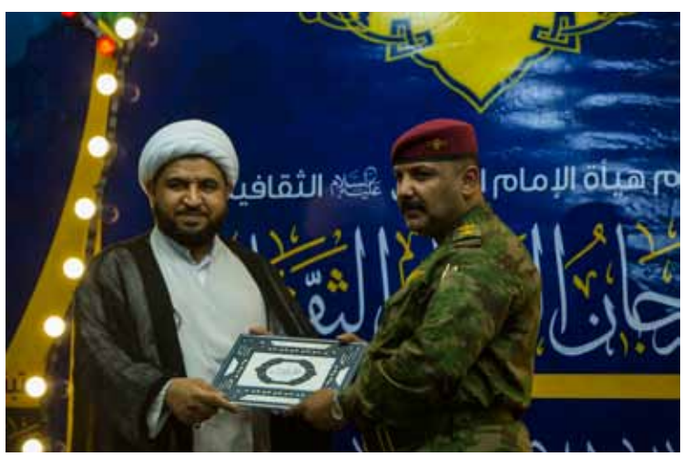

السيد قاسم الموسوي

محمد كان

السيد عمار مجيد

الاستاذ سعد مجلاد محمد

السيد قاسم الموسوي مدير مجمع أهل البيت عليهم السلام الاسلامي في محافظة الديوانية:

اعتدنا على المشاركة في مهرجان الأمان الثقافي السنوي وهو مميز للغاية، فهو مهرجان اسلامي عالمي وثقافي عقائدي ويمهد لخروج الامام المهدي عجل الله فرجه ويدعو الى ضرورة معرفة رايات الهدي ورايات الضلال ليتمسك الانسان برايات الهدى ويحصن الشباب والشابات من الانحدار التي تسير فيه الأمة، اضافة الى دعم الحشد الشعبي الذي يحمل رايات العراق عاليا.. وأسال من الله (جل وعلا) ان يوفق الجميع لكل خير وصلا.

محمد كان من دولة السنغال رئيس وفد الطلبة الافارقة من النجف الأشرف:

اشتركنا في هذا اليوم المبارك في مهرجان الأمان الثقافي من عدة دول افريقية منها (السنغال، غانا، نيجيريا، الكاميرون، جزر القمر، مدغشقر)، وهذه مشاركتنا الثانية ونحن نحرص على المشاركة في هذا المهرجان؛ كوننا نلتقي بعدة شخصيات ثقافية واجتماعية ونمد جسور التواصل معهم ونستمع الى بعض الكلمات المهمة التي تطرح اثناء فعاليات المهرجان، وأخيراً أحب أن أوجه طلب للإخوة في العتبات المقدسة بأن يهتموا بنا نحن الافارقة ويدعمنا من أجل نشر علوم أهل البيت عليهم السلام في دولنا ونسأل من الله تعالى القبول لنا ولكم.

السيد عمار مجيد من دولة الفلبين طالب في حوزة النجف الأشرف:

مشاركتي الأولى في مهرجان الأمان الثقافي والذي وجدنا فيه طريقا الى فتح آفاق جديدة للشباب من اجل دراسة ومطالعة حياة وغيبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وخصوصاً أن هناك مسابقة مميزة تختص به عليه السلام وببركته أن شاء الله سيكون المهرجان مميزاً وموفقاً، وبالأخص الى شريحة الشباب؛ كونها أهم شرائح المجتمع، ونسأل الله تعالى التوفيق لنا ولكم.

الأستاذ سعد مجلاد محمد مسؤول فرع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في مدينة الديوانية:

منذ تأسيس مهرجان الأمان الثقافي ومؤسسة عين الاجتماعية تواظب على الاشتراك والتواجد فيه من خلال فرع المؤسسة المتواجد في محافظة الديوانية من خلال جناح خاص بالمؤسسة، وكما تعلمون أن المؤسسة هي الوحيدة التي تحظى بمأذونية المرجع الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مسألة ورعاية يتامى العراق، وتسعى الى توفير حماية كريمة لهم.. وأخيراً أسال الله العلي القدير ان يستمر هذا المهرجان؛ كونه الابرز في محافظة الديوانية.

بالتعاون مع العتبات المقدسة

إقامة حفل ختام مهرجان الأمان الثقافي التاسع

تقرير: أحمد صالح

شهدت القاعة الرياضية في محافظة الديوانية، إقامة حفل ختام مهرجان الأمان الثقافي التاسع الذي تقيمه هيأة الإمام الصادق الثقافية بالتعاون مع العتبات المقدسة.

ابتدأ الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الدولي محمد عبد الشهيد الحاصل على المرتبة الأولى في المسابقة الدولية للحفظ لفئة المكفوفين، ليأتي بعدها إلقاء بحث بعنوان (خاتم الحجج، بين اكتمال الحجة وإظهار الدين) والذي ألقاه على الحضور فضيلة الشيخ احمد الدر العاملي من دولة لبنان، وقد بيَّن في بحثه عدة أمور تتعلق بدور النبي والوصي وأيضاً الحجة عليهم السلام.

تناول الباحث في مقدمة بحثه الدلالة اللغوية لمفردة الختام، وما جاء عنها في كتب المعاجم، وهي تدل على ختم الشي إذا وصل الى نهايته، والبعض يقول الختام بمعنى الطبع، أي فلان ختم على شيء أي طبع عليه، ونقول النبي محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين أي آخرهم، وأن أمير المؤمنين عليه السلام هو خاتم الوصيين وصولاً الى الإمام الحجة عجل الله فرجه فهو خاتم الحجج.

لم يقصد الله سبحانه وتعالى من ختامية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هي بذاتها، بل كان هنالك قصد آخر من اختياره على العالمين، وهنا نقول: إن مراتب النبوة تختلف من نبي الى آخر، وهم ليسوا بمراتب متساوية، وإن أعلى مرتبة للنبوة هي الكمال التام ولا يخص به إلا من جاء ختام الأنبياء، ففيه صفات الأنبياء السابقين وكراماتهم ومعاجزهم ويزيد عليهم.

مبيناً: إن وظيفة النبي هي البناء ووظيفة الوصي هي البيان أي بيان الدين وايضاحه للناس؛ لكي يعملوا به، ولأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو وصي النبي صلى الله عليه وآله من بعده، فهو يمتلك من العلم والمعرفة ما يمتلكه.

موضحاً: أما خاتم الحجج وهو الذي يختم به الله سبحانه وتعالى، والحجة مأخوذة الاحتجاج بمعنى إثبات الأمر أو نفيه بواسطة الحجة، وهنا نقول: إن الحجة هو امتداد للنبي وللوصي، وبالتالي فهو لديه ما لديهم من علم ومعرفة، ولأن الحجة هو آخر المراتب، لذلك خصه الله تعالى بعلم الأولين والآخرين، أي ان له الصفات المطلقة.

بعد ذلك، تم تكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي وأيضاً الجرحى، ليتم بعدها توزيع الدروع والشهادات التقديرية للمشاركين في المهرجان.

من ثمار الفتوى المباركة

بقلم: محمد الطالب

تعودت من خلال حضوري المهرجانات الفكرية والثقافية، أن أترقب ما يحدث في الحوارات والنقاشات الجانبية العفوية والتي تمثل ثمرة المؤتمر أو المهرجان؛ لما تنتجه من تلاقح فكري وثقافي، قد يكون سبباً في كتابة قصيدة او محصلة لموضوع أدبي أو مقال صحفي، على غرار ذلك، كنت شاهداً على الحوار الذي دار بين الأديب والصحفي الكبير الأستاذ علي الخبّاز والدكتور المياحيّ، بينما كنت ماراً سمعت الأستاذ (علي الخباز) يتحدث قائلاً:

(أُريد أن أُشير فقط لمسّألة وهي أنّ لكل سِلاح هناك صمام أمان، اعتقد من خلال جوابك لمرحلة ما بعد داعش ان هذه الرؤى الانسانيّة - والتي من الممكن أن تكون حاضرة وبقوّة ما بعد داعش - هي صمام أمان المرحلة التاليّة).

حينها عرِفت أنّ هذا الحوار لازال داخل ساحة الفتوى، فاقتربّت منهم، لاكتشف لاحقّا أن الدكتور كان يجيب الأستاذ علي الخباز:

"ان مشروع المرجعية الدينية العليا اليوم هو زرع السعادة في المجتمع الاسلامي، وتحرير الانسان من اي تشوهات فكرية وعسكرية وأمنية وسياسية، لذلك جوهر المشروع هو الجهد الانساني واستمراره ما بعد داعش، فلدينا شهداء وجرحى وعوائل الشهداء ودور مهدمة وارض يحتاج لها جهد انساني كبير وان المرجعية مستمرة بجهدها؛ لأن الفتوى لم تنحصر بتاريخ او مكان او منطقة او فئة"..

- ثم أردف علي الخباز سؤاله بآخر قائلاً: هنالك بعض من فسر عملية الكسب الانساني هو عملية توطيد لكسب اجتماعي، قد يكون بهذا المعنى ولكن نحن نرى ان هناك دلائل تبيّن أن المسعى الانساني لم يكن مسعى لغرض معين، هذه المرجعية لم تؤطَر تحت أي غرضّية مسعاها الانسانيّ؟

ويأتي الجواب من الدكتور:

"المرجعية الدينية ليست جهّة سياسية، وليس لها طموّح سياسي، اضافة لذلك ليست لها شرطة او جيش حتى تحكم، كما وليست هناك حكومة تحت وصايتّها، هي فقط تمارس الإرشاد والتوجيه والتعبئّة الجماهيريّة لحِفظ النظام وايضا تمارس دورها الثقافي، فهي ليست طرفا في نزاع سياسي أو مكسب سياسي أو طموح سياسي هي فقط تريد عراقا مستقلا، حتى حين اصدرت فتوى الوجوب الكفائي خاطبت العراقيين المواطنين، لم تخاطب تحت مسمى مذهبي او مناطقي، وهذا دليل على عمق الوطنيّة لديها، والذي يقدّم شهداء في مناطق اخرى ليس بطامع او لديه مكسب بعيدا عن كل المزايدّات والتشوهّات، فهي لا تؤمن بمذهبّة الدولة، لذا فإن صمام الأمان للعراق هي مرجعيّة سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، ولولا هذه الفتوى لأصبحنا اليوم متمزقين مناطقيّاً وطائفيّاً حتى على مستوى فئويّاً وعشائريّاً".

يبدو ان الفتوى ولما لها من اهميّة أخذت على عاتقها كل المتبنيات الاجتماعية من الناحية الفكرية، وشقت رافداً أدبياً جديدا ذات اصول فكرية يقوم على سقاية الاقلام الواعية والكاتبة للتاريخ، والباحثة عن الحقيقة في هذا البلد.

كما واصبحت حديثاً يتناقله المثقفون والاكاديميون في حواراتهم، كيف لا.. ومن واجبنا الشرعي والوطني ان تكون لدينا وثائق ودراسات توثّق البُعد الانساني بفتوى المرجعيّة العليّا لفتوى الوجوب الكفائيّ، هذه الفتوى التي لم تنحصر فقط في البُعد العسكري، فسماحة السيّد السيسّتاني (دام ظله الوارف) لا يؤمن بعسكرة المجتمع بل يؤمن بالسلمية والحوار وبإنسانية الفتوى.

وعندما يوصي السيد السيستاني (دام ظله الوارف) بالنازحين ويعطي المساعدات في الأنبار والموصل وصلاح الدين للمسلمين وغير المسلمين ما هو إلا إيمان منه بعمق الجانب الانساني المتجذر في الاسلام.

مشروع ترميم وتزجيج حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

لمحات من فن الزخارف الإسلامية بأيادٍ عراقية مخلصة

تتعالى الهمم، وتتواتر مراحل العمل بإنجازات متقدمة، تتضح معالم الابداع فيها مع كل خطوة، وكوادر مخلصة ترسم لوحات التفاني والإخلاص لعتباتنا المقدسة بإنجاز أعمال تطويرها وبنائها؛ لتعود الى الصدارة، بعد ما شهدت لعقود طويلة حالة من الإهمال، وتردي الجوانب العمرانية والبنى التحتية لها، ولكن مشيئة الباري (عز وجل) لها كلمة الفصل بأن تكون هذه الأضرحة والمقامات المركز الفكري والمأمن لكل خائف وطالب حاجة، هي العتبات المقدسة، تلك البقاع الطاهرة التي قاومت الطغيان بجدرانها، وحمت من لاذ بها، مستقبلة رصاصات الطغاة التي تستهدف أبناء هذه المدينة الذين رفضوا الظلم والجبروت، كيف لا وهي حوت أجساداً طاهرة غيرت مسار التاريخ.

متابعة: أحمد صالح

عند مداخل عتبات كربلاء المقدسة نجد التطور العمراني لاسيما صحن وحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا الارتقاء هو ثمرة جهود مخلصة قدمها أبناء هذه المدينة المقدسة الذين عكفوا على إعادة اعمار هذه العتبة المقدسة من جميع جوانبها واليوم نشاهد الحلة الجديدة التي بزغ بها حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهي تتصف بأبهى شكل وأجمل منظر من حيث الزخارف الإسلامية التي تجتهد في عملها الكوادر الفنية التابعة لوحدة المرايا التابعة الى قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة..

وللتعرف على آخر أعمال هذا المشروع.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ حسن سعيد مسؤول وحدة المرايا ليحدثنا قائلاً:

تجتهد الكوادر العاملة في وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة في انجاز مراحل عمل ترميم وإعادة تزجيج حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وقد كانت الأعمال المنجزة من هذا المشروع الكبير والمهم تتصف بصعوبتها؛ نظراً لموقع العمل داخل الحرم الشريف ولا تقل صعوبة وأهمية الاعمال المتبقية منه، ونحن نحرص بكل جهودنا وحرصنا على انجاز الأعمال بشكل انسيابي.

الاستاذ حسن سعيد

موضحاً: فيما يخص الأعمال التي أنجزت من هذا المشروع، والتي شملت جهة باب الامام موسى الكاظم عليه السلام وأيضا الجدران الخاصة بالحرم الطاهر، فضلاً على الانتهاء من أعمال ترميم وصيانة وإعادة تزجيج جهة المنور.

وقد واجهت الكوادر العاملة في هذه المراحل من العمل الكثير من العقبات وبفضل الله وبركة صاحب المرقد، وأيضاً إصرار الاخوة العاملين في المشروع، استطعنا تجاوز كل تلك العقبات، وأنجزت مراحل العمل، وظهر المنجز منه بصورة بهية نالت استحسان الإدارة الموقرة، وأيضاً المختصين في هذا المجال.

مبيناً: يشهد المشروع عملاً متواصلاً، وجهوداً كبيرة جداً من قبل الكوادر العاملة، والملاحظ على هذه الكوادر التفاني والإصرار على العمل في هذا المشروع، واندفاع كبير من أجل انجاز مراحله.. واليوم نحن نشهد مراحل انجاز متقدمة في الجزء المقابل لباب صاحب الزمان عجل الله فرجه، وأيضا تشهد الأعمال تقدماً في جزء باب الرأس الشريف.

مضيفاً: شملت مراحل العمل في هذين الموقعين أولها عملية رفع الأجزاء القديمة المتضررة؛ نتيجة عوامل التعرية والظروف الجوية، حيث وجدناها قد ارتفع عليها حجم الضرر بشكل كبير؛ كونها لم تشهد عملية ترميم وصيانة منذ فترة طويلة فضلاً على الطرق القديمة التي بنيت بها باستخدام مواد لا يمكن استخدامها في الوقت الحالي؛ لأنها لا تعطي نتائج إيجابية، لهكذا مشروع يهدف منه الحصول على متانة وقوة تستمر لعشرات السنوات.

وبعد إزالة الأجزاء القديمة والتالفة، وجدنا الكثير من التشققات في جدران الحرم لتقوم الكوادر العاملة بعملية حقنها ومعالجتها باستخدام مواد متطورة أبرزها مادة تعرف بـ(الاتيكروات)، وهي مادة أحدث ما موجود في السوق، تستخدم لحقن الجدران المتضرر والمتشققة بشكل كبير، فتقوم هذه المادة بإخفاء تلك التشققات ومعالجتها بشكل نهائي، بعد الانتهاء من هذه العملية تأتي مرحلة تسليح الجدران بواسطة مادة الحديد (الشيلمان) وأيضاً (BRC)، وهذه العملية تعد من اهم المراحل في هذا العمل؛ لأنها تعطي تدعيماً وقوة كبيرة للجدران، وتعتبر مسنداً لها.

ويتبع هذه المرحلة عمل قالب من الخشب (البلايود) يتم استخدامه لحقن الجدران بالمادة المذكورة أعلاه، وبعد الانتهاء من هذه الاعمال يتم المباشرة بعمل مقرنصات على شكل قوالب من مادة (السيلكون) على غرار التصميم القديم، بإضافة بعض التعديلات عليه؛ تلافياً للأخطاء الموجودة مسبقا بعد الانتهاء من هذه الأقواس التي تحيط بحاشية الأقواس يتم المباشرة بطلس الجدران بمادة الجبس (البورك) ذات الجودة العالية، ويصحب هذه المراحل تثبيت مصادر الانارة والتي يتم تصنيعها في ورش قسم الصيانة من مادة الالمنيوم.. وبحمد الله تعالى تسير مراحل هذا المشروع المبارك بكل انسيابية، ونأمل أن يظهر بشكل يليق بمقام صاحب المرقد الطاهر.

الملف الأسري لمنتدى الكفيل

الطلاق معاناة مخفية..

حياة محمد

لن أتحدث عن الطلاق من النواحي القانونية أو النواحي الأخرى، لكن سأتطرق الى مسألة الطلاق من الناحية النفسية للمرأة، فمجرد السماع او التفكير بموضوع الطلاق تنهار نفسيتها، وخاصة إذا كانت تمتلك طفلاً أو طفلين أو أكثر، فسوف تشتعل نيران الحقد والكراهية بين الطرفين، وهم عائلة الزوجة وعائلة الزوج ونشوب العداء والمطالبة بالحقوق وكل طرف يريد أن يثبت الحق له متناسين هذه الانسانة الضعيفة التي لا حول ولا قوة لها تدفع الثمن نتيجة قساوة طرف من الاطراف الذي أدى الى الطلاق إما يكون السبب هو معاملة الزوج أو سوء معاملة أهل الزوج كمعاملة (العمة أو الاخوات او الاخوان).

لنقف عند هذه النقطة ونتساءل: لو أن هؤلاء الناس الذي يعاملون زوجة ابنهم بهذه القساوة وعدم الاحترام، هل يتقبلون الموقف مع ابنتهم..!!

كل شيء لا ترضاه على نفسك وعلى أي احد من أفراد عائلتك يجب أن لا تتقبله على الناس الآخرين.. فالعلاقة الزوجية هي كيان مستقبل مبني على التفاهم والاحترام وعدم التدخل في حياة اثنين متزوجين، ويسعون لبناء عائلة متكاملة، لكن نلاحظ ومع الاسف في الاونة الاخيرة انتشار حالات الطلاق بنطاق واسع، وهذا المؤشر لا يطمئن حتى من الناحية الشرعية؛ لأن فيه تهديما للأواصر الاسرية، وشتات الاطفال، كيف تستطيع المرأة أن تربي طفلا او طفلين وهي مطلقة والمجتمع ينظر إليها نظره مختلفة.. أين ما تذهب تلاحقها الكلمات بأنها مطلقة، وفي بعض الاحيان تحرم هذه الأم من اطفالها.

رفقاً بقلوب الاطفال، فإن الطفل بحاجة أن يعيش بين أحضان الوالدين وليس ان يعيش مشردا ومحطما بين حطام الأيام التي جعلت الأبوين ينفصلان عن بعضهما.. "إن ابغض الحلال عند الله هو الطلاق".

وفي معظم الحالات يمثل الطلاق تدميرا لحياة الوالدين ولحياة الأبناء أيضاً، والتأثير الأكبر يكون على الأولاد ونفسياتهم؛ لما يشعرون به من حيرة حول ما حدث بين الوالدين، فذلك له تأثير نفسي وسلوكي، ومن الممكن أن يؤدي إلى أمراض عضوية وعقلية نتيجة فقدان أحد الوالدين؛ بسبب الطلاق، وله تأثير على الدراسة والعلاقات الاجتماعية والصداقات مع الآخرين والنوم الكثير أو السهر الكثير والعصبية وكثرة الخلافات.

لذا من المهم التركيز على الرعاية والاهتمام بالأبناء لمساعدتهم على التعامل بشكل صحيح ومنطقي في حال حدوث الطلاق والمحاولة بالتفكير المنطقي والعقلي على لمّ شمل العائلة من جديد وإرجاع الابوين لحياتهم وبناء حياة جديدة والاستفادة من الاخطاء السابقة وتصحيحها.

نصائح للصائمين

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية رياضية

١- ضروري أن تحتوي وجبة السحور على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش بعد ذلك.

٢- تناول حبات التمر أو الرطب مهم جدا للصائم لتمده بالطاقة اللازمة لاحتوائها على السكريات وماء والألياف والبروتينات والدهنيات النباتية والفيتامينات والمعادن الاخرى.

٣- ينصح الخبراء بترك المعدة والأمعاء بعد تناول التمر لمدة ١٥ دقيقة لتمتص وتستخلص السكر، ليعود السكر في الجسم إلى مستواه الطبيعي، حيث يعتبر التمر مقويا للكبد ومنجما من الفيتامينات لكثرة ما يحتويه من العناصر المعدنية كالفسفور والكالسيوم والحديد والمغنيسيوم والصوديوم والكبريت والفيتامينات أوب١ وب٢ ود الخ...

٤- شوربة العدس لها فوائدها حيث يفضل تناولها بدون خبز، فالعدس أصلاً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات فهي تلين المعدة وتقلل تلبك الأمعاء وتساعد على ترطيب الجسم وغنية بالبروتين ومصدر للألياف وغنية بالمعادن مثل الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم، وهي تقلل من خطر الإصابة بالأمراض القلبية.

٥- ينصح بعدم تناول المشروبات شديدة البرودة او الحرارة؛ لأنها تستفز ردود فعل عصبية سلبية في المعدة وتعوق عملية الهضم وتسبب عسره.

٦- ينصح بعدم شرب كميات كبيرة من الماء والعصائر والمشروبات الباردة الأخرى قبل تناول طعام الإفطار مما يربك المعدة.

٧- تناول كميات منتظمة من السوائل بين فترة وأخرى خلال ساعات الليل، وهو أمر في بالغ الأهمية لصحة وظائف الجسم والكلى خاصة لدى الأشخاص المسنين الذين ينسون غالبا شرب الماء والسوائل، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لمشكلات الجفاف وارتفاع درجة حرارة الجسم ومضاعفاتها على الكلى ووظائف الأعضاء.

٨- بعض أمراض الحساسية وحب الشباب تتزايد في الأيام العادية، ولكن أثناء الصيام يستريح الجسم منها.

٩- من المشروبات الرمضانية المشهورة (التمر الهندي) حيث اكدت الدراسات على انه يحتوي على مضادات حيوية قادرة على التخلص من البكتيريا الضارة بالإنسان، ويعتبر من مضادات الحموضة، وملطف وخافض للحرارة، ومفيد للهضم وطارد الغازات ومنعش للجسم، وبالتالي يقلل من حالة الكسل والخمول التي تحدث بعد الإفطار ويعمل على تخليص الدم من حموضته الزائدة وطرد ما يحتويه من سموم.

حملة الساقي تستمر برحلاتها لأداء مناسك العمرة، وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأئمّة البقيع عليهم السلام

لجنة الإعلانات

أعلنت شعبةُ استثمار الآليّات في العتبة العبّاسية المقدّسة عن برنامجها الخاص بحملة الساقي لأداء مناسك العمرة، وزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأئمّة البقيع عليهم السلام، وغيرها من الأماكن المقدّسة في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة للعام ١٤٣٨هـ.. وأنّ البرنامج كما يلي:

اليوم الأوّل: التجمّع في مرآب الساقي في شارع ميثم التمّار، والذهاب الى المطار للمغادرة الى جدّة - والسكن في المدينة المنوّرة والمبيت في أحد فنادقها.

اليوم الثاني: زيارة المسجد النبويّ الشريف، وإذا كان هناك متّسع من الوقت زيارة أئمّة البقيع عليهم السلام – وقت حرّ.

اليوم الثالث: مزارات المدينة (شهداء أحد – مسجد القبلتين – المساجد السبعة – مسجد قباء – مضيف الإمام الحسن عليه السلام).

اليوم الرابع: يوم حرّ.

اليوم الخامس: وقت حرّ – المغادرة بعد الظهر الى الميقات للإحرام – المغادرة بعد المغرب الى مكّة المكرّمة – استلام الغرف – المبيت.

اليوم السادس: أداء مناسك العمرة.

اليوم السابع: يوم حرّ.

اليوم الثامن: مزارات مكّة المكرّمة (جبل ثور – عرفات – المزدلفة – منى – جبل النور – مقبرة الحجون).

اليوم التاسع: العمرة بالنيابة للمعتمرين الراغبين بذلك.

اليوم العاشر: يوم حرّ.

اليوم الحادي عشر: المغادرة الى بلدنا الحبيب، والوصول اليه بألف سلامة إن شاء الله.

البرنامج يشمل كذلك: ١- الفيزا./ ٢- سكن أربع ليالٍ في المدينة المنوّرة وستّ ليالٍ في مكّة المكرّمة./ ٣- المزارات في المدينة المنورة ومكّة المكرّمة./ ٤- النقل في المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة من والى مطار جدّة ومن جدّة الى المدينة ومن المدينة الى مكّة./ ٥- يُرافق الحملة كادرٌ إداريّ من القسم فضلاً عن مرشدٍ دينيّ./ ٦- تقديم ثلاث وجبات يوميّاً بنظام البوفيه المفتوح.

للاستفسار والحجز: مراجعة قسم استثمار الآليّات في العتبة العبّاسية المقدّسة الكائن في باب بغداد – مجمّع الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام – فندق الدلّة سابقاً -. أو الاتّصال بأرقام الهواتف: (٠٧٦٠٢٢٨٣٠٢٦) – (٠٧٨٠١٩٥٢٤٣٦).

علماً أنّ قيمة الاشتراك في الحملة للشخص الواحد بالنقد (٨٧٥ دولار) وبالأقساط (٩٥٠ دولار)، والطفل من ٢سنة الى ١١سنة (٤٥٠ دولار) نقداً، و(٥٥٠ دولار) بالأقساط، والطفل الرضيع أقلّ من ٢سنة (١٥٠ دولار)، وللراغبين بالأقساط يجب كفالته من أحد منتسبي العتبة العبّاسية المقدّسة، ويتمّ الاستقطاع من راتب الكفيل، ويكون مبلغ المقدّمة (٢٠٠ دولار) والمتبقّي (١٠٠ دولار) شهريّاً، أمّا مبلغ أقساط الطفل من ٢سنة الى ١١سنة فتكون المقدّمة (١٠٠ دولار) والمتبقّي (٥٠ دولار) شهريّاً، وعلى المعتمر جلب جواز سفرٍ نافذ لمدّة أكثر من ستة أشهر، ونسخة ملوّنة من هويّة الأحوال المدنيّة، وثلاث صور ذات خلفيّة بيضاء.